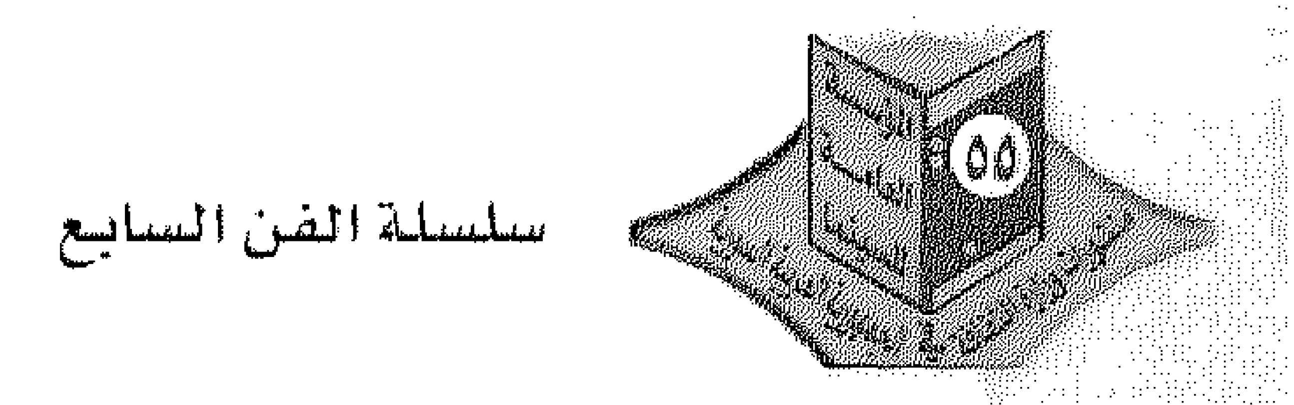
سيناريو فيلم

المدرعة بوتمكين

إخراج : سيرغي م.إيزنشتين

سلسلة الفن السابع



ترجمة: صالح علماني

السيناريو الكامل لفيلم

المدرعة بوتمكين

إخراج

سيرغي م. إيزنشتين

ترجمة : صالح علماني

منشورات وزارة الثقافة — المؤسسة العامة للسينما

في الجمهورية العربية السورية — دمشق ٢٠٠٢

العنوان الأصلي الروسي للكتاب (الفيلم)
Bronenosets Potemkin

SERGEI MIJAILOVICH EISENSTEIN

الفــن الســـابــع
«٥٥»

الفهـــرس

مقدمـــة

هذا الفيلم هو ملحمة سينمائية مكرسة لحركة التمرد التي خاضها بحارة المدرعة «بوتمكين»، في شهر حزيران (يونيو) سنة ١٩٠٥، وكانت تلك هي أول حركة ثورية فعلية تقع في جيش وأسطول روسيا القيصرية.

كان البحارة في ذلك الحين محرومين من أبسط الحقوق. الأساسية. وقد أدى ذلك الواقع الجائر، مضافاً إليه تعسف قادتهم، إلى إشعال نار التمرد والانتفاضة. فقد رفض ملاحو وجنود المدرعة «بوتمكين» تناول الوجبة المعدّة أساساً من لحم متعفن. فأمر قائد السفينة بإعدام «المحرضين على التمرد» رمياً بالرصاص. ولكنه لم يتمكن من فرض تنفيذ أوامره، ذلك أن البحار فاكولينشوك (زعيم التنظيم الثوري على متن المدرعة)، دعا رفاقه البحارة إلى التمرد ورفض الانصياع للأوامر الجائرة.

رفعت المدرعة، بعد التمرد، الراية الحمراء. وبقيت راية الثورة ترفرف على صاريها الأكبر طيلة أحد عشر يوماً. وعندما افتقدت دعم بحارة سفن الأسطول القيصري الأخرى، ولم تجد في الوقت نفسه طريقة للاتصال بالثوريين الذين على اليابسة، اضطرت المدرعة «بوتمكين» إلى التوجه نحو الشواطئ الرومانية والاستسلام للسلطات المحلية هناك. وقد لقي معظم البحارة المتمردين في ما بعد مصيراً مأساوياً.

لقد جسد الفيلم على أشرطة السيلوليد بطولة البحارة الثوريين، وروحهم الانضباطية، وعلاقتهم الوثيقة بالشعب. وقد تم اختياره في مناسبات عديدة كـ «أفضل فيلم في العالم»: فأكاديمية السينما الأمريكية اختارته في عام ١٩٢٦ كأفضل فيلم أجنبي في تلك السنة؛ وفي العام نفسه تلقى الفيلم الميدالية الذهبية في معرض الفنون (في باريس)، وأحرز المكان الأول في الاستفتاء الدولي الذي أجراه السينماتيك البلجيكي عام ١٩٥٤، ثم أحرز الموقع الأول مرة أخرى في مسابقة «أفضل فيلم في العالم» التي نظمها معرض بروكسيل الدولي عام ١٩٥٨، وما زال يعدّ واحداً من أفضل عشرة أفلام في تاريخ السينما في العالم.

إن كل فيلم من أفلام إيزنشتين - سواء من جهة البحث العلمي التحضيري، أو إنجاز الفيلم، أو مساره التعليمي، أو رسومه التخطيطية - يكشف عن انكباب المخرج على التغلغل في مشهد الحياة، وتصور قوانينها الأساسية، والتعبير من خلال «التفاصيل الصغيرة التافه» عن كل عظيم وأساسي يتوجب على الفن السينمائي أن يكشفه لنا: المشاعر، والأفكار، والشرط الأخلاقي للكائن البشري. وتشكل أفلام إيزنشتين، كلها تقريباً، اليوم جزءاً من التراث الكلاسيكي للسينما العالمية، وذلك لأن جميع هذه الأفلام تسعى إلى تجسيد أفضل ملامح الإنسان المناضل الفعال في سبيل أفكاره ومثله العليا.

لقد عكف إيزنشتين على دراسة الوسائل التعبيرية في فروع الفنون الأخرى، فحلل قوانينها بهوس معلم عبقري يحترف البحث العلمي، وتمكن من إخضاع الكثير منها للغة الفن السينمائي. وبهذا

توصلت أفلام إيزنشتين إلى إبداع لغة سينمائية جديدة ومختلفة حيث يخضع تركيب المشاهد واستخدام الكاميرا ووسائل التعبير، إلى إيقاع صارم في المونتاج، بهدف الكشف من خلال حركة العمل التي تتطور وتتصاعد على الشاشة، عن المغزى العميق والمنطق الجلي لأفكار مخرجها.

لقد كشف فيلم «المدرعة بوتمكين» أمام العالم بأسره، عظمة الفن السينمائي وقوته الحقيقية، في الوقت الذي كان ما يزال فيه فناً فتياً طري العود. فمنذ الصور الأولى، عندما ترتطم الأمواج بالصخور، تبدو صورة البحر كما لو أنها تملأ قاعة العرض كلها بانطباع قوة بدائية هائلة لا تقهر... ومثل الأمواج الهائلة، يأخذ استياء طاقم السفينة الحربية بالتعاظم بسبب العقوبات الجسدية التي يتعرض لها البحارة ويتحملونها بصمت، واللحم المتعفن الذي يقدم إليهم في وجبتهم المشتركة، والأوامر القاسية والفجة بإطلاق النار على من رفضوا تناول الحساء المليء بالديدان... ومثل الأمواج التي تبدو كما لو أنها تتوقف هنيهة لتستجمع قوتها كي ترتطم بقوة أكبر بالصخور، هكذا نرى البحارة، المفعمين بالغضب، يتقدمون بصمت نحو قطعة الخيش التي تغطي رفاقهم المحكومين بالإعدام... وفجأة، تنطلق صرخة مدوية: «أيها الرفاق!»، موجهة إلى من يشكلون فصيلة الإعدام وبنادقهم مصوبة بانتظار الأمر بإطلاق النار؛ موجهة إلى من لا يجرؤون حتى على التفكير في أن المصادفة وحدها هي التي حالت دون أن يكونوا هم أنفسهم بين الضحايا...

موجة البحارة الغاضبين العاتية تنتشر لتطغى على أسطح المدرعة وأبراجها. والنظارة التي تسقط عن أنف طبيب السفينة،

تبقى معلقة بالحبال، تتأرجح كرمز للفشل. ومثلها نغمات البيانو غير الموزونة التي تتصاعد عندما يدوس الضابط الهارب مذعوراً على ملامس جهاز الموسيقى... وتتوالى الصور في تفاصيل باهرة حقاً، ممهورة بعبقرية وبراعة تقديمها الفني. وكل ذلك يصلنا من خلال مونتاج مكثف ودقيق. فمثل الأمواج التي تبعثر وهي ترتطم بالصخور وتنتشر في آلاف قطرات الرذاذ، مع احتفاظها جميعها بوحدتها الشمولية من حيث كون كل قطرة منها جزءاً من الموجة، هكذا يأخذ بالتشكل ذلك الحدث الباهر، عن المواجهة القصيرة التي جرت على متن المدرعة، من لقطات سريعة تتحد معاً لتقدم رؤية شمولية في عمل متكامل...

بعد المشاهد الأولى، يخيم مجدداً إحساس فريد بالهدوء والطمأنينة، أشبه بصمت مأتمي. السفن الراسية في المرفأ محاطة بضباب خفيف. حشود لا حصر لها من أهالي مدينة أوديسا تتوجه نحو رصيف الميناء، حيث تنتصب خيمة مرتجلة، يرقد فيها جثمان البحار فاكولينشوك، الذي سقط شهيداً في النضال. الحشود لا تني تتزايد... وفي البعيد، تبدو الزوارق الشراعية الصغيرة وهي تقترب من المدرعة المتمردة لتزويدها بالمؤن. فيشيع تيار من الصداقة الإنسانية، وإحساس الشعب بالأخوة مع البحارة المنتفضين...

ولكن هذه الفقرة المضمخة بنور التضامن الإنساني الباهر ما تلبث أن تتلاشى وتطغى عليها القتامة والقسوة المرافقة لعمليات القمع «التأديبية» التي تشنها وحدات من الجيش القيصري وهي تتقدم نحو الميناء... وتبدأ المجزرة الرهيبة ضد الأهالي المسالمين على الأدراج الضخمة قبالة مرفأ أوديسا... إنه مشهد مريع يخلّف في

النفس أعمق مشاعر التأثر. صحيح أن تمثيله المتقن، ولكن إيقاع مونتاجه المدهش المؤثر هو الذي نال أكبر قدر من الاهتمام، وكان دافعاً لأبحاث عديدة حول الفن السينمائي، ودرساً عظيماً لكثير من السينمائيين المشهورين في العالم بأسره.

ومؤثرة جداً كذلك هي اللقطات العامة للحشود المسكونة بالهلع، التي تحاول الهرب بفوضى واضطراب، نزولاً على الأدراج، على خلاف تقدم الجنود الواثق والرتيب، ذي الخطوات الإيقاعية، وهم يطلقون النار في تقدمهم على الأهالي العزل... ومفعمة بالمعاني العميقة هي اللقطات المتوسطة للحادثة التي تظهر فيها الأم، حاملة جسد ابنها الميت، ومحاولة على طريقتها أن توقف القوة العمياء، بتوسل الرحمة... وشديدة التعبير هي اللقطات القريبة وحشد التفاصيل التي تؤلف اللوحة شبه الرمزية لعربة الطفل التي تتدحرج نحو أسفل من درجة إلى أخرى...

كل هذه المشاهد، تشكل معاً حدثاً تراجيدياً متكاملاً ذا قوة تعبيرية وتأثيرية هائلة، ويستكمل المخرج هذا المشهد الواقعي بالاستعارة المجازية الأصيلة «لاستيقاظ الشعب» مستخدماً صور الأسد الحجري الذي يتململ ويفتح شدقيه...

ثم يخيم من جديد صمت الانتظار المتلهف والمثقل بالتوقعات. فالأسطول القيصري، تتصدره سفينة القيادة، آخذ بالاقتراب من المدرعة المتمردة. كل عصب في هذه السفينة العملاقة يصل إلى أقصى درجات توتره. الآلات تواصل عملها الإيقاعي، وبصورة إيقاعية يخفق القلب الفولاذي، قلب المدرعة الثائرة النابض... وعندما يسمح الأسطول الجبار للمدرعة «بوتمكين» بالخروج إلى عرض

البحر الفسيح، دون أن يتجرأ على توجيه طلقة واحدة نحوها:
وعندما تنطلق من جديد، وسط ابتهاج البحارة العام، صرخة: «أيها الأخوة!»، تظهر في لقطة قريبة مقدمة السفينة الثائرة تشق الماء وهي تبتعد شامخة بأنفها الظافر...

مشروع الفيلم

في التاسع عشر من شهر آذار سنة ١٩٢٥، قررت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلشفي تخصيص مبلغ ثلاثة ملايين روبل لإنتاج ثمانية أفلام، تُعرض على الجمهور في الحادي والعشرين من كانون الأول من تلك السنة، تخليداً للذكرى العشرين لانتفاضة عام ١٩٠٥ الثورية، عندما قامت الجماهير الشعبية بأكبر تحركاتها التجريبية للهجوم على السلطة، قبل الحركة الحاسمة التي تكللت بالنجاح في ثورة ١٩١٧، وكان على الأفلام الثمانية أن تُبرز روح تلك الانتفاضة. ولكن لم يتحقق من الأفلام المنشودة سوى «**الأم**» (إخراج بودفكين) المأخوذ عن رواية مكسيم غوركي الشهيرة، و«**الأحد الأسود**» (إخراج فيسكوفسكي) حول مجزرة ٢٢ كانون الثاني، و«**من الشرارة يندلع اللهب**» (إخراج باسيليغو) و«**ولادة اوختوسكي**» (إخراج ديميتريف)، وفيلم إيزنشتين الذي نقدمه هنا. أما المشاريع الأخرى فلم يعد أحد إلى الحديث عنها، وهي: «**الملازم شميدت**»، وهو فيلم حول تمرد بحارة كرونستاد (توقف العمل فيه بسبب وفاة مخرجه تشيكوفيسكي)، واقتباس فيخرهولد لكتاب «**عشرة أيام هزت العالم**» الريبورتاجي الذي ألفه الأمريكي جون ريد (وقد اعتمد إيزنشتين في ما بعد على أحداث ذلك الكتاب التاريخية في فيلمه «**أكتوبر**»).

أما الفيلم الذي أوكل إخراجه إلى سيرغي إيزنشتين، وهو بعنوان «العام ١٩٠٥»، والمكرس لإبراز بعض مظاهر ذلك العام ذي الوقائع شديدة الرمزية، فقد بدأ بالتحول إلى مشروع ضخم ومتشعب فور بدء المخرج وكاتبة السيناريو نينا أغادخانوفا - تشوتكو بجمع الوثائق الضرورية للأحداث الأربعة التي تقرر أن يتناولها الفيلم، وهي: إضراب عمال المنشآت البترولية في باكو، في شهر كانون الأول (ديسمبر) ١٩٠٤؛ والمسيرة السلمية التي شارك فيها ١٤٠ ألف من أهالي بطرسبورغ أمام قصر الشتاء، في شهر كانون الثاني (يناير) ١٩٠٥ (والتي عُرفت باسم «الأحد الأسود»)؛ والتمرد على متن المدرعة «بوتمكين» في أواخر شهر حزيران (يونيو)؛ والإضراب العام في أوديسا، في الشهر الأخير نفسه.

وبسبب سوء الأحوال الجوية التي أخرت عمليات التصوير وهددت بإمكانية عدم التمكن من عرض الفيلم في الموعد المحدد، إضافة إلى ضخامة المشروع نفسه، تلقى إيزنشتين ومعاونوه المباشرون النصيحة بتكريس كل جهدهم لحادثة تمرد المدرعة بوتمكين وأصداء ذلك التمرد في مدينة أوديسا.

ومع الموافقة على خطة عمله الجديدة، انتقل إيزنشتين إلى ميناء أوديسا على البحر الأسود ليدرس الوثائق المحفوظة، ويتحدث إلى الشهود الأحياء على الأحداث ويختار المواقع الطبيعية المناسبة للتصوير. وقد بدأ التصوير فعلاً في ٢٨ أيلول (سبتمبر)، وانتهى في أوائل كانون الأول (ديسمبر). وكان التصوير يجري على الدوام في المواقع الطبيعية، في شوارع أوديسا وعلى متن المدرعة «الحواريون الاثني عشر»، التي كانت خارج الخدمة، وهي المدرعة التوأم للمدرعة «بوتمكين»، التي كانت قد فُككت في ذلك الحين.

النسخة الحالية للفيلم

لا يمكن مشاهدة المدرعة بوتمكين حالياً إلا بالنسخة الصوتية (أي المرفقة بالموسيقي) التي أعتمدها السوفييت في عام ١٩٥٠ انطلاقاً من نسخة نيغاتيف أخرى عُثر عليها في ألمانيا بعد الحرب العالمية الثانية، مراقبة من قبل حكومة تلك البلاد.

بالفعل، في العام ١٩٤١، وحيال التهديد باجتياح القوات النازية لموسكو، تم إخلاء أرشيفات السينما السوفيتية وترحيلها من المدينة. وقد تمكن النازيون من القبض على إحدى القوافل خلال المعركة وإحراقها في منطقة تولا. وهكذا أُتلفت نسخة النيغاتيف الأصلية من المدرعة بوتمكين. وبعد الحرب، عُثر على نسخة نيغاتيف أخرى في برلين، من النسخة المراقبة التي عُرضت هناك. ومن هذا النيغاتيف، أنجزت في العام ١٩٥٠ نسخة «صوتية»، مع تعديل خاص للفروقات بين النظام الأصلي الصامت (١٦ صورة في الثانية) والنظام الصوتي (٢٤ صورة في الثانية بسبب متطلبات إعادة إنتاج الشريط المرئي مع الصوت). ولهذا السبب اقتطعت من الفيلم بعض اللقطات التي بقي يتذكرها كثيرون من المشاهدين المتقدمين في السن إلى ما قبل سنوات: مثل الوجه الدامي لامرأة تضع نظارة في لقطة قريبة جداً ومؤثرة (من مشهد أدراج أوديسا)، وجميع اللقطات الأخرى، وهي قليلة، التي تُظهر تجاوزات المضربين وهم يحرقون قصوراً وكنائس (الجزء الأخير من الفيلم، في المدينة).

السيناريو الذي ننشره في هذا الكتاب أُخذ مباشرة من نسخة «صوتية» قياس ١٦ ملم، من النسخ المتداولة عادة في أوروبا. وقد

استكملنا في نصنا اللقطات الناقصة من خلال الشروحات التي يقدمها الناقد والمؤرخ جورج سادول في كتبه وهو يعلق على النسخة الأصلية الكاملة، وهو ما نشير إليه في حينه.

عرض الفيلم الأصلي كان يرافقه - خلال عرضه في ألمانيا على الأقل - عزف نوتة موسيقية ألفها خصيصاً له الموسيقي إدموند ميسيل ووافق عليها المخرج نفسه. ومن المحتمل أنها ضاعت أيضاً، لأنها ليست نفسها التي تظهر في نسخة ١٩٥٠ المذكورة. ونضيف أن موسيقى هذه النسخة الأخير «الصوتية» (المحققة بعد وفاة إيزنشتين) ضعيفة الإقناع لاستنادها إلى نوتة موسيقية لا علاقة لها بأي حال بنظريات المخرج الجمالية، وهي لا تضيف شيئاً، وإنما على العكس من ذلك تماماً، إلى قوة الصور المؤثرة في تواليها المدروس بإبداعية.

غوسكينو

تقدم

فيلماً من إخراج سيرغي م. إيزنشتين

المدرعة بوتمكين

يقوم بدور:

البحار فاكولينشوك .... الكسندر أنتونوف

زميله ماتيوشينكوف .... ميخائيل غوموروف

القبطان غولياكوف .... فلاديمير براسكي

مساعد القبطان، غيلياروفسكي .... جورجي الكسندروف

الشخصيات الأخرى ومشاهد الكتل الجماهيرية قامت بها قوات البحرية السوفيتية العاملة في البحر الأسود، وسكان مدينة أوديسا. باستثناء بعض «المشاهد» التي أداها ممثلون محترفون أصدقاء لايزنشتين (وقد قام هذا الأخير بنفسه بإداء المشاهد الخطرة كـ «دوبلير» للمثل الأساسي الذي قام بدور القس – وهو ممثل غير محترف وإنما مجرد بستاني من المدينة).

العنوان الأصلي للفيلم .... برونينوسيتس بوتمكين

العنوان بالعربية .... المدرعة بوتمكين

فكرة الموضوع .... نينا اغدجانوفاتشتكو وسيرغي م. إيزنشتين

السيناريو، والإخراج، والمونتاج .... سرغي م. إيزنشتين

التصوير .... إدوارد تيسه

الإشراف الفني ... ... ف. راكهالز

مساعدو المخراج .... جورجي الكسندروف، مكسيم ستراوش، ميخائيل غوموروف، و أ. ليفتشين وأ. أنتونوف.

تحريك الكتل البشرية .... بليوك

كتابة العناوين التوضيحية .... نيكولاي آزيف

الإنتاج .... ستوديو غوسكينو

الجنسية .... سوفييتي

تاريخ الإنتاج .... عام ١٩٢٥

مدة النسخة الأصلية .... ساعتان وعشرون دقيقة.

عند عرض الفيلم في ألمانيا لأول مرة، قام إدموند ميسيل بكتابة نوتة موسيقية له، ولكنها فُقدت في ما بعد. وفي عام ١٩٣٠، وكذلك في عام ١٩٥٠ أنتج السوفييت نسخة صوتية (مع الموسيقى) من الفيلم، وقد خسرت هذه النسخة الأخيرة التي ترافقها موسيقى

من تأليف نيكولاي كريكوف شيئاً من طولها بسبب تعرضها لحادث، فأصبحت مدة الفيلم ساعة وأربعين دقيقة. وهذا يعني أن طول الشريط أصبح ١٧٤٠ متراً، وإيقاع سرعته هو ٢٤ لقطة في الثانية.

عُرض الفيلم لأول مرة في روسيا يوم ٢١ كانون الأول (ديسمبر) عام ١٩٢٥ في مسرح البولشوي.

المدرعة بوتمكين

السيناريو



I. مدخل

تنقلنا هذه المقدمة بسرعة إلى الفترة التي تدور فيها أحداث الفيلم: أوائل صيف ١٩٠٥، عام الثورة الروسية الأولى: حامية بور-آرثور أيقنت بأن القيصر قد خسر، عملياً، الحرب الدائرة ضد اليابان. وفي ٢٢ كانون الثاني (يناير) حدثت المذبحة الرهيبة المعروفة بـ «الأحد الدامي» عندما أمر القيصر بإطلاق النار على مظاهرة سلمية شارك فيها ١٤٠٠٠٠ شخص من الرجال والنساء، والشيوخ والأطفال... كانت المجاعة تدمر البلاد، والبطالة تتزايد بصورة رهيبة بسبب التسريح الجماعي لعمال مصانع الأسلحة والصناعات المشابهة، وذلك لمجرى الحرب المشؤوم؛ وقد كان الشتاء قاسياً، لا سيما على الطبقات الفقيرة... فساهم كل ذلك في تفاقم النقمة. وأدت تصرفات القيصر التعسفية، إضافة إلى عجز حكومته، إلى إثارة المعارضة والإضرابات ونشوب أعمال عنف معزولة لم تحقق أي نتيجة ملموسة. فحاول المتبرمون من الأوضاع وأحزاب المعارضة السرية حشد قواهم للقيام بعمل موحد من أجل إسقاط الحكم القيصري.

كان التمرد على متن المدرعة «بوتمكين» والإضراب العام في أوديسا اثنين من الحوادث التي نالت أكبر قسط من التعليق والاهتمام بين حوادث ثورة ١٩٠٥، التي أخفقت لنقص التنسيق اللازم بين جميع الذين حركوها.

تبدأ بالظهور صور المدرعة «بوتمكين» (وزنها ١٢٠٠٠ طن،

طولها ١١٣ متراً، مسلحة بمدافع من عيار ٣٠٥ و١٥٢مم. وطاقمها مؤلف من ٦٧٠ رجلاً، فضلاً عن الضباط) وهي تتقدم بوقار على صفحة الماء، بوضع انتصاري. البحارة يحتلون سطح المدرعة ويلوحون بأيديهم وقبعاتهم ذات الأشرطة، وكأنها برهان مسبق على الانتصار الشعبي الذي سيتحقق بعد سنوات. ثم يتتابع ظهور العناوين التي سنشير إليها على التوالي:

١- يظهر على خلفية سوداء وبخط معدني عريض، ينعكس عليه شعاع ضوء من أعلى إلى أسفل، العنوان الأصلي لـ «المدرعة بوتمكين» باللغة الروسية.

٢- لقطة متوسطة: البحر، على ضوء القمر، كما يبدو من مركب يتقدم بسرعة معتدلة، وتظهر كتابة توضيحية:

«في عام ١٩٢٥ حققت السينما السوفيتية فيلماً...

٣- لقطة متوسطة: حبال المدرعة ومن خلالها نتابع رؤية البحر. دخان ينطلق من المدخنة (وهي خارج الكادر) يطمس جزءاً من الصورة. كتابة توضيحية (هي استكمال للعبارة السابقة):

... مكرساً لصفحة مجيدة من صفحات الحركة الثورية...

٤- لقطة متوسطة (مأخوذة بانحراف): مقدمة المدرعة تشق الماء مثيرة الزبد في تقدمها الواثق المهيب في البحر. مواصلة الكتابة التوضيحية:

... في الأسطول الروسي: إنها انتفاضة البحارة عام ١٩٠٥».

٥ إلى ٨- أربع لقطات سريعة وقصيرة تمثل بصورة غير مباشرة تقدم المدرعة: دخان يتصاعد من بين حبال السفينة وصواريها منطلقاً نحو السماء، الماء ينزلق على جانبي المدرعة المعدنيين.

مدفعان من عيار كبير (٣٠٦ مم) مصوبان نحو السماء القاتمة، ولقطة عامة للقسم العلوي من السفينة، لا يظهر فيها من الكتلة المظلمة سوى الصواري والحبال، بينما تبدو السماء في الخلف مضاءة بالقمر. وعلى هذه الصورة الأخيرة يظهر من جديد عنوان «**المدرعة بوتمكين**» مكتوباً بحروف معدنية كبيرة.

٩- لقطة متوسطة (من أمام): يظهر القسم الأكبر من المدرعة؛ ويبدو في البعد الأول برج القيادة الضخم وقد برز من خلال الشكل العام، كما تظهر في البعد الأول أيضاً المدافع الثلاثة ذات العيار الكبير (وهي تدور الآن نحو اليمين، وتتحرك في الوقت نفسه إلى أعلى بحركة مهيبة وجبارة.) الإضاءة تصبح أقوى، وكأن الفجر قد بدأ بالبزوغ، كتابة توضيحية:

> **لقد أتاح موضوع الفيلم والوسائط الفنية المستخدمة فيه إفساح المجال لظهور لغة جديدة في الفن السينمائي العالمي...**

١٠- لقطة قريبة جداً (متحدة مع اللقطة السابقة بواسطة تلاشٍ متدرج خفيف) لفوهة أحد تلك المدافع الضخمة، وهو يتابع حركته الصاعدة بمهابة وقوة. مواصلة الكتابة التوضيحية:

> **... فلأول مرة، تعالج الأحداث الثورية في فيلم سينمائي. وللمرة الأولى يكون الشعب هو بطل الفيلم.**

١١- لقطة شبه عامة: مقدمة المدرعة وهي تبحر متقدمة. وعلى سطحها تتزاحم جماعات من البحارة المبتسمين وهم يحيون ويهللون ملوحين بقبعاتهم ذات الأشرطة. السفينة ما زالت تتقدم في الاتجاه نفسه، مما يسمح لنا بالإحاطة بمحتويات القسم الأكبر من سطحها. فإلى جانب الدرابزينات الخارجية يحتشد البحارة لتحيتنا بسعادة،

بينما هم يبتعدون عنا ببطء على متن سفينتهم (تلاشٍ سريع).

١٢- تظهر كتابات متتالية بأسماء الفنيين والمساعدين الأساسيين (مكتوبة بحروف بسيطة بيضاء، فوق خلفية سوداء).

١٣- لقطة قريبة لكتاب موضوع فوق مجموعة أخرى من الكتب، وكأن أحداً قد تركه هناك بعد أن بحث فيه عن نص ما. يبرز على غلاف الكتاب طيف بروفيل مطبوع بالأسود لرجل يبدو أنه شخصية تاريخية. وفوق هذا المشهد تظهر الكتابة التالية: (مقطع مقتطف من نص):

«إن روسيا تعيش أحداثاً تاريخية هامة. لقد اندلعت الثورة في جميع الأنحاء، وهي تمتد أكثر فأكثر إلى مناطق جديدة وبين فئات الشعب المختلفة. إن البروليتاريا تمضي على رأس القوى الثورية المناضلة»

- لينين -

١٤ و١٥- لقطتان مختلفتان تظهران بالتناوب ثلاث مرات لكل منهما، لنرى، من زاويتين مختلفتين، الأمواج تتكسر مكونة أشكالاً مروحية هائلة من الزبد. كتابة:

لقد كان لحركة العمال والفلاحين وأعداد غفيرة من الجنود المقاتلين في الحرب الروسية-اليابانية، تأثير كبير على الأسطول، مما أدى إلى انهيار هذه الدعامة القيصرية. ففي حزيران ١٩٠٥ اندلعت انتفاضة في أسطول البحر الأسود، على متن المدرعة «بوتمكين». وكانت المدرعة في ذلك الوقت على مقربة من مدينة أوديسا التي كان الإضراب العام معلناً فيها.

II. رجال وديدان

١٦- لقطة عامة: في البعد الأول، يظهر أحد جوانب المدرعة وقد جعله التصوير أقصر مما هو في الحقيقة. وإلى الوراء قليلاً، هناك في وسط الكادر مركب آخر أصغر: إنه الطوربيد رقم ٢٦٧، يزن ١٠٠ طن. وهو يقوم عادة بأعمال الحراسة وبخدمات التموين والاتصال.

١٧- لقطة متوسطة: قسم مرتفع من السطح. بحاران يصعدان السلالم الملحقة بالمدرعة إلى جانب المداخن الكبيرة. يتوقفان في الأعلى. لقد تسلقا إلى هذا المكان ليتمكنا من التحدث دون أن يسمعهما أحد. ليلة ٢٥ حزيران تشارف على الانتهاء.

١٨- كتابة توضيحية:

البحاران ماتيوشينكو وفاكولينشوك يضعان خطة الانتفاضة، وفق توجيهات المنظمة الشيوعية السرية التي ينتميان إليها.

١٩- لقطة متوسطة (مأخوذة من أسفل): البحاران يتناقشان بحماس في كنف الظلام، إنهما رأس الحركة السرية في المدرعة. كانا قد حررا ووزعا بين رفاقهم منشوراً يقول:

٢٠- كتابة:

«يتوجب علينا، نحن بحارة بوتمكين، أن ندعم رفاقنا العمال المضربين، وأن نكون في مقدمة الثورة.»

٢١- لقطة متوسطة (استمرار للقطة ١٩): البحاران ينهيان حديثهما ويتركان مخبأهما ويأخذان بالنزول على السلّم.

٢٢- لقطة متوسطة: طيف «بوتمكين» الثابت يبرز على خلفية السماء. وقد أخذت معالم المدرعة تتضح أكثر فأكثر مع قدوم اليوم الجديد. إنها راسية، تتهادى برفق فوق مياه البحر الأسود الهادئة.

٢٣- كتابة توضيحية:

حارس النوبة التالية ينام نوماً عميقاً، منتظراً موعد نوبته.

٢٤- لقطة متوسطة: داخل أحد عنابر النوم الجماعية المخصصة للبحارة. عدد من البحارة ينامون على أسرتهم المعلقة التي تتأرجح برفق تبعاً لتهادي حركة المدرعة. الحر شديد، وعلى الضوء الخافت نرى أجساد النائمين العارية مبللة بالعرق. أراجيح نوم معلقة بالسقف دون أي تنظيم محدد. بحارة آخرون ينامون فوق أسرّة عادية، موزعة كيفما اتفق.

٢٥- لقطة متوسطة (أقرب من اللقطة السابقة): البحارة النائمون في أسرتهم المعلقة.

٢٦- لقطة متوسطة (أكثر قرباً): النائمون؛ ويبدو في البعد الأول بحار قوي، ضخم الجسم وهرقلي الذراعين، صدره غزير الشعر ورأسه حليق. إنه نائم كالآخرين.

٢٧- لقطة قريبة: البحار الهرقلي ذو العضلات المفتولة، وقد أبرز الضوء الخافت بصورة أكبر مظاهر القوة والضخامة في ذلك الجسد.

٢٨-٢٩- لقطتان متوسطتان: لمجموعات أخرى من البحارة النائمين.

٣٠- لقطة قريبة: لأحد البحارة، وهو ذو شارب طويل ومدبب الطرفين.

٣١- لقطة متوسطة: هناك من يتسلل بحذر بين البحارة النائمين.

٣٢- لقطة متوسطة: المتسلل صار قريباً جداً من بعض النائمين. أحد هؤلاء تظهر أسنانه من بين شفتيه المنفرجتين.

٣٣- لقطة متوسطة (استمرار للقطة ٣١): الرجل المتسلل يمر بهدوء بين النائمين متفحصاً ملامحهم بحذر. إنه أحد المخبرين، وهو يتجسس ليلاً ونهاراً على الرجال، محاولاً أن يكتشف بينهم المحرضين على حركة التمرد التي يُحضَّر لها في كل الأسطول، ليشي بهم.

٣٤- لقطة متوسطة قريبة: المخبر نفسه، الذي يضع قبعة بيضاء وله شارب كثيف. يتقدم باتجاه الكاميرا وهو يراقب ما حوله بحذر.

٣٥- لقطة متوسطة: نائم آخر، وهو يتغطى بالكامل تقريباً بقطعة قنب شديدة التجعد.

٣٦ و٣٧- لقطتان متوسطتان بعيدتان بعض الشيء تمثلان تقدم المخبر المحترس الذي يواصل مراقبة النائمين.

٣٨- كتابة تفسيرية:

«نهاراً وليلاً يتابع المخبر تجسسه على المشبوهين».

٣٩- لقطة متوسطة (استمرار للقطة ٣٧): المخبر يتقدم بين الأسرة بعيون يقظة.

٤٠- كتابة تفسيرية:

... ولكنه، بعد خيبته، يجد أن من السهل عليه صب جام غضبه على ظهور «الزرق»[1].

٤١- لقطة متوسطة: المخبر يتوقف إلى جانب البحار الهرقلي ذي الشارب، ويلتفت فجأة بفظاظة، وكأن شيئاً أثار انتباهه. إنه نائم

---

[1] الزرق: تعبير يستخدم للإشارة إلى البحارة العاديين، وذلك بسبب لون ملابسهم.

آخر، له ظهر عريض عارٍ، بدا للمخبر وكأنه يتظاهر بالنوم. يعود نحوه. نرى عندئذ أنه يحمل سوطاً صغيراً.

٤٢- لقطة متوسطة قريبة: البحار المذكور منبطحاً على السرير، وجهه إلى أسفل وظهره عار. المخبر يصل إلى جانبه، ويبدأ جلده بالسوط.

٤٣ و٤٤- لقطتان قريبتان: للبحار الذي يتلقى الضربات وهو يتكور على نفسه ويدير وجهه نحو المخبر (المخبر لا يظهر في الكادر) ولكنه لا يشكو ولا يتأوه.

٤٥- لقطة متوسطة: وقد انتهى العقاب. المخبر يتسلل، وليس به كبير ثقة بنفسه، ويمضي بين الأسرة ليخرج بأسرع ما يمكن من هناك، شاهراً السوط بصورة التهديد والتوعد.

٤٦- لقطة قريبة: البحار المضروب ينبطح من جديد في سريره، بينما يواصل النظر إلى المخبر الذي يبتعد. إنه شاب وقوي (أي البحار).

٤٧- لقطة متوسطة (استمرار للقطة ٤٥): المخبر يتابع سيره وهو مراقب. ويبدأ بالخروج من جهة اليمين.

٤٨- لقطة متوسطة (استمرار للقطة ٤٦): البحار الشاب السابق.

٤٩- لقطة متوسطة (استمرار للقطة ٤٧): المخبر وقد انتهى من الخروج من جهة اليمين. وعند شعور البحارة بأنهم أصبحوا وحدهم، يبدؤون الاتصال ببعضهم بعضاً. أولاً البحار الهرقلي (وهو الآن في البعد الأول) يلتفت نحو الذي ضُرِب بالسوط، وهو وراءه في البعد الثاني، ويقول له:

٥٠- كتابة:

إنها إهانة.

٥١- لقطة قريبة: لبحار نائم مأخوذة من وراء ظهره.

٥٢- لقطة متوسطة: في البعد الأول سرير معلق يشغله بحار. وفي البعد الثاني، سريران آخران ينام في كل منهما بحار. الذي إلى اليسار ينهض ويلفت انتباه الآخر الموجود إلى اليمين، بلمس ظهره العاري بيده. فينهض هذا الأخير بدوره وينظر إليه. وينضم إليهما كذلك البحار الذي في البعد الأول، ونرى الآن البحار الهرقلي ذا الرأس الحليق نفسه.

٥٣- لقطة أمريكية: تمثل فاكولينشوك حتى صدره؛ إنه بحار في حوالي الثلاثين من عمره، له شارب، وتغطي جبهته خصلة من الشعر. وهو الآن عاري الصدر مثل معظم الموجودين في ذاك القسم من عنبر النوم، وجسده يلمع بفعل العرق. يبدأ التكلم إلى جماعته:

٥٥- كتابة:

أيها الرفاق، لقد حانت ساعة العمل.

٥٦- لقطة أمريكية (استمرار للقطة ٥٤): فاكولينشوك يتابع الكلام. وهو يحمل ورقة في يده اليسرى.

٥٧- لقطة متوسطة: نرى في البعد الأول بحاراً في سريره، يستيقظ ويستمع لكلمات زميله. تظهر وراءه أسرة أخرى يحتلها البحارة أيضاً.

٥٨- لقطة متوسطة قريبة: القسم العلوي من السرير، حيث يظهر رأس البحار الذي يستمع.

٥٩- لقطة أمريكية (استمرار للقطة ٥٦): فاكولينشوك يتابع حديثه بحماس، والجميع يستمعون إليه بانتباه تام. فما يقوله يعكس تقريباً ما يشعر به الجميع.

٦٠- كتابة:

ماذا ننتظر لبدء التحرك؟ إن روسيا بأسرها قد انتفضت. الفلاحون والعمال يواجهون القيصر... أنكون نحن البحارة آخر من يشارك؟

٦١- لقطة أمريكية (استمرار للقطة ٥٩): فاكولينشوك يتكلم وهو يقوم بحركات مقنعة.

٦٢- لقطة متوسطة: لاثنين من البحارة يستمعان باهتمام وهما في سريريهما.

٦٣- لقطة متوسطة قريبة: البحار الهرقلي ذو الرأس الحليق والصدر الكثيف الشعر ينتصب ويلتفت نحو المتكلم ليسمعه بصورة أفضل. يشير بإيماءة يعرب فيها عن موافقته على ما يقال. ملامح الموافقة تبدو على الجميع.

٦٤- لقطة قريبة: البحار الذي كان نائماً وأسنانه ظاهرة، يومئ الآن مبدياً موافقته.

٦٥- لقطة أمريكية (استمرار للقطة ٦١) فاكولينشوك يستمر في خطبته.

٦٦- لقطة متوسطة: بحاران آخران في سريريهما المعلقين. الأقرب منهما يضيف شيئاً لما قاله الآخر.

٦٧- لقطة متوسطة: إلى الوراء قليلاً من السريرين السابقين. هناك أسرة معلقة لبحارة آخرين يشاركون في الحوار. يجتمع الرأي على وجوب التمرد الفوري.

٦٨- كتابة تفسيرية:

صباح ٢٧ حزيران ١٩٠٥[1].

---

[1] الفيلم يشير إلى يوم ١٤ حزيران، الموافق للتقويم الروسي القديم الذي ألغي حالياً، ولكنه كان ساري المفعول عندما وقعت الأحداث التي يرويها الشريط.

٦٩- لقطة متوسطة: إنه موعد صعود الطاقم إلى السطح. ضابط يتقدم على سطح المدرعة ويداه في جيبيه، يمر بلا مبالاة بين الهياكل المعدنية الموجودة ضمن مجال الرؤية.

٧٠- لقطة عامة: قسم من سطح المدرعة، وقد أخذ يمتلئ بالبحارة القادمين من كل الجهات. في الجانب الأيسر نرى قارب نجاة.

٧١- لقطة عامة، أكثر قرباً من اللقطة السابقة: البحارة في طابقي المدرعة، على مستويين مختلفين. الطابقان متصلان أحدهما بالآخر بسلالم معدنية.

٧٢- لقطة عامة (استمرار للقطة ٧٠): عدد أكبر من البحارة يواصل الصعود إلى السطح للمشاركة في لاجتماع الصباحي الروتيني كما في كل يوم.

٧٣- لقطة متوسطة: تُفتح بوابة جانبية في جسر القيادة ويظهر منها ضابط نحيل وطويل، إنه الضابط مكاروف، المسؤول عن التموين. وقبل أن يغلق البوابة يلقي نظرة إلى أسفل (نحو سطح المدرعة السفلي) حيث ما زال أفراد طاقم المدرعة يجتمعون بجلبة وضوضاء كبيرين.

٧٤- لقطة متوسطة، مأخوذة من مكان أكثر انخفاضاً من اللقطة السابقة: الضابط مكاروف ينتهي من إغلاق البوابة ويتهيأ للتقدم.

٧٥- لقطة متوسطة (استمرار للقطة ٧٣): مكاروف يتقدم في الممر الضيق الذي يحيط ببرج القيادة ويتوقف لينظر إلى أسفل، إلى حيث بدأ البحارة ينتظمون في صفوف.

٧٦- لقطة قريبة: مكاروف، وقد انتهى من النظر إلى البحارة. وجهه المتطاول يبدي ملامح الشر والخبث. إنه يرتدي سترة قاتمة وسروالاً أبيض.

٧٧- لقطة متوسطة (مأخوذة من مكان مرتفع - حيث يقف الضابط مكاروف -): البحارة لا يصطفون، وإنما يقتربون من مكان عُلّقت فيه، بخطافات، قطعة كبيرة من لحم البقر. يتفحصون اللحم وقد بدا عليهم الاشمئزاز. يقترب بحارة آخرون، وينظرون إلى اللحم لتفحصه بصورة أفضل. ويشيرون إلى أجزاء معينة من اللحم بأذرعهم الممدودة.

٧٨- لقطة قريبة (شبيهة باللقطة ٧٦): مكاروف يبدأ التحرك للرجوع على عقبيه، والتوجه إلى حيث البحارة الذين لا يخفون اشمئزازهم، بدلاً من أن يواصل التقدم كما كان مقرراً.

٧٩- لقطة متوسطة (شبيهة باللقطة ٧٤): مكاروف وقد رجع واتجه مسرعاً نحو الجانب الآخر من سطح المركب، ماراً أمام البوابة التي خرج منها، ويتهيأ للنزول على السلم المؤدي إلى السطح السفلي للمدرعة.

٨٠ و٨١- لقطتان شبه عامتين (شبيهتان باللقطتين ٧١ و٧٢): بحارة آخرون، وقد جذبهم نقاش رفاقهم ومظهر اللحم الفاسد، يشكلون حلقة ويتناقشون بحماس في ما بينهم... بعضهم يقول:

٨٢- كتابة:

لن نرضى بأن يواصلوا تقديم اللحم المتعفن طعاماً لنا.

٨٣- لقطة قريبة (مأخوذة من مكان مرتفع قليلاً): سبعة أو ثمانية بحارة يلتفون حول قطعة لحم البقر المعلقة، وهم يدورون حولها لفحصها بصورة أفضل... يتجادلون فيما بينهم.

٨٤- كتابة:

حتى الكلاب تأنف أكل هذا اللحم.

٨٥- لقطة متوسطة (استمرار للقطة ٨٣): يقترب **بحارة آخرون** لتفحص اللحم.

٨٦- لقطة متوسطة (مختلفة عن اللقطة السابقة): جماعة أخرى من البحارة تتفحص - بنظرات عدائية - قطعة أخرى من اللحم الفاسد، ويتناقش أفرادها فيما بينهم. عند سماعهم أن هناك من يقترب، يبتعدون ليفسحوا المجال للقادمين الجدد.

٨٧- وفعلاً، فإن من كان يقترب هو الضابط الطبيب، برفقة مكاروف وضباط آخرين. الضابط الطبيب هو الميجر سميرنوف، رجل قصير القامة، متيبس في معطف يصل حتى كاحليه، له لحية سوداء قاتمة، وعلى أنفه تهتز نظارة لها حمالات معدنية. يتقدم واثقاً من نفسه، ويمر بين البحارة المتجمهرين حول فخذ اللحم البقري.

٨٨- كتابة تعريفية:

سميرنوف: طبيب المركب.

٨٩- لقطة متوسطة (استمرار للقطة ٨٧): الطبيب يتوقف أمام قطعة اللحم ويحركها في حركة دورانية وهو يمسك بها من الذيل ليتفحصها بإمعان. (في البعد الثاني نرى مكاروف).

٩٠- لقطة متوسطة، أكثر قرباً من اللقطة السابقة: الطبيب وأحَد البحارة يكلمه محتجاً على اللحم الفاسد (قطعة اللحم الكبيرة تفصل بين الرجلين). الطبيب يدقق النظر في اللحم، ويقترب أكثر ليشمه.

٩١- لقطة قريبة: البحار يتابع الكلام والإشارة إلى الديدان التي تتحرك على السطح الخارجي لقطعة اللحم.

٩٢- كتابة (كلام البحار):

يمكن لقطعة اللحم أن تمشي وحدها على سطح السفينة.

٩١- لقطة متوسطة (شبيهة باللقطة ٨٩): بالإضافة إلى الطبيب، والبحار، وقطعة اللحم الكبيرة في البعد الأول، نرى في البعد الثاني ضابطاً آخر... يبدو واضحاً أن إيماءات وشروح الطبيب مخالفة لرأي البحار الذي تجرأ على الاعتراض (إنه فاكولينشوك). ثم نرى الطبيب ينزع نظارته بحركة مسرحية ودون مبالاة.

٩٤- لقطة قريبة: ليدي الطبيب تمسكان بالنظارة، وتقومان بطيها بعناية من منتصف الجسر الواصل بين عدستيها لتنطبق إحدى العدستين على الأخرى. لقد حصل بهذه الطريقة على عدسة مكبرة. يقوم بتقريبها...

٩٥- لقطة قريبة جداً: ... من عينه ليجرب صلاحية هذه العدسة المكبرة التي استنبطها...

٩٦- لقطة قريبة: لقطعة اللحم الكبيرة... يقترب الطبيب من اللحم ليتفحصه بدقة أكبر. ولكن ليس هناك حاجة لأي عدسة مكبرة لرؤية الديدان البيضاء وهي تنغل في اللحم المتعفن.

٩٧- لقطة متوسطة (كاللقطة ٩٣): الطبيب، يشير باقتناع تام، بكلتا يديه، إلى اللحم الفاسد، ويؤكد بهدوء:

٩٨- كتابة:

لا توجد أية ديدان...

٩٩- لقطة قريبة جداً: يد الطبيب تحمل النظارة التي صارت عدسة مقربة، تضرب اللحم في المكان الذي يحتوي أكبر قدر من الديدان، لتأكيد كلمات الطبيب الضابط.

١٠٠- لقطة قريبة: البحار فاكولينشوك ينظر إلى اللحم باشمئزاز، ويستمع إلى كلمات الضابط مستاءً. التعبير نفسه يسود وجوه البحارة

محاولة إقناعهم بالكلام، وشق طريقه بين البحارة منزعجاً وذهب من حيث أتى. مكاروف بقي هناك، وتقدم...

١٠٨- لقطة شبه عامة: الطبيب يقترب من اثنين من المخبرين ويشير لهما خفية إلى شيء ما.

١٠٩- لقطة متوسطة (استمرار للقطة ١٠٧) ... مكاروف يتقدم لينظر إلى اللحم باهتمام، مثلما فعل الطبيب من قبل، ولكن دون الاستعانة بأية عدسة مكبرة أو نظارة، وبعد أن يلقي نظرة متفحصة، يقوم الضابط بالدوران على عقبيه ليبتعد، مثلما فعل الطبيب.

١١٠- لقطة شبه عامة (استمرار للقطة ١٠٨): بينما هو يبتعد، يمر مكاروف بجانب الطبيب الذي مازال يتحدث إلى المخبرين، ويومئ له بأن يبتعد، الطبيب يدير رأسه نحوه وينصاع لطلبه. كلاهما يتقدمان ويخرجان من اليسار (ليصعدا إلى السطح العلوي).

١١١- لقطة متوسطة: الضابطان، وقد أصبحا على السطح العلوي، يسيران بضع خطوات إلى جانب الدرابزين. ولكنهما، قبل أن يجتازا بوابة ذلك القسم من السطح، يتوقفان إلى جانب سلّم آخر. فالطبيب يريد أن يضيف كلمة إلى ما قاله.

١١٢- لقطة قريبة: الطبيب يقف إلى جانب الدرابزين ويتوجه إلى البحارة بهذه الكلمات المتوعدة:

١١٣- كتابة:

اللحم جيد!... يكفي جدلاً!

١١٤- لقطة متوسطة (مثل اللقطة ١١١): مكاروف يومئ إلى الطبيب ليضع حداً لكل ذلك ويتبعه، الطبيب يطيعه.

١١٥- لقطة قريبة: مكاروف يرغب في استخدام سلطاته كما يجب،

فلا يذهب قبل أن يشير، بحركة نشيطة، إلى أفراد طاقم المدرعة، الذين يراقبون من الطابق السفلي، لكي يتفرقوا ويعود كل واحد منهم إلى مكان عمله المعتاد.

١١٦- لقطة متوسطة: بعض البحارة يأخذون بالتفرق على السطح بتثاقل، وكل منهم يذهب إلى وجهته.

١١٧- لقطة متوسطة: بعض هؤلاء البحارة يمرون مذعنين إلى جانب مكاروف والطبيب، ويبدو مكاروف سعيداً بانصياعهم الفوري لأوامره.

١١٨- لقطة متوسطة: البحارة ما زالوا يتفرقون على السطح.

١١٩- لقطة متوسطة: بقي إلى جانب اللحم ضابط شاب ومتعجرف مثل مكاروف (إنه الكابتن غيلياروفسكي) وهو يصرخ أيضاً آمراً البحارة بأن يتفرقوا بسرعة ويعودوا إلى أعمالهم المعهودة.

١٢٠- لقطة متوسطة (كاللقطة ١١٨): يبدي عدد من البحارة التمنع، ويُظهرون نوعاً من المقاومة للدفع والفظاظة اللذين يقوم بهما العرفاء لإجبارهم على الخروج من هناك.

١٢١- لقطة متوسطة: الضابط غيليارفسكي (له شارب أسود طويل، وابتسامة صفراوية تكشف عن أسنان بيضاء ومنتظمة) يتابع إصدار الأوامر... يباشر بعض البحارة أعمالهم.

١٢٢- لقطة قريبة: أحد الطهاة يتهيأ لانتزاع اللحم المتدلي من الخطاف. ولكنه يشمه قبل أن ينتزعه، ويبدي تكشيرة استياء. يضع قطعة اللحم على كتفه ليأخذها...

١٢٤- لقطة متوسطة: ... إلى المطبخ. وقد صار الآن إلى جانب باب المطبخ. يضع قطعة اللحم الكبيرة على الطاولة لتقطيعها بالساطور.

١٢٥- لقطة متوسطة (أكثر قرباً من اللقطة السابقة): يبدأ الطاهي

بتقطيع اللحم بضربات قوية من ساطوره.

١٢٦- لقطة متوسطة (استمرار للقطة ١٢٤): أربعة بحارة يقتربون من الطاهي الذي ما يزال مشغولاً بتقطيع اللحم، ويرجونه ألا يستخدم هذا اللحم في الطعام.

١٢٧- لقطة متوسطة (أكثر قرباً من السابقة): الطاهي يواصل ضربات ساطوره، دون أن يولي اهتماماً إلى ما يقوله البحارة.

١٢٨- لقطة قريبة: الساطور وهو يهوي على اللحم الممدد على طاولة التقطيع.

١٢٩- لقطة متوسطة قريبة (مأخوذة من زاوية مختلفة عن اللقطة رقم ١٢٧) اثنان من البحارة يحاولان منع الطاهي من مواصلة عمله، يمسكون به بينما هم يكلمونه و...

١٣٠- لقطة متوسطة (شبيهة باللقطة ١٢٧) ... ويشيرون له بأصابعهم إلى حالة اللحم المتعفن. ولكن جهودهم لا تحقق النتائج المرجوة، فهم لا يستطيعون إقناع الطاهي بالكف عن عمله. بل على العكس من ذلك، فهو يقاومهم. اللحم سينتهي دون شك إلى الحساء الذي يعدونه للبحارة في ذلك اليوم.

١٣١ و١٣٢- كتابة توضيحية:

لقد بدأت التدريبات اليومية المعهودة.

١٣٣- لقطة قريبة: فوهة أحد المدافع ذات العيار الكبير، وهناك من يحاول أن يُدخل فيها فرشاة ضخمة مخصصة لتنظيف وتشحيم ذلك السلاح.

١٣٤- لقطة متوسطة: يظهر البحار الذي يقوم بالتنظيف، وهو يجلس على سبطانة المدفع الطويلة، ويولج الفرشاة ذات الذراع الثخينة

لحم متعفن في حساء البحارة.

١٤٥- لقطة قريبة: قدر ضخمة توضع فيها قطع لحم كبيرة لسلقها. يد تحرك الحساء مستخدمة مغرفة كبيرة.

١٤٦ حتى ١٥٠- خمس لقطات شبه عامة تمثل، من زوايا مختلفة، قاعة طعام بحارة المدرعة: أربعة جدران عارية، بائسة. عدد من البحارة «السخرة»، يعمل كل اثنين منهم على حدة، يقومون بإنزال الموائد المعلقة بالسقف (الموائد عبارة عن صفائح معدنية بسيطة معلقة بسلاسل، وهي ضيقة جداً، وكل واحدة منها مخصصة لأربعة آكلين). البحارة يخرجون بعد أن يتأكدوا من تثبيت الموائد.

١٥١- لقطة قريبة: للقدر، وما تزال قطع اللحم تُطبخ فيها، والمغرفة الكبيرة تحرك محتويات القدر.

١٥٢- لقطة متوسطة: لقاعة الطعام، ويظهر أحد العرفاء، يتدلى من عنقه حبل عُلِّقت به صفارة. يلتفت إلى الوراء، ويلقي نظرة على المكان...

١٥٣- لقطة متوسطة (مختلفة عن السابقة) ... يتطلع العريف إلى الجهة التي بدأ يظهر منها البحارة السخرة وهم يحملون عدة قصعات معدنية، يوزعونها بترتيب معين على الموائد التي أُنزلت من السقف.

١٥٤- لقطة قريبة: العريف يوجه الأوامر إلى البحارة كي يسرعوا في عملهم.

١٥٥- لقطة متوسطة: (استمرار للقطة ١٥٣): البحارة (وهم يرتدون ملابس بيضاء) ينهون عملهم في قاعة الطعام ويستعدون للخروج. في الوقت نفسه الذي يدخل فيه آخرون، يرتدون ملابس رمادية،

١٦٥- لقطة متوسطة: للبحار الثالث وهو يملأ علبة الصفيح من أحد صنابير ماء الشرب ويرجع في الحال إلى أصدقائه (الذين هم الآن خارج الكادر).

١٦٦- لقطة قريبة (مثل اللقطة ١٦٣): الملح على قطعة ورق من صحيفة، وفنجان الصفيح المملوء بالماء الآن. تظهر يد البحار وتتناول الفنجان و...

١٦٧- لقطة قريبة (استمرار للقط ١٦٤)... يرفعه إلى شفتيه. يشرب الماء وفمه ما يزال ممتلئاً بالخبز.

١٦٨- لقطة متوسطة (مختلفة عن اللقطة ١٥٩): البحارة الثلاثة ما زالوا يأكلون في ذلك المكان الهادئ من المدرعة.

١٦٩- لقطة متوسطة: لقاعة الطعام، ونرى في البعد الأول، السلم الذي يؤدي مباشرة إلى السطح؛ وفي صدر المكان، الباب الذي يوصل إلى المطبخ وإلى الأماكن المشابهة. ثلاثة أو أربعة بحارة من عناصر السخرة ينتظرون رئيسهم.

١٧٠- لقطة متوسطة لقاعة الطعام، مأخوذة من زاوية مختلفة قليلاً عن اللقطة السابقة: السلّم يصبح في البعد الأول؛ يبدأ الضابط غيلياروفسكي، ذو الشارب الكبير، بالنزول عليه. تظهر بوضوح أكبر الموائد المعلقة التي تتأرجح برفق. لقد أصبحت الموائد جاهزة تماماً لطعام الغداء. البحارة يحيون قائدهم لدى وصوله.

١٧١- لقطة قريبة: لأحد البحارة وهو يؤدي التحية.

١٧٢- لقطة متوسطة قريبة: للضابط الذي يلتفت (نحو البحار).

١٧٣- لقطة قريبة (استمرار للقطة ١٧١): البحار ينتهي من أداء التحية النظامية. إنه شاب، وتبدو عليه ملامح الكآبة والقهر.

١٧٤- لقطة متوسطة قريبة (استمرار للقطة ١٧٢): الضابط يلتفت نحو البحارة الآخرين ليراقبهم، وهو غير واثق بهم. فالسخط العام صار مكشوفاً وظاهراً للعيان.

١٧٥- لقطة قريبة: لبحار آخر من الحاضرين، إنه أكبر سناً، عيناه غائرتان، ووجهه مقطب. وهو لا يتجرأ على مواجهة نظرات رئيسة.

١٧٦- لقطة متوسطة: لبحار آخر ينظر بطرف عينه إلى حيث يقف الضابط. ويستعد لمغادرة المكان مع زملائه عندما يطلب منهم الضابط أن يتناولوا فنجاناً من الحساء الذي أعدوه لتذوقه.

١٧٧- لقطة قريبة: للبحار الأكبر سناً (استمرار للقطة ١٧٥) إنه يستدير أيضاً ليخرج مع رفاقه. ساعد أحدهم (الشاب الأول)، يستند برفق إلى كتف هذا، وكلاهما يتوجهان نحو صدر قاعة الطعام في الطريق إلى المطبخ.

١٧٨- لقطة قريبة: للضابط الذي يلتفت (نحو الموائد، وهي الآن خارج الكادر) و...

١٧٩- لقطة شبه عامة لقاعة الطعام: ... ويقترب من الموائد التي تتأرجح برفق (بتوافق مع الحركة الطبيعية للسفينة)، ليتأكد إذا ما كانت جاهزة كما يجب. ومن الجهة المقابلة، يخرج بحارة السخرة من قاعة الطعام. الضابط يتفحص القصعات بحذر، دون أن يلمسها.

١٨٠- لقطة تفصيلية: للموائد والقصعات وغيرها، المصفوفة على الموائد المحاذية للجدار.

١٨١- لقطة متوسطة: للضابط الذي يعود الآن نحو خزانة ضيقة في الجدار، ينظر بداخلها، ويدور من جديد نحو...

١٨٢ لقطة تفصيلية (كاللقطة ١٨٠)):.:. الموائد التي ما زالت تتأرجح

برفق، جاهلة المأساة التي بدأت تتقفس.

١٨٣- لقطة قريبة: للضابط الذي يتابع النظر، ويبسم ابتسامة صفراوية، فكل شيء يسير على ما يرام وحسب النظام.

١٨٤- لقطة تفصيلية قريبة جداً: حافة إحدى الموائد، حيث تظهر إحدى القصعات، وإلى جانبها قطعة من الخبز الأسود. إشارة إلى فقر الوجبة المخصصة للبحارة وبؤسها.

١٨٥- لقطة قريبة (استمرار للقطة ١٨٣) بعد إلقاء نظرة أخيرة، يتهيأ الضابط لمغادرة قاعة الطعام.

١٨٦- لقطة متوسطة لقاعة الطعام (كاللقطة ١٧٩): الضابط يتوجه بخطوات سريعة نحو الباب الذي خرج منه البحارة الأربعة قبل قليل.

١٨٧- لقطة تفصيلية قريبة جداً: لقصعة أخرى فارغة فوق المائدة المتأرجحة.

١٨٨- لقطة متوسطة قريبة: أحدهم يحرك حساء اللحم الساخن في القدر بمغرفة خشبية.

١٨٩- لقطة متوسطة: إنه أحد مساعدي الطهاة، وهو يقوم بتحريك الحساء بحركة آلية. الحساء جاهز، ولكن لن يأكله أحد.

١٩٠- كتابة توضيحية:

البحارة يشترون المأكولات من حانوت المدرعة.

١٩١- لقطة متوسطة: أربعة أو خمسة بحارة يديرون ظهورهم للكاميرا وهم يشترون الطعام الذي يُسلّم إليهم بتمنع واضح عبر كوّة الحانوت المستديرة.

١٩٢- لقطة قريبة: للبائع الذي في الحانوت وهو يبيع الطعام المعلب ويقدمه للمشترين عبر الكوّة (التي نرى من خلالها رؤوس اثنين أو

ثلاثة من البحارة المشترين).

١٩٣- لقطة قريبة جداً: للكوة سالفة الذكر، وقسم من العارضة التي تستخدم كمنضدة. يدا البائع تضع المعلبات والمأكولات المختلفة المطلوبة على المنضدة، وأيد أخرى - هي أيدي البحارة - تلتقطها، تاركة مكانها الثمن المطلوب.

١٩٤- لقطة قريبة: لهؤلاء البحارة (وظهورهم للكاميرا) يلتقطون المعلبات التي حصلوا عليها لتوهم.

١٩٥- لقطة قريبة: مثل اللقطة ١٩٣.

١٩٦- لقطة قريبة (مثل اللقطة ١٩٤): أحد البحارة يلتفت، بعد أن لفتت انتباهه جلبة خطوات تقترب، ولكنه لا يولي الأمر أهمية.

١٩٧- لقطة متوسطة: فعلاً، يقترب الضابط المسؤول عن قاعة الطعام (غيلياروفسكي) الذي يتطلع بسخط إلى كل هذا الذي يحدث.

١٩٩- لقطة متوسطة (استمرار للقطة ١٩٧): يتوقف غيلياروفسكي لحظة. ومن ملامح وجهه ندرك أنه غير راض عما يجري، ولكنه لا يستطيع منعه، لأنه عمل نظامي. ثم يتابع سيره ليخرج من الكادر والسخط بادٍ عليه من ذلك النذير السيئ.

٢٠٠- لقطة قريبة (مثل اللقطة ١٩٦): البحار الذي أصبح في البعد الأول وزميله يلتقطان، عبر كوة البيع، المعلبات التي طلباها.

٢٠١- لقطة متوسطة: لجزء من جسر القيادة، مأخوذة من أسفل، يظهر قسم من صندوق البوصلة، وجزء من الدرابزين، والسلم المؤدي إلى السطح السفلي. هناك على الشرفة ضابط يراقب الأفق بمنظار. الضابط غيلياروفسكي يصعد السلم، إنه معاون قائد السفينة. وهو

قادم الآن من المطبخ. الضابط الآخر ينتبه لوجوده ويلتفت نحوه، وعندما يصل إليه، يشرح له ما يحدث في قاعة الطعام: إن أحداً لم يحضر إلى هناك لتناول الطعام، وبعض البحارة قد اشتروا طعاماً من الحانوت. «التمرد» يبدو شاملاً. يستمع إليه الضابط الآخر بارتباك.

٢٠٢- كتابة:

البحارة رفضوا تناول الحساء.

٢٠٣- لقطة متوسطة (استمرار للقطة ٢٠١): الضابطان يستعدان لنزول السلم، ليتوجها إلى صالة الطعام، وعدم الارتياح بادٍ عليهما.

٢٠٤- لقطة متوسطة: الضابطان يدخلان صالة الطعام. الضابط الذي يحمل المنظار يتفحص باهتمام القصعات التي ما زالت فوق الموائد المعلقة، موضوعة بانتظام، مما يشير إلى أنها لم تستعمل في ذلك اليوم. غلياروفسكي، مهموماً، يمسح العرق عن وجهه بمنديله.

٢٠٥- لقطة متوسطة قريبة: الضابط يتوجه نحو زميله ويبدأ الحديث لمناقشة الموقف.

٢٠٦- لقطة تفصيلية (مثل اللقطة ١٨٤): القصعة الفارغة وقطعة الخبز التي لم تمس ما زالتا تتأرجحان فوق حافة المنضدة.

٢٠٧- لقطة متوسطة قريبة (استمرار للقطة ٢٠٥): الضابطان، بجباه مقطبة، يواصلان النقاش.

٢٠٨- لقطة متوسطة: بعد أن قال ما يعتقد أنه مناسب، يستعد الضابط لمغادرة المكان عبر السلم الذي يقود إلى السطح.

٢٠٩- لقطة متوسطة: يبقى الضابط الآخر ساهماً، وهو يستعد للخروج، ولكن ليس عبر السلم وإنما من الباب الموجود في الداخل.

ويفعل ذلك بأقصى سرعة.

٢١٠- لقطة متوسطة (تشبه اللقطة ٢٠٨): نرى كيف يخرج ذلك الضابط من الباب الداخلي.

٢١١- لقطة متوسطة: لقد فعل ذلك ليذهب إلى المطبخ، وهو يدخل إليه الآن. هناك طاهٍ، ينهض واقفاً لدى رؤيته الضابط ويحيي رافعاً كفه لملامسة قبعته.

٢١٢- لقطة قريبة: غلياروفسكي يسأل الطاهي شيئاً.

٢١٣- لقطة متوسطة: في قسم آخر من ملحقات المطبخ الواسعة، نرى ثلاثة بحارة يغسلون أدوات الطعام التي يستعملها الضباط (الذين تناولوا طعامهم). أحدهم يسحب الصحون من الطست المملوء ماء ساخناً ويعطيها لزميليه ليقوما بتجفيفها.

٢١٤- لقطة تفصيلية: لمائدة مغطاة بشرشف أبيض. ويد حذرة ترتب على المائدة ملاعق فضية نظيفة وجافة، مراعية أن يكون اتجاهها نحو الأسفل.

٢١٥- لقطة قريبة: للقسم السفلي من جسدي البحارين اللذين يغسلان أدوات الطعام. في الوسط يظهر طست الماء الساخن والصابون، وهناك يدان تقومان بسحب الصحون وأيد أخرى تقوم بمسحها وتجفيفها.

٢١٦- لقطة قريبة: لبحار (يرتدي قميصاً مخططاً) يُخرج الصحون من الطست (وهذه خارج الكادر) ويناولها لمن عليه أن يجففها.

٢١٧- لقطة قريبة: ليدين داخل الطست تقومان بتنظيف صحن آخر (من الخزف الأبيض) بواسطة قطعة إسفنج.

٢١٨- لقطة تفصيلية (استمرار للقطة ٢١٤): المائدة، حيث ما زال

أحدهم يرتب الملاعق النظيفة.

٢١٩- لقطة قريبة: للبحار الذي يجفف الصحون.

٢٢٠- لقطة قريبة (كاللقطة ٢١٥): لنصف قامة البحارين: أحدهما يغسل الأطباق والآخر يجففها.

٢٢١- لقطة قريبة جداً: يدا الشخص الذي يغسل. إنه يمر بالإسفنجة الآن على صحن من الخزف الغامق، وبينما هو يديره، نلاحظ كتابة ما على حوافه (بحروف بيضاء بارزة).

٢٢٢- لقطة قريبة: للبحار الذي يغسل. يتوقف عن عمله عندما تلفت انتباهه الكتابة الموجودة على الصحن المذكور. فيمعن النظر.

٢٢٣- لقطة قريبة: اليدان في الطست تقومان بتدوير الصحن ببطء للتمكن من قراءة الكتابة المنقوشة: **«ربنا، أعطنا...**

٢٢٤- لقطة قريبة: كاللقطة ٢٢٢: البحار يتابع قراءة الكتابة بمشقة.

٢٢٥- لقطة قريبة (استمرار للقطة ٢٢٣): اليد تقوم بتدوير الصحن قليلاً وتنتهي إلى تمييز الكتابة **«... خبزنا كفاف يومنا»**. (تظهر كتابة فرعية على الشاشة تترجم لنا النص الأصلي الروسي).

٢٢٦- لقطة قريبة (استمرار للقطة ٢٢٥): اليدان تمسكان الطبق الغامق الذي يحمل النقش بسخط. الغيظ يسيطر على البحار، فكلمات الكتاب المقدس تلك تبدو وكأنها سخرية منهم.

٢٢٨- لقطة متوسطة (شبيهة باللقطة ٢١٣) البحارة الثلاثة حول الطست الذي يتصاعد منه البخار.

٢٢٩- لقطة متوسطة (استمرار للقطة ٢٢٦): البحار الذي يحمل الصحن يلتفت إلى زميليه ويقول لهما شيئاً (من الممكن أن يكون ما يقوله على علاقة بتلك الكتابة).

٢٣٠- لقطة متوسطة: لنصف البحارة الثلاثة السفلي وهم إلى جانب الصندوق والمنضدة المنخفضة المغطاة بغطاء أو شرشف أبيض وفوقها تظهر أدوات الطعام الفضية المغسولة حديثاً ووراءها الصحون البيضاء المنضدة. البحار الذي يمسك بالصحن يصبح في البعد الأول، يظهر حتى خصره تقريباً، لأن الأفضلية معطاة للقسم القريب من أرض المكان.

٢٣١- لقطة متوسطة قريبة: النصف العلوي من البحارة الثلاثة وهم يقفون كما في السابق حول الطست (الموضوع فوق الصندوق) وقريباً من المكان الموجودة فيه أدوات الطعام والصحون النظيفة يبدأ البحار ذو القميص المخطط برفع يده (ليلقي بالصحن إلى الأرض وعلى وجهه تبدو إمارات السخط، حركة بسيطة يقوم المخرج بفصلها وإظهارها في عدة مستويات قصيرة جداً).

٢٣٢- لقطة قريبة: للبحار وهو يواصل حركته.

٢٣٣- لقطة متوسطة (كاللقطة ٢٣١): لحركة رفع اليد التي تمسك بالصحن...

٢٣٤- لقطة قريبة (كاللقطة ٢٣٢)... لترمي به بغضب...

٢٣٥- لقطة قريبة جداً لوجه البحار المتشنج بفعل الجهد والحنق.

٢٣٦- لقطة متوسطة قريبة (كاللقطة ٢٣١) للبحار (إلى جانب زميله) ينهي حركة إلقاء الصحن إلى الأرض... فيصطدم أولاً بحافة الصندوق-الطاولة. ويتفتت إلى شظايا.

(تطمس الشاشة بالأسود)



III. مأساة على سطح مؤخرة السفينة

٢٣٧- كتابة توضيحية:

على الجميع الاجتماع على الجسر.

٢٣٨- لقطة متوسطة قريبة: ذراع عازف البوق وهو يحمل الآلة الموسيقية النحاسية ويضعها بين شفتيه (اللقطة مركزة على الآلة الموسيقية وليس على البحار الشاب).

٢٣٩- لقطة متوسطة: للبحار عازف البوق وهو ينفخ بقوة ليبث النداء الذي أُمر به.

٢٤٠- لقطة قريبة: للبوّاق وهو يبث النداء.

٢٤١- لقطة عامة: لسطح المدرعة (قسم من المؤخرة) مأخوذة بشكل منحرف من علٍ. في البعد الأول، إلى الأسفل، تظهر ثلاثة مدافع ذات عيار كبير خارجة من البرج الموجود قبالة جسر القيادة وقد نتأت فوق السطح. قسم من درابزين الشرفة التي تحيط بالبرج يظهر بوضوح، كما يظهر كذلك شيء من ماء البحر وراء مؤخرة المدرعة. في وسط هذا القسم من السطح توجد فتحة السلم المؤدي إلى جناح قائد السفينة. يبدأ البحارة بالظهور من بين الهياكل المعدنية، استجابة لنداء البوق، ويأخذون بالانتظام في صفوف على جانبي السطح.

٢٤٢- لقطة متوسطة، (مأخوذة كسابقتها): البحارة ينتظمون على السطح إلى جانب الشرفة في صفين مزدوجين، صف على كل جانب. وهكذا أيضاً يبدأ العرفاء والضباط بالظهور وهم يرتدون الملابس القاتمة. وفي العمق، في أبعد قسم من المؤخرة السفينة، نلمح هيئة أحد الضباط.

٢٤٣- لقطة متوسطة قريبة: البوّاق وهو ينتهي من النفخ في البوق.

٢٤٤- لقطة عامة (استمرار للقطة ٢٤١): البحارة وقد اصطفوا، وإلى جانبهم يقف العرفاء، وأمامهم صف ضباط آخرون، وبين صفي البحارة يبدو برج المدافع الكبيرة العيار والضابط المنفرد. يظهر الآن سبعة أو ثمانية ضباط جدد يأخذون مواقعهم في صفوف البحارة.

٢٤٥- لقطة متوسطة: لهؤلاء الضباط السبعة أو الثمانية. في انتظار مجيء القبطان.

٢٤٦- كتابة توضيحية:

قبطان المدرعة: غولياكوف.

٢٤٧- لقطة قريبة جداً (مأخوذة بانحراف): لفتحة السلم الموجودة في منتصف هذا الجزء من السطح. يبدأ القبطان بالظهور من خلال الفتحة. له لحية صغيرة وشارب يخالطهما الشيب.

٢٤٨- لقطة متوسطة (كاللقطة ٢٤٥): تظهر في البعد الأول صورة القبطان غولياكوف، الذي يصعد السلم، وخلفه مباشرة نرى الضباط مصطفين بانتظام، ولدى رؤيتهم رئيسهم يتأهبون ويحيونه.

٢٤٩- لقطة متوسطة مأخوذة من زاوية مختلفة عن اللقطة السابقة: غولياكوف ينتهي من الصعود، وخلفه يظهر ضابط آخر يتبعه. أقدام الضباط الذين ظهروا في اللقطة السابقة تصبح إلى يسار الكادر.

٢٥٠- لقطة متوسطة (استمرار للقطة ٢٤٨): القبطان يتوقف في نهاية السلّم الذي يقود إلى السطح. الضباط ما زالوا يؤدون التحية. غولياكوف والضابط الذي يرافقه يردون على التحية بدورهم. بعد ذلك مباشرة يشير الأول إليهم بأن ينزلوا أيديهم المحيية. ملابس غولياكوف بكاملها ذات لون غامق، ويبدو عليه الغضب، مما يوحي بأنه غير مستعد للحوار.

٢٥١- لقطة عامة (شبيهة باللقطة ٢١٢، مأخوذة بانحراف): جميع البحارة يصطفون بانتظام، وإلى جانبهم يقف الميكانيكيون، وأمامهم صف الضباط. وفي الوسط، بين أولئك وهؤلاء، يقف الضباط. وفي مواجهتهم، بحيث يسيطر عليهم جميعاً، نرى القبطان وهو يشير إليهم بأن يتقدموا خطوة إلى الأمام. (المدافع الثلاثة التي تحتل قسماً كبيراً من الكادر تبدو أكثر هيمنة ومهابة من القبطان).

٢٥٢- لقطة متوسطة شبيهة باللقطة السابقة من حيث الوضعية، ولكنها مأخوذة من مكان أكثر قرباً: القبطان يستعد ليتوجه بالحديث إلى رجاله.

٢٥٣- لقطة متوسطة: لنسق ضباط الصف الواقفين إلى جانب نسق البحارة المزدوج. مأخوذة بشكل مائل. وفي العمق تبدو سماء الصيف المشعة.

٢٥٤- لقطة متوسطة مماثلة للقطة السابقة: نرى صف الضباط المصطفين في الجانب الآخر من السطح.

٢٥٥- لقطة متوسطة: لقسم من نسق البحارة المزدوج. في البعد الأول وإلى اليسار، يبدو شبح المدافع الكبيرة المهيمن على المشهد.

٢٥٦- لقطة أمريكية: للقبطان غولياكوف وهو يتأمل رجاله.

٢٥٧- لقطة أمريكية: لكامل السطح (وهي مأخوذة من أعلى، وشبيهة باللقطة ٢٤١). جميع عناصر التشكيل ينتظرون كلمات قبطانهم في ظل المدافع الثلاثة المهيمنة.

٢٥٨- لقطة أمريكية (استمرار للقطة ٢٥٦): غولياكوف يتوجه إلى البحارة قائلاً:

٢٥٩- كتابة:

من أعجبه الحساء...

٢٦٠- لقطة أمريكية: (استمرار للقطة ٢٥٦): غولياكوف ينهي كلامه بالقول:

٢٦١- كتابة:

... فليتقدم خطوة إلى الأمام.

٢٦٢- لقطة متوسطة (شبيهة باللقطة ٢٥٣): لصف الضباط والميكانيكيين. صف الضباط يتقدمون خطوة إلى الأمام أولاً ثم يتبعهم الميكانيكيون وهم مترددون.

٢٦٣- كتابة:

كان لوجود القادة وقعه المرتجى في فرض الخضوع على المرؤوسين.

٢٦٤- لقطة متوسطة قريبة: لقسم من صف الضباط والبحارة الأوائل في النسق المزدوج الواقف إلى جانبهم. وقد رأيناهم في اللقطة ٢٥٣. صف الضباط الذين لم يتقدموا خطوة إلى الأمام يفعلون ذلك الآن. ثم يحذو بحاران حذوهم، وقد أصابتهم العدوى بعد إقدام رؤسائهم على التقدم. لقد ظهرت آثار الخضوع فقط على الضعفاء والجبناء، ولاسيما على من يعتقدون أنهم سيفقدون امتيازاً

ما، وكذلك الذين لم يتوصلوا بعد لوعي وضعهم.

٢٦٥- لقطة عامة للسطح مأخوذة من أعلى (كاللقطة ٢٥٢): جميع الرجال يصطفّون بانتظام. البحارة ثابتون في أماكنهم لم يتحركوا، باستثناء عدد ضئيل من العرفاء، وبحارين اثنين فقط خرجوا على الإجماع وتقدموا خطوة إلى الأمام. يجب أن نتخيل القبطان الآن وهو في أوج غضبه لهذا الاحتقار المتعمد لسلطاته.

٢٦٦- لقطة متوسطة: لصف الضباط المصطفين إلى اليسار. ووراءهم نسقا البحارة، ومنهما يتقدم بحاران آخران خطوة إلى الأمام.

٢٦٧- لقطة أمريكية: القبطان ينظر بحنق على رجاله، ويقول لهم:

٢٦٨- كتابة:

لا يمكن لبارجة حربية ان تتساهل مع بحارتها بشأن مثل هذا العصيان.

٢٦٩- لقطة قريبة: الضابط الشاب ذو الشارب المتهدل والمدبب (غيلياروفسكي) ينظر أيضاً إلى طاقم المدرعة بحنق.

٢٧٠- لقطة أمريكية (شبيهة باللقطة السابقة): القبطان يعود للحديث إلى رجاله بنبرة فظة:

٢٧١- كتابة:

من يصرون على موقفهم سيُعلقون على عارضة الصاري.

٢٧٢- لقطة أمريكية (استمرار للقطة ٢٧٠): القبطان، وتظهر عليه إمارات الصرامة بصورة مسرحية، يمد ذراعه ليشير نحو الأعلى، نحو عارضة الصاري الكبير (تتحرك الكاميرا قليلاً لتركيز الكادر).

٢٧٣- لقطة قريبة: لعوارض الصواري. نرى كذلك الحبال وبرج

المراقبة (اللقطة مأخوذة من مكان منخفض جداً، بحيث تبدو لنا مثلما يراها البحارة الواقفون على السطح).

٢٧٤- لقطة قريبة: ضابط شاب يبتسم وهو يفكر بالعقاب الذي أوحت به الصواري.

٢٧٥- لقطة متوسطة قريبة: لثلاثة بحارة يرفعون رؤوسهم معاً وفي وقت واحد لينظروا إلى حيث أشار القبطان، وهم مقطبون.

٢٧٦- لقطة متوسطة قريبة: ثلاثة بحارة آخرون يفعلون الشيء نفسه؛ أحدهم وهو الأقرب، تبدو على وجهه ملامح القلق.

٢٧٧- لقطة قريبة: بحار مسن (إلى جانبه يقف بحار آخر نميزه بصعوبة) يرفع رأسه أيضاً لينظر نحو الأعلى، تبدو على وجهه ملامح الأسى.

٢٧٨- لقطة قريبة (استمرار للقطة ٢٧٣)، مأخوذة من أسفل: لعارضة الصاري. وبواسطة خدعة سينمائية، يظهر المشهد الذي يتخيله جميع البحارة، أي: طيف بحارين مشنوقين يتدلى جسداهما المعلقان بعارضة الصاري، وهما يتأرجحان برفق.

٢٧٩- لقطة قريبة: للبحار العجوز (استمرار للقطة ٢٧٧) وهو ما زال ينظر إلى أعلى.

٢٨٠- لقطة متوسطة قريبة: لضابطين، وهما يضحكان لدى تفكيرهما بما سيحدث للبحارة إذا ما أصروا على موقفهم.

٢٨١- لقطة قريبة (كاللقطة ٢٧٣): تظهر من جديد عوارض الصواري، وقد اختفت عنها صورة البحارين المشنوقين.

٢٨٢- لقطة متوسطة (استمرار للقطة ٢٨٠): الضابطان ينظران مبتسمين وهما واثقان من نفسيهما. فالقوة إلى جانبهما.

٢٨٣- لقطة أمريكية: للقبطان وهو يتجه من جديد إلى البحارة الذين ما زالوا مصرين على موقفهم.

٢٨٤- لقطة قريبة: لضابط، متوسط العمر، يستمع لما يقوله رئيسه.

٢٨٥- لقطة أمريكية: القبطان، وقد تحولت كلماته من الحض والدعوة، وصارت أوامر تهديد ووعيد.

٢٨٦- لقطة قريبة: (استمرار للقطة ٢٧٩): البحار العجوز يرفع رأسه مرتاعاً لدى سماعه أوامر القبطان.

٢٨٧- لقطة قريبة: للقبطان وهو يُصدر الأوامر من جديد.

٢٨٨- كتابة:

استدعوا الحراس!

٢٨٩- لقطة عامة مأخوذة من أعلى (شبيهة باللقطة ٢٤١): ضابط ينفصل عن زملائه، ويمر أمام البحارة المصطفين متجهاً نحو اليمين ليستدعي الحراس، ويختفي تحت شبح المدافع الكبيرة. لم يتحرك أحد سوى هذا الضابط. إن اللحظة حاسمة، فخلال لحظات سيحضر الحراس المسلحون وسيتدهور الوضع بصورة مشؤومة بالنسبة إلى البحارة المتمردين... لقد صار الوضع يتطلب اتخاذ قرار نهائي وحاسم، ولم يعد من الممكن إضاعة الوقت.

٢٩٠- لقطة متوسطة قريبة، مأخوذة من زاوية مرتفعة: فاكولينشوك المتيقظ والواعي لحراجة الموقف، يتوجه إلى البحارة القريبين منه في الصف المضطرب، ويهمس لهم بصوت خافت:

٢٩١- كتابة:

الواجب يدعونا إلى البقاء متحدين أيها الرفاق... فلنجتمع في البرج!

٢٩٢- لقطة متوسطة قريبة مأخوذة من زاوية مرتفعة (استمرار للقطة ٢٩٠): فاكولينشوك ينتهي من تلفظ النداء.

٢٩٣- لقطة عامة مأخوذة من أعلى: شبح المدافع الثلاثة الكبيرة التي تبرز مشرعة فوق السطح. وتحتها شبح القبطان المربوع يتقدم خطوات قليلة نحو ضباطه. نرى الضابط الذي خرج ليستدعي الحراس وقد عاد الآن.

٢٩٤- لقطة متوسطة قريبة (استمرار للقطة ٢٩٢): البحار الواقف إلى جانب فاكولينشوك ينقل النداء إلى زملائه الذين بجانبه:

٢٩٥- كتابة:

فلنذهب جميعنا إلى البرج!

٢٩٦- لقطة متوسطة قريبة (استمرار للقطة ٢٩٤): البحارة يتناقلون النداء فيما بينهم:

٢٩٧- كتابة:

إلى البرج!

٢٩٨- لقطة متوسطة قريبة (استمرار للقطة ٢٩٤): البحارة يواصلون تناقل النداء الذي ينتشر كانتشار البارود.

٢٩٩- لقطة متوسطة: لبحارة آخرين (مأخوذة من أعلى) وهم يتناقلون النداء. وهكذا يعبر النداء من نسقي البحارة الموجودين في الجانب الأيسر من المدرعة إلى رفاقهم الذين في نسقي الجانب الأيمن:

٣٠٠- كتابة:

إلى البرج!

٣٠١- لقطة متوسطة: للبحارة الذين يتلقون النداء العام ويعيدون بثه.

٣٠٢- لقطة متوسطة مأخوذة من أعلى (استمرار للقطة ٢٩٩): بعض البحارة يتبادلون الانطباعات فيما بينهم، منتظرين الإشارة الحاسمة لوضع النداء موضع التنفيذ بصورة جماعية.

٣٠٣- لقطة متوسطة، استمرار لما يحدث في اللقطة ٣٠١: النداء ينتشر:

٣٠٤- كتابة:

إلى البرج!

٣٠٥- لقطة متوسطة (مأخوذة بانحراف): لصفي البحارة المنتظمين في الجانب الأيسر من السطح، وهم يتناقلون النداء فيما بينهم.

٣٠٦- لقطة عامة، مأخوذة من مكان مرتفع (كاللقطة ٢٩٣): للجانب الأيمن .. في الأسفل، تبرز المدافع الضخمة، ثم يظهر الحراس المسلحون، ويتقدمون بخطوات منتظمة رشيقة يتقدمهم ضابط، ليقفوا في الوسط؛ تحت المدافع وبين صفي البحارة قرب مجموعة الضباط وقبطانهم.

٣٠٧- لقطة متوسطة قريبة جداً: ضابطان يراقبان بارتياح حركة الحراس التي تكتمل بتناسق.

٣٠٨- لقطة متوسطة: نرى في المقدمة رجال الحرس وهم يتقدمون، وفي الخلف يظهر نسق البحارة الثابت.

٣٠٩- لقطة متوسطة قريبة (استمرار للقطة ٣٠٧): الضابطان يتطلعان، ويبدو أنهما قد فقدا الثقة بنفسيهما على الرغم من حضور الحراس.

٣١٠- لقطة متوسطة (استمرار للقطة ٣٠٨): العنصر الأخير من الحراس وقد اصطف إلى جانب زملائه الذين يضعون طرف أعقاب بنادقهم إلى جانب أقدامهم، في وضعية الاستراحة.

٣١١- لقطة متوسطة (مأخوذة من مكان مرتفع): انتهاء ما كان يجري في اللقطة السابقة. يمكن ملاحظة تململ ما في صفوف البحارة على الرغم من أنهم ما زالوا ثابتين في أماكنهم.

٣١٢- لقطة متوسطة قريبة (شبيهة باللقطة ٢٩٠): لقد حانت اللحظة المناسبة. فاكولينشوك يلتفت بانفعال نحو رفاقه ليصدر القرار النهائي:

٣١٣- كتابة:

أيها الشباب!...

٣١٤- (استمرار للقطة ٢١٣): فاكولينشوك يتابع كلامه:

٣١٥- كتابة:

... لقد دقت ساعة العمل!

٣١٦- لقطة متوسطة: لنسق البحارة المزدوج الواقف إلى اليسار. لقد بدأ البحارة بترك الصف.

٣١٧- لقطة متوسطة: للنسق المزدوج الواقف إلى اليمين. البحارة يتركون الصف أيضاً ليتوجهوا إلى البرج المجاور (حيث توجد المدافع، وعلى بعد خطوتين منه يوجد جسر القيادة).

٣١٨- لقطة متوسطة: بحارة آخرون يفعلون ما فعله زملاؤهم.

٣١٩- لقطة قريبة: فاكولينشوك يحرضهم ويحضهم على الإسراع.

٣٢٠- لقطة متوسطة (قصيرة جداً كغالبية اللقطات): في المقدمة

يظهر البحارة الذين تركوا الصف. والقبطان في الوسط، وفي أقصى العمق تقف مجموعة الضباط.

٣٢١- كتابة توضيحية:

معظم البحارة اجتمعوا قرب البرج.

٣٢٢- لقطة متوسطة: لجزء من السطح. في أحد الأطراف تقف جماعة الحراس بانتظام. وفي الوسط يبرز طيف سبطانات المدافع الثلاثة الطويلة، وتحتها يمر البحارة الذين تركوا صفهم بغير انتظام.

٣٢٣- لقطة متوسطة بعيدة بعض الشيء ومأخوذة من مكان مرتفع، شبيهة باللقطة ٢٤١: البحارة مازالوا يركضون، بعضهم نحو البرج، وآخرون يقومون بالالتفاف ليتفادوا مواجهة الضباط وقبطانهم الذي يتحدث إليهم. الحراس ما زالوا في موضعهم السابق.

٣٢٤- لقطة متوسطة: لجزء من السطح كما يبدو من علٍ. إلى اليمين تظهر سبطانات المدافع، وإلى اليسار هناك جماعة من البحارة تتقدم من أقصى الكادر نحو البرج.

٣٢٥- لقطة متوسطة مأخوذة من أعلى: البحارة الذين قاموا بالالتفاف حول مؤخرة المدرعة يحاولون الوصول إلى زملائهم الموجودين في الطرف الأيسر حتى لا يبقوا معزولين، فيشكلون جماعات صغيرة.

٣٢٦- لقطة متوسطة قريبة: ولكن لدى تقدمهم بضع خطوات يبرز أمامهم الضابط ذو الشارب (أي الكابتن غيلياروفسكي) لينمعهم من التقدم. وتبدو عليه ملامح التوعد. ويأمرهم بأن يتوقفوا:

٣٢٧- كتابة:

توقفوا في أماكنكم!.. إياكم والتقدم خطوة واحدة!

٣٢٨- لقطة متوسطة: لجماعة من البحارة الموجودين في مؤخرة المدرعة. وهم لا يستطيعون الوصول إلى زملائهم (باستثناء عدد منهم استطاعوا المرور من جانب الضابط دون أن يتمكن من منعهم.) نلاحظ أنهم مشتتون، عاجزون لشعورهم بالعزلة وهم يبتعدون عن الآخرين وينفصلون عنهم.

٣٢٩- لقطة قريبة (استمرار للقطة ٣٢٦): غلياروفسكي يتابع التقدم، (إلى أن يخرج من الكادر)...

٣٣٠- لقطة متوسطة (شبيهة باللقطة ٣٢٤):... ليمنع تقدم البحارة الذين يأتون من تلك الناحية (من المؤخرة). يساعده الآن على ذلك بعض الضباط الآخرين. فيحولون دون تسلل البحارة وانتقالهم إلى الجانب الآخر. ويجبرونهم بالتهديد أو بدفعهم إلى الخلف، إلى الانحراف قليلاً حتى محاصرتهم إلى جانب درابزين مؤخرة المدرعة، في الجانب الأيسر. الجماعة المحتجزة مؤلفة من خمسة وعشرين أو ثلاثين بحاراً. وفي أثناء ذلك كان القبطان يراقب المشهد وهو مقطب الجبين.

٣٣١- لقطة متوسطة قريبة، مأخوذة من مكان مرتفع: البحارة المعزولون يتحركون، وهم يتلفتون في كل الاتجاهات بقلق... لا بد من الخروج من تلك المصيدة.

٣٣٢- كتابة توضيحية:

يحاولون الخروج من الباب المخصص للقبطان.

٣٣٣- لقطة عامة، مأخوذة من أعلى (كما في اللقطة ٢٤١): بعض البحارة من الجماعة المحاصرة يحاولون التوجه نحو المخرج الوحيد المتبقي أمامهم والموجود على بعد خطوات قليلة: وهو فتحة السلم

المؤدي إلى جناح القبطان. ولكن محاولتهم لا تتكلل بالنجاح، و...

٣٣٤- لقطة متوسطة قريبة:... القبطان (صورته مأخوذة من مكان منخفض) يتراجع نحو الفتحة، وقد تنبه إلى نيتهم، ويحول دون خروجهم وهو يصرخ مهدداً:

٣٣٥- كتابة:

إلى الوراء أيها الأشقياء! ليس من حق البحارة استعمال السلّم الخاص بالقبطان!

٣٣٦- لقطة متوسطة قريبة (استمرار للقطة رقم ٣٣٤): القبطان ينهرهم، و...

٣٣٧- لقطة متوسطة (مأخوذة من مكان قليل الارتفاع. في الوسط يظهر السلّم الذي يؤدي إلى قمرة القبطان، والذي ظهر منه القبطان قبل لحظات)... يتقدم ويمسك بياقة اثنين من البحارة كانا قد وصلا إلى هناك وحاولا هبوط الدرجات. ويجبرهم على التراجع على أعقابهم، و...

٣٣٨- لقطة متوسطة لذلك الجزء من السطح (إلى الوراء تظهر جماعة من البحارة لا يتحركون):... ويلقي بأحد البحارة عند أقدام البحارة المحاصرين الذين هرعوا لنجدة زميلهم ومساعدته على النهوض، بينما يستمر القبطان ممسكاً بالبحار الآخر...

٣٣٩- لقطة متوسطة (مأخوذة من مكان مرتفع قليلاً، وهي شبيهة باللقطة ٣٣٧)... ويدفعه بعنف بعيداً عن السلم، ويصرخ بغضب.

٣٤٠- لقطة قريبة: للقبطان وهو يصرخ:

٣٤١- كتابة:

سأرميكم بالرصاص كالكلاب.

٣٤٢- لقطة قريبة (استمرار للقطة ٣٤٠): القبطان الغاضب يتابع صرخاته.

٣٤٣- لقطة قريبة: لبحار شاب له شارب، يقف مع زملائه المعزولين، وهو يستمع مذعوراً لكلمات القبطان.

٣٤٤- لقطة متوسطة، مأخوذة من أعلى (من السطح العلوي): سطح مؤخرة المدرعة حيث يقف القبطان وهو يعطي الأوامر. بقية طاقم المدرعة ما زال كما كان في لقطات سابقة.

٣٤٥- لقطة عامة (شبيهة باللقطة السابقة ولكنها مأخوذة من مكان أكثر ارتفاعاً): كما في اللقطة رقم ٢٤١، شبح المدافع المسلطة على السطح يسيطر على المشهد. في وسط الكادر يقف القبطان والضباط، وإلى الأسفل قليلاً تقف جماعة متراصة من الحراس المسلحين. وفي الجانب الأيمن من المدرعة (هذا يعني إلى يسار الكادر) تقف جماعة البحارة المحاصرين. وبإشارة نشيطة من القبطان تتقدم جماعة الحراس المسلحين بضع خطوات وتتوقف في مواجهة البحارة المحاصرين للسيطرة عليهم بصورة أفضل.

٣٤٦- لقطة متوسطة (شبيهة باللقطة ٣٤٤): غلياروفسكي يصعد على مكان مرتفع قليلاً، حيث يتمكن من الرؤية بوضوح، ليصدر الأوامر المناسبة.

٣٤٧- لقطة قريبة: لهذا الضابط ذو الوجه النحيف المتجهم وهو يأمر:

٣٤٨- كتابة:

غطوهم بقطعة من الخيش!

٣٤٩- لقطة قريبة: أحد صف الضباط التابعين لجماعة الحرس

المسلح، يخرج من الصف ويستعد ليقول:

٣٥٠- كتابة:

حاضر.

٣٥١- لقطة متوسطة: لصف الضابط نفسه واثنين من العرفاء ينفصلان عن الجماعة بسرعة لتنفيذ الأمر بإحضار قطعة الخيش.

٣٥٢- لقطة قريبة (استمرار للقطة ٣٤٩): صف الضابط ينتهي من الدوران نصف دورة ويبتعد برفقة الرجلين الآخرين.

٣٥٣- لقطة متوسطة (استمرار للقطة ٣٥١): الرجال الثلاثة يخرجون من الكادر. يتبعهم ضابطا صف آخران ينفصلان عن مجموعتهما لمساعدة الثلاثة في عملهم.

٣٥٤- لقطة عامة، مأخوذة من مكان مرتفع (شبيهة باللقطة ٢٤١): الرجال الخمسة المذكورون يمرون من المؤخرة ويخرجون من يسار الكادر.

٣٥٥- لقطة قريبة: لغيلياروفسكي، ينظر في أحد الاتجاهات وهو يمسد شاربه.

٣٥٦- لقطة متوسطة، مأخوذة من مكان مرتفع: من خلال سبطانات المدافع نرى الرجال الخمسة السابقين، وهم يرجعون حاملين قطعة كبيرة مطوية من الخيش المتين.

٣٥٧- لقطة متوسطة: الرجال الخمسة يتقدمون على السطح وهم يحملون قطعة الخيش وكأنها جثة. يتوقفون برهة ليمسكوا جيداً بالحزمة الثقيلة التي تكاد تفلت من أيديهم.

٣٥٨- لقطة متوسطة قريبة: أحد البحارة من جماعة الحرس المسلح

يدير رأسه لينظر إلى الخمسة الذين يحملون قطعة الخيش. يبدو أن الأمر جدي!

٣٥٩- لقطة متوسطة قريبة (كما تبدو من وجهة نظر الحارس الملتفت): الرجال الخمسة يحملون قطعة الخيش ويقتربون أكثر.

٣٦٠- لقطة قريبة (استمرار للقطة ٣٥٨): البحار المسلح من جماعة الحراس ينتهي من الالتفات ويعود إلى وضعية الاستعداد التي كان عليها.

٣٦١- لقطة متوسطة (في المقدمة، وإلى اليمين، يبرز طيف أحد المدافع الكبيرة): الرجال الخمسة يتقدمون، ثم يضعون قطعة الخيش المطوية على الأرض كيفما اتفق، قريباً جداً من جماعة البحارة المحاصرين في أحد أركان المؤخرة. نرى جماعة أخرى من البحارة الذين يقفون تحت برج المدافع، وهم يتراجعون قليلاً، وكأنهم يريدون الابتعاد قدر الإمكان عن قطعة الخيش التي لها مدلول مشؤوم على ما يبدو.

٣٦٢- لقطة متوسطة، أكثر بعداً من اللقطة السابقة: تظهر في المقدمة اثنتان من سبطانات المدافع. ومن تحتهما تمر جماعة البحارة التي تتحرك مرتعدة.

٣٦٣- كتابة:

غطوهم!.

٣٦٤- لقطة متوسطة قريبة جداً: لدى سماعهم الأمر، يبدأ صف الضباط الخمسة ببسط قطعة الخيش على السطح (ودون أن نراهم تقريباً ينهون بسطها).

٣٦٥- لقطة تفصيلية: لقطعة الخيش بعد بسطها.

٣٦٦- لقطة متوسطة: البحارة المعزولون يتراجعون قليلاً وقد أرعبتهم إجراءات التحضير لإعدامهم الوشيك، ويلتصقون بدابزون المؤخرة (نرى وراءهم مياه البحر الهادئة).

٣٦٧ و٣٦٨- لقطتان قريبتان من زاويتين مختلفتين لقطعة الخيش المثبتة بأيدي صف الضباط من أطرافها. تبدأ حركة رفعها نحو الأعلى وطرحها فوق رؤوس البحارة المحاصرين.

٣٦٩- لقطة متوسطة (استمرار للقطة ٣٦٦): لم يعد بإمكان هؤلاء البحارة التراجع أكثر، ومع ذلك فهم يحاولون الرجوع. يظهر أحد أطراف قطعة الخيش المشؤومة التي ستسقط عليهم لتغطي رؤوسهم ككفن.

٣٧٠- لقطة متوسطة قريبة: للحراس الذين انقسموا إلى جماعتين. ستة منهم في المقدمة، وتبدو عليهم إمارات التأهب واليقظة بعد التحول الذي اتخذه مسار الأحداث.

٣٧١- لقطة أمريكية: لجزء من السطح، مأخوذة من مكان عالٍ بعض الشيء. تظهر أرجل اثنين من الضباط وهما يتقدمان نحو ثلة الحرس. أحدهما يتوقف عندما يصبح في منتصف الكادر (لا نرى وجه أي من الاثنين) ويأمر:

٣٧٢- كتابة:

استعداد!

٣٧٣- لقطة متوسطة قريبة: البحارة المكلفون بالحراسة يمتثلون للأمر، فيستعدون ويسندون بنادقهم إلى أكتافهم. لا نرى وجه أي منهم، وإنما نرى نصفهم الأسفل فقط وهم يستعدون).

٣٧٤- لقطة قريبة: للضابط الذي أصدر الأمر (إنه غيلياروفسكي).

٣٧٥- لقطة متوسطة: للحراس وهم في وضعية التأهب (كما في اللقطة ٣٧٣).

٣٧٦- لقطة عامة: للسطح من ناحية المؤخرة (كما في اللقطة ٣٤١). لقد تبدل الوضع خلال وقت قصير، متدهوراً نحو الأسوأ. في الوسط يظهر، كأمر تقليدي، طيف برج القيادة وسبطانات المدافع الطويلة المهيمنة على السطح. وتحت هذه السبطانات يبدو تشكيل الحراس المتأهبين في مواجهة جماعة البحارة الذين سيتم إعدامهم رمياً بالرصاص وهم مغطون بقطعة الخيش. ونرى بجوار قاعدة البرج، وعلى كلا الجانبين، بقية البحارة المتمردين، أما في الوسط فيقف الضباط وقبطانهم. يتقدم غيليياروفسكي بضع خطوات ليقف إلى يسار ثلة الحراس، بينما هؤلاء يتقدمون بدورهم قليلاً ليتخذوا وضعاً أفضل في مواجهة المحكومين بالإعدام. هيجان في الجهة التي يقف فيها بقية البحارة الذين يراقبون المشهد وفي قلوبهم رعشة.

٣٧٧- لقطة متوسطة قريبة: لثلة الحراس الذين ينظرون بتركيز إلى الأمام (الكاميرا تعطي الأفضلية لأحدهم).

٣٧٨- لقطة شبه عامة جبهية: لسطح مؤخرة المدرعة وللبرج مع المدافع ذات العيار الكبير.

٣٧٩- لقطة عامة للمدرعة: إنها راسية في عرض البحر. المياه من حولها هادئة.

٣٨٠- لقطة متوسطة للسطح العلوي (مأخوذة من مكان منخفض قليلاً) وعليه يظهر قس المدرعة. إنه قس عجوز، له شعر طويل مجعد، ولحية يغمرها الشيب. يقترب قليلاً من السلّم الذي يؤدي إلى

السطح السفلي (حيث يقف طاقم المدرعة، والجميع يلتزمون الصمت حيال اللحظة الدرامية التي يعيشونها) ويطلب القس بصوت حاد:

٢٨١- كتابة:

ربنا امنح السلام للقلوب المتمردة، وأعد العقل إلى الحمقى المتهورين!

٢٨٢- لقطة قريبة: للقس، له وجه عريض كوجه فلاح، وعينان ذكيتان كعيني من يعرف كيف يستغل المواقف وينتهز الفرص. مظهره العام يوحي بالخشوع. يشهر بيده اليسرى صليباً كبيراً من البرونز.

٢٨٣- لقطة متوسطة: المحكومون بالإعدام، تغطيهم قطعة الخيش وكأنها كفن جماعي.

٢٨٤- لقطة قريبة: للضابط الذي يأمر الحراس:

٢٨٥- كتابة:

سددوا باتجاه قطعة الخيش!

٢٨٦- لقطة متوسطة قريبة: الحراس يرفعون أسلحتهم للتصويب (لقطة مأخوذة من مكان منخفض قليلاً).

٢٨٧- لقطة متوسطة قريبة: الحراس يرفعون أسلحتهم إلى أكتافهم ويسندونها إلى وجناتهم، ويصوبون (لقطة مأخوذة من مكان قليل الارتفاع).

٢٨٨- لقطة متوسطة قريبة (شبيهة باللقطة السابقة، مأخوذة من زاوية أخرى): عناصر أخرى من كوكبة الحراس ترفع أسلحتها لتصوب.

٢٨٩- لقطة قريبة: فاكولينشوك يطرق برأسه مفكراً والقلق بادٍ

عليه. البحارة المحيطون به يتراجعون قليلاً بشكل غريزي أمام استعداد الحراس.

٣٩٠- لقطة متوسطة قريبة: لهؤلاء البحارة الذين يتراجعون ببطء.

٣٩١- لقطة متوسطة قريبة: تضم بعض المحكومين وقد غطتهم قطعة الخيش حتى منتصف سيقانهم.

٣٩٢- لقطة قريبة: لثلاثة من البحارة يخفضون رؤوسهم خجلاً لدى شعورهم بأنهم عاجزون عن تقديم المساعدة لرفاقهم المحاصرين.

٣٩٣- لقطة متوسطة: لبعض الحراس. وتعطي اللقطة أهمية أكبر لثلاثة منهم يقفون في البعد الأول. (اللقطة تشبه اللقطة ٣٨٨).

٣٩٤- لقطة أمريكية (تكاد تكون لقطة قريبة): لثلاثة ضباط ينظرون باهتمام.

٣٩٥- لقطة أمريكية: للكاهن وهو يقف إلى جانب المدرعة، والصليب في يده، ومن خلفه تظهر مدخنة المدرعة يتصاعد منها دخان كثيف.

٣٩٦- لقطة قريبة: للضابط الذي يقود الحراس (غيليياروفسكي)، وهو يقف أمام عناصر الحرس.

٣٩٧- لقطة قريبة، أكثر قرباً من اللقطة السابقة: للضابط نفسه وهو يلتفت نحو الكاميرا مبتسماً، ومستعداً لإصدار الأمر النهائي.

٣٩٨- لقطة متوسطة قريبة: لجماعة البحارة وقد غطتهم قطعة الخيش.

٣٩٩- لقطة قريبة: لأجساد جماعة الضباط، حيث لا تظهر رؤوسهم ولا أقدامهم في الكادر.

٤٠٠- لقطة متوسطة قريبة جداً: لعدد من البنادق المصوبة.

٤٠١- لقطة متوسطة: لخمسة من عناصر الحرس يصوبون أسلحتهم، ولكن يبدو عليهم عدم الثقة بأنفسهم.

٤٠٢- لقطة قريبة (كاللقطة ٣٨٩): لفاكولينشوك الذي يرفع رأسه فجأة. ويبدو عليه أنه قد قرر أن يفعل شيئاً. ومن خلفه نرى بحارة آخرين وقد اخفضوا رؤوسهم.

٤٠٣- لقطة متوسطة قريبة جداً (كاللقطة ٤٠١): لعدد من الحراس وقد صوبوا أسلحتهم.

٤٠٤- لقطة قريبة جداً (أو لقطة تفصيلية): القس يربت بكف يده على الصليب تربيتات إيقاعية، وكأنه فقد صبره بسبب تأخير أمر تنفيذ الرمي بالرصاص المعلن.

٤٠٥- لقطة تفصيلية: لطوق نجاة مصنوع من الفلين ومعلق على الحافة وتظهر عليه كتابة: المدرعة بوتمكين.

٤٠٦- لقطة تفصيلية: مقدمة المدرعة ويظهر عليها النسر الإمبراطوري ذو الرأس المزدوج، حيث يوجد عادة تمثال الحظ الذي يوضع في مقدمة السفن.

٤٠٧- لقطة تفصيلية: لبوق تحمله يد بحار متدلية إلى جانب ساقه.

٤٠٨- لقطة متوسطة قريبة: لجماعة من البحارة المحكوم عليهم بالإعدام، والمغطون بقطعة الخيش، وتبدو أرجلهم وهي ترتجف من الخوف... يخر أحدهم على ركبتيه منهاراً.

٤٠٩- لقطة قريبة: لفاكولينشوك الذي يبدو أنه قد اتخذ قراراً.

٤١٠- كتابة توضيحية:

لقد اتخذ فاكولينشوك قراراً.

٤١١- لقطة قريبة: لغيليا روفسكي وهو يصدر الأمر بصوت حاسم:

٤١٢- كتابة:

نار!

٤١٣- لقطة قريبة: لفاكولينشوك الذي يصرخ في الوقت نفسه مع الضابط تقريباً (اللقطة شبيهة باللقطة ٤٠٩، ولكنها مأخوذة من مكان أكثر انخفاضاً لإبراز وجه هذا الرجل وإخفاء زملائه الواقفين إلى الوراء).

٤١٤- كتابة:

أيها الرفاق!...

٤١٥- لقطة قريبة (استمرار للقطة ٤١٣): فاكولينشوك يتوجه إلى زملائه، أفراد كوكبة الحرس، وهم بحارة مثله:

٤١٦- كتابة:

... على من ستطلقون رصاص بنادقكم؟

٤١٧- لقطة قريبة: لأحد عناصر الحراسة مصوباً سلاحه. إن حالته تشير إلى أنه متردد، وهي حال زملائه الآخرين نفسها.

٤١٨- كتابة توضيحية:

البنادق تتذبذب.

٤١٩- لقطة متوسطة قريبة: لأفراد من كوكبة الحرس وهم يصوبون أسلحتهم. لقد بدأ سلاح بعضهم يهتز في يده، وأخفض آخرون سبطانات البنادق قليلاً.

٤٢٠- لقطة أمريكية: الضابط وهو يكرر أوامره غاضباً.

٤٢١- كتابة:

أطلقوا النار!

٤٢٢- لقطة أمريكية قريبة: أحد البحارة من جماعة الحراس ينظر حائراً إلى زميله الواقف بجانبه، وما زالا يحتفظان ببنادقهما مرفوعة. ولكن دون أن يهتما بالتسديد. بعد ذلك يأخذان بتوجيه سبطانتي سلاحيهما نحو الأرض.

٤٢٣- لقطة قريبة: لبحار آخر من عناصر الحراسة (استمرار للقطة ٤١٧) ما زال متردداً، ويصله صوت الضابط الجهوري وهو يأمر:

٤٢٤- كتابة:

نار... أقول لكم أطلقوا النار!

٤٢٥- لقطة أمريكية: الضابط يتقدم بعد أن أصدر الأمر. يقوم بحركة تشير إلى غضبه وهو يرى أن رجاله لا ينصاعون لأوامره. يتقدم أكثر...

٤٢٦- لقطة شبه عامة (مثل اللقطة ٢١٢ تقريباً): لمؤخرة المدرعة، مأخوذة من ارتفاع عالٍ: يبرز طيف المدافع الثلاثة المهيمنة على السطح. غيلياروفسكي يتقدم ليواجه الحراس.

٤٢٧- لقطة قريبة: للضابط نفسه، مأخوذة من أمام، ووجهه قد احتقن بالغضب، وشفتاه معوجتان بشكل غريب، وقد ظهرت أسنانه البيضاء تحت شاربه الأسود، وهو يصرخ هائجاً:

٤٢٨- كتابة:

أطلقوا النار أيها الأوغاد!

٤٢٩- لقطة قرية: غيلياروفسكي وقد انتهى من إصدار أوامره.

٤٣٠- لقطة أمريكية: لبعض عناصر الحراسة (شبيهة باللقطة ٣٩٩) وقد تخلوا عن التسديد وأنزلوا بنادقهم. لا يظهر في الكادر سوى

الجزء السفلي من أجسادهم.

٤٣١- لقطة أمريكية: للجزء العلوي من أجساد بعض عناصر الحرس، وقد أنزلوا أسلحتهم أيضاً.

٤٣٢ و٤٣٣- لقطتان أمريكيتان: وهما على التوالي استمرار للقطتين السابقتين. بحارة الحراسة وقد انتهوا من إنزال أسلحتهم وأسندوا أعقابها إلى الأرض.

٤٣٤- لقطة قريبة: لغيلياروفسكي الهائج (استمرار للقطة ٤٢٧) يتقدم ويخرج من الكادر...

٤٣٥- لقطة شبه عامة (كاللقطة ٤٢٦. مأخوذة من ارتفاع عالٍ): ... يتقدم إلى الصف الأول من الحراس، ويضرب الحارس الذي تصل إليه يده لأنه لم ينفذ الأوامر و...

٤٣٦- لقطة أمريكية للضابط وبعض عناصر الحراسة: ... وينتزع سلاح أحد الحراس، فتأخذ جماعة الحراس بالتفرق.

٤٣٧- لقطة أمريكية: لفاكولينشوك، وهو يقف على قاعدة البرج ويوجه نداء جديداً إلى زملائه:

٤٣٨- كتابة:

أيها الرفاق... إلى السلاح!

٤٣٩- لقطة أمريكية (استمرار للقطة ٤٣٧): فاكولينشوك ينتهي من نطق عبارته ويبدأ المسير خارجاً من الكادر.

٤٤٠- لقطة أمريكية قريبة: لعدد من الحراس وهم يتفرقون حاملين أسلحتهم كيفما اتفق.

٤٤١- لقطة قريبة: لفاكولينشوك وهو يشير إلى الأسلحة.

٤٤٢- لقطة متوسطة: لذلك القسم من السطح؛ تحت برج المدافع الكبيرة، حيث صعد فاكولينشوك ليصبح صوته مسموعاً بصورة أفضل. أما في البعد الثاني فتُعطى الأفضلية لحركة البحارة الذين يندفعون إلى الأمام دون انتظام.

٤٤٣- لقطة متوسطة شبيهة باللقطة السابقة ولكنها أكثر شمولاً منها: فاكولينشوك واقفاً على قدميه، يلتفت نحو الرجال، بينما هؤلاء يندفعون راكضين للاستيلاء على الأسلحة.

٤٤٤- لقطة أمريكية قريبة: لفاكولينشوك وهو يشير بيديه لزملائه (اللقطة مأخوذة من أمام ومن مكان منخفض قليلاً لإظهار وجهه).

٤٤٥- كتابة:

إلى السلاح أيها الرفاق... ولنقض على هذه الوحوش الضارية!

٤٤٦- لقطة قريبة: لفاكولينشوك وهو يكرر:

٤٤٧- كتابة:

اقضوا عليهم!

٤٤٨- لقطة قريبة (استمرار للقطة ٤٤٦): لزعيم التمرد وهو يشير بيديه.

٤٤٩- لقطة متوسطة: للمحكومين بالإعدام، وقد أدركوا التحول غير المتوقع الذي اتخذته الأحداث، يبدؤون بالتحرر من قطعة الخيش التي تغطيهم.

٤٥٠- لقطة متوسطة أكثر قرباً: لجماعة من المحكومين، ينتهون من التخلص من قطعة الخيش ويتركونها ملقاة على الأرض.

٤٥١- لقطة متوسطة (استمرار للقطة ٤٤٩): المحكومون بالإعدام. وقد تحرروا من قطعة الخيش، يهرعون راكضين بأقصى سرعة نحو رفاقهم ليضعوا النداء الذي سمعوه موضع التنفيذ.

٤٥٢- لقطة شبه عامة (شبيهة باللقطة ٤٢٦) مأخوذة من أعلى: البحارة يصطدمون بعضهم ببعض وهم يندفعون دون انتظام، نحو منتصف المؤخرة حيث يقف الضباط والحراس. هذا يعني، إلى حيث توجد أقرب الأسلحة في متناول اليد.

٤٥٣- لقطة أمريكية: بعض البحارة المتمردين على ضباطهم.

٤٥٤- لقطة أمريكية (شبيهة باللقطة ٤٤٩): آخر المتحررين من قطعة الخيش يأخذون بالركض نحو رفاقهم.

٤٥٥- لقطة أمريكية: بعض الرجال المسلحين يمرون بجانب برج المدافع: إنهم من رجال الحرس وبعض البحارة.

٤٥٦- لقطة تفصيلية: الهواء يحرك قطعة الخيش الملقاة على السطح. إنها الآن بلا فائدة.

٤٥٧- لقطة متوسطة: بعض البحارة يحاولون انتزاع البنادق من عناصر الحرس الذين يقاومون.

٤٥٨- لقطة متوسطة، شبيهة باللقطة السابقة، ولكنها مأخوذة من مكان أكثر ارتفاعاً بقليل: بحارة وعناصر من الحرس يتابعون صراعهم.

٤٥٩- لقطة شبه عامة، مأخوذة من مكان مرتفع: البحارة يتراكضون على السطح الضيق، بطابقيه العلوي والسفلي من الجهة اليمنى، ليصلوا إلى داخل المدرعة.

٤٦٠- لقطة تفصيلية: العلم يخفق في أعلى الصاري الكبير: إنها

راية بيضاء يقطعها في المنتصف صليب أحمر على شكل حرف X.

٤٦١- لقطة أمريكية: البحارة يتصارعون مع الضباط وصف الضباط الذين يقاومون. ويتمكن بحارة آخرون من النزول على السلم المؤدي إلى قمرة القبطان.

٤٦٢- لقطة أمريكية: في المقدمة نرى مدخل السلّم المؤدي إلى قمرة القبطان، ينزل عليه ضابط، لا نتمكن من تمييز وجهه. وفي الخلف نرى مجموعة تتصارع بالأيدي العزل من السلاح.

٤٦٣- لقطة شبه عامة، مأخوذة من أعلى (شبيهة باللقطة التقليدية رقم ٢٤١): يظهر طيف المدافع الثلاثة المشرفة على سطح المؤخرة. الصراع مستمر. ومجموعات البحارة تركض من جانب إلى آخر ملاحقة أعداءها الذين استولت عليهم المفاجأة، إذ أنهم لم يكونوا ينتظرون ردة فعل عنيفة كهذه. لقد صار التمرد حقيقة واقعة.

٤٦٤- لقطة شبه عامة، مأخوذة من أعلى: لأحد أطراف السطحين (العلوي والسفلي)، شبيهة باللقطة رقم ٤٥٩. بعض البحارة يركضون على هذه الأجزاء الضيقة من السطح لينزلوا إلى داخل السفينة.

٤٦٥- لقطة أمريكية: عدد من البحارة يدخلون مستودع الأسلحة، ويقتربون من البنادق المصفوفة واحدة إلى جانب الأخرى على أحد الجدران.

٤٦٦ حتى ٤٦٨- ثلاث لقطات أمريكية مختلفة تعرض لنا دخول البحارة إلى المستودع، وتناولهم بعض البنادق، وخروجهم ليفسحوا المجال أمام رفاقهم الآخرين.

٤٦٩- لقطة أمريكية: في المستودع. نرى بعض البحارة يناولون البنادق لرفاقهم الذين في الخارج.

٤٧٠- لقطة أمريكية قريبة، شبيهة باللقطة ٤٦٥: يستمر توزيع الأسلحة في المستودع. ونرى حوالي خمسة بحارة في تلك الغرفة التي لا تتسع لعدد أكبر.

٤٧١- لقطة أمريكية (شبيهة باللقطة ٤٦١): اثنان من الضباط يحاولان الهرب من خلال السلّم المؤدي إلى قمرة القبطان. أحدهما ينجح في ذلك، أما الآخر فيقع في قبضة بحارين يقومان بسحله على السطح (إنه القبطان).

٤٧٢- لقطة أمريكية (شبيهة باللقطة ٤٦١): بحارة وضباط يتصارعون على السطح. ويستمر الصراع المتوتر.

٤٧٣- لقطة أمريكية (استمرار للقطة ٤٧١): القبطان ينجح في الإفلات من البحارين، ويتابع الهرب بين البحارة والضباط المتصارعين، كما نرى في اللقطتين اللاحقتين.

٤٧٤ و٤٧٥- لقطتان أمريكيتان قريبتان: في الأولى (وهي مأخوذة من مكان منخفض) نرى الصدام بين البحارة والضباط من خلال حركة أرجلهم. وفي الثانية (وهي مأخوذة من مكان مرتفع) نرى الصراع من خلال حركة أيديهم.

٤٧٦- لقطة تفصيلية: الراية ما زالت تخفق على الصاري الكبير.

٤٧٧- لقطة أمريكية (استمرار للقطة ٤٧٣): القبطان يعود إلى السلّم ويهرب منه. ضابط آخر يحاول أن يفعل مثله، ولكن يتم القبض عليه قبل أن يتمكن من نزول الدرجات الأولى، والبحارة يسحبونه إلى الخارج.

٤٧٨- لقطة شبه عامة: للقسم الضيق من السطحين من جهة اليمين أو من جهة اليسار (شبيهة باللقطة ٤٥٩): البحارة يمضون من جانب

إلى آخر وهم يلاحقون الضباط الذين لم يقعوا في أيديهم بعد.

٤٧٩- لقطة أمريكية: على السطح، نرى أحد الضباط وقد هاجمته جماعة مؤلفة من عدة بحارة يريدون القضاء عليه. يسقط الضابط إلى جانب بعض حزم الحبال.

٤٨٠- لقطة قريبة: في ممر داخل المدرعة تفتح عين سرية فيظهر من خلالها البحارة وهم ينقلون البنادق إلى بحارة آخرين ينتظرون في الخارج.

٤٨١- لقطة أمريكية قريبة: داخل المستودع، الأيدي تتابع اختطاف البنادق وتوزيعها على الزملاء.

٤٨٢- لقطة قريبة: نرى البحارة من خلال عين سرية وهم يأخذون البنادق إلى الخارج لتسليح رفاقهم.

٤٨٣- لقطة تفصيلية: لأحد مساند السلاح، ونرى يداً تتناول آخر بندقية متبقية عليه.

٤٨٤- لقطة أمريكية (شبيهة باللقطة ٤٦٥): ثلاثة بحارة يغادرون المستودع ومعهم آخر البنادق الصالحة.

٤٨٥ و٤٨٦- (لقطتان شبيهتان باللقطة ٤٧٩، وهما استمرار لها): الضابط المهزوم الذي سقط إلى جانب حزمة الحبال، وقد غُطي بكامله تقريباً بقطعة الخيش ليصار إلى رميه في مكان ما.

٤٨٧- لقطة متوسطة: لجزء آخر من سطح المدرعة قريباً من المقدمة (اللقطة مأخوذة من مكان مرتفع): نرى فاكولينشوك يهرب قافزاً فوق الحاجز، ليتسلق نحو القسم العلوي من المدرعة، بينما يطارده، عن قرب، عدوه اللدود: الضابط غيلياروفسكي، الذي يحمل بندقية، ولا يتمكن من التسديد بسبب حركة البحار. يقفز وراءه عندما يتسلق

البحار هيكلاً معدنياً منخفضاً.

٤٨٨- لقطة متوسطة: للهيكل المعدني الذي صعد إليه البحار... فاكولينشوك يقفز إلى الجانب الآخر، وخصمه يتبعه.

٤٨٩- لقطة أمريكية: القس وهو يتطلع من خلال السلم الذي أصبح أمام الهيكل المعدني المذكور. فيرى زعيم التمرد الهارب. ويحاول أن يوقفه بحركة ذكية، وذلك برفع صليب البرونز الثقيل في وجهه.

٤٩٠- لقطة تفصيلية: الصليب الذي يرفعه القس إلى أعلى.

٤٩١- لقطة متوسطة (استمرار للقطة ٤٨٨): عندما يراه الزعيم المتمرد، يتوقف لبرهة.

٤٩٢- لقطة أمريكية (استمرار للقطة ٤٨٩): القس ينتهي من صعود السلم، ويظهر بكامل هيئته الوقور. يهز الصليب بحركة متوعدة، وينظر إلى الزعيم.

٤٩٣- لقطة قريبة: لفاكولينشوك الذي ينظر مذهولاً إلى تبدل وجه القس فجأة بصورة خرافية.

٤٩٤- لقطة قريبة: القس وهو يقرّب الصليب من وجهه ويقول لزعيم التمرد:

٤٩٥- كتابة:

حذار من عقاب الرب!

٤٩٦- لقطة قريبة (استمرار للقطة ٤٩٤): القس يتابع كلامه.

٤٩٧- لقطة تفصيلية: للصليب الذي يمسك به القس بإصرار.

٤٩٨- لقطة أمريكية قريبة: للبحارة...

٤٩٩- لقطة شبه عامة (شبيهة باللقطة ٤٤١، ولكنها أكثر قرباً

منها):... وهم يواصلون الصراع بالأيدي مع خصومهم، ويبدو أنهم سينتصرون. خليط متشابك من الأجساد والأيدي.

٥٠٠- لقطة أمريكية قريبة: في أحد جانبي الكادر نرى فاكولينشوك منحنياً باتجاه القس الواقف في أعلى السلم المؤدي إلى ذلك القسم من المدرعة. القس يشهر الصليب كأنه سلاح، ويصرخ بصوت متوعد:

٥٠١- كتابة:

استسلم... الخشوع!

٥٠٢- لقطة أمريكية قريبة (استمرار للقطة ٥٠٠): دون أن يحس بالخشوع، حيال كلمات القس وعمله، يقوم زعيم التمرد بالقفز والانقضاض عليه...

٥٠٣- لقطة أمريكية قريبة جداً:... ويطرحه على الأرض ممسكاً به من عنقه، ولكن القس لا يفلت الصليب من يده، ولا يحاول الدفاع عن نفسه.

٥٠٤- لقطة متوسطة: لهذا القسم من المدرعة مع السلم المؤدي إليه. يظهر الضابط الذي يطارد زعيم التمرد، ويحاول القضاء عليه بضربة من عقب بندقيته. ولكن الزعيم ينحرف بسرعة ليتفادى الضربة ويبدأ الصراع مع الضابط ليجرده من البندقية.

٥٠٥- لقطة أمريكية قريبة: الرجلان يتصارعان متلاحمين.

٥٠٦ و٥٠٧- لقطتان أمريكيتان قريبتان: الصراع ما يزال مستمراً على السطح بين البحارة والضباط. بعض البحارة يسحلون الضابط الذي رأيناه في اللقطة ٤٨٦، وقد سيطروا عليه تماماً.

٥٠٨- لقطة أمريكية قريبة (استمرار للقطة ٥٠٤): الضابط وزعيم التمرد يستمران في الصراع. يسقطان على الأرض، ويخرجان من

الكادر عند اقترابهم من الكاميرا.

٥٠٩- لقطة أمريكية قريبة جداً (استمرار للقطة ٥٠٧): تستمر، بالتناوب، لقطات تمثل الصراع الفردي (بين فاكولينشوك وغيلياروفسكي) والصراع العام (بين البحارة والضباط). البحارة مازالوا يسحلون الضابط الذي أصبح الآن تحت رحمتهم. يحضر بحارة آخرون راكضين، ولا نرى منهم سوى أقدامهم وسيقانهم. جميعهم يخرجون من الكادر وهم يتقدمون.

٥١٠- لقطة أمريكية قريبة جداً، تتبعها بعد ثوان قليلة اللقطة (٥١١): الضابط وقد أفلت من يدي فاكولينشوك، يحاول الهرب من السلم المؤدي إلى السطح...

٥١١- لقطة أمريكية: للجزء العلوي من السلم الذي هرب منه الضابط، وفاكولينشوك يلحق به بكل سرعته ليجرده من سلاحه، بينما...

٥١٢- لقطة شبه عامه، (كما في اللقطة ٤٩٨):... في الجانب الآخر من السطح يستمر الصراع والفوضى.

٥١٣- لقطة أمريكية قريبة: الضابط وزعيم التمرد وقد اشتبكا من جديد بالأيدي. يظهر من وراء حاجز الدرابزين شعر القس المنفوش. وفي فوضى الصراع، يوجِّه البحار ضربة إلى القس فيفلت الصليب بقوة من اليد التي تمسك به...

٥١٤- لقطة تفصيلية:... وينغرس الصليب في الأرض الخشبية، كما لو كان فأساً...

٥١٥- لقطة أمريكية قريبة، مأخوذة من زاوية أخرى:... القس الواقف في أعلى السلم، إلى جانب الدرابزين، يسقط إلى الوراء

نتيجة للضربة التي تلقاها، بينما الرجلان مستمران في صراعهما (ولا نرى منهما سوى الأقدام والأرجل).

٥١٦ و ٥١٧- لقطتان أمريكيتان قريبتان مختلفتان تمثلان سقوط القس وتدحرجه على السلم نحو الأسفل.

٥١٨- لقطة أمريكية: لجزء من الحافة الموجودة إلى جانب السلم والهيكل السفلي حيث مازال كل من فاكولينشوك والضابط يتصارعان. ولعدم جدوى هذه الجهود، يختار زعيم التمرد الهرب عبر السلم.

٥١٩ و ٥٢٠- لقطتان أمريكيتان قريبتان جداً: للسلم، و فاكولينشوك يهبط الدرجات، وعندما يصل إلى أسفل يلتفت ليرى إذا ما كان الآخر يلاحقه...

٥٢١- لقطة أمريكية: (استمرار للقطة ٥١٨)... و، فعلاً فإن الضابط كان يستعد للنزول على السلم، والبندقية بيده، لمطاردة البحار المتمرد.

٥٢٢- لقطة أمريكية قريبة (استمرار للقطة ٥٢٠): زعيم التمرد يجول بنظره باحثاً بيأس عن مكان ملائم يلتجئ إليه، وعندئذ يرى...

٥٢٣- لقطة تفصيلية: ... يرى الصليب وقد انغرست إحدى ذراعيه في الأرض الخشبية على بعد سنتيمترات قليلة من قدميه.

٥٢٤- لقطة أمريكية قريبة (استمرار للقطة٥٢٢): البحار وقد اختار الهرب نحو اليسار (هذه الحركة تتواصل بواسطة تلاش بطيء مع حركة اللقطة التالية).

٥٢٥- لقطة متوسطة: يظهر خمسة بحارة مسلحون بالبنادق، وينزلون

على سلم يؤدي إلى داخل المدرعة. ويتجهون نحو اليسار، بحثاً عن الضباط الذين فروا من هناك، (أحدهم «أي الضباط» كان قد اختبأ تحت الدرج في لقطة سابقة، يخرج ويهرب نحو اليمين، هذا يعني، في الاتجاه المعاكس للاتجاه الذي اتخذه البحارة).

٥٢٦- لقطة قريبة: لأقدام النازلين على السلم. بعيداً عن هذا السلم وفي العمق، هناك ثلاثة بحارة ينزلون على سلم آخر.

٥٢٧- لقطة تفصيلية: للشموع التي تزين البيانو الموجود في صالون الضباط.

٥٢٨- لقطة متوسطة: للصالون نفسه. ونرى فيه ضابطاً وبحاراً يتصارعان بالأيدي. وبضربة قوية يطرح البحارُ الضابطَ أرضاً، فيصاب الضابط بالذهول ويحاول الفرار متسلقاً بحمق البيانو الموجود إلى جانب الجدار.

٥٢٩- لقطة تفصيلية: لقدم الضابط وهي تدوس مفاتيح البيانو.

٥٣٠- لقطة تفصيلية: للقدم الأخرى وهي تدوس الشموع ليتابع الضابط تسلقه. النوتة الموسيقية المفتوحة موضوعة على المسند المخصص لها.

٥٣١- لقطة أمريكية: الضابط وقد تمكن من الوصول إلى أعلى البيانو (البيانو من الطراز العمودي القديم). ويجلس هناك عاجزاً، فكل ذلك لم يفده في شيء في محاولته للوصول إلى نافذة أو مخرج آخر. ينظر إلى أسفل...

٥٣٢- لقطة متوسطة: صالون الضباط. في الوسط، إلى الوراء، نرى البيانو، وفوقه الضابط ينظر إلى الأمام. ونرى البحار الذي أخذ يقف على الأرض. ولكن هناك الآن بحاران آخران قد اقتحما المكان،

وتمكنا من القبض على الضابط المرتعب. يمسكان به من ساعديه ويجبرانه بالقوة على النزول عن البيانو، فيسقط منبطحاً على الأرض (بينما يستمر على سطح المدرعة الصراع الذي يتركز الآن على القبض على ضباط متفرقين، كما سنرى).

٥٣٣- لقطة متوسطة: ضابط يتراجع على السطح بجانب أحد المدافع الكبيرة، هارباً من مطاردة عدد من البحارة.

٥٣٤- لقطة قريبة: الضابط نفسه وهو يمسك سبطانة المدفع الطويلة بيأس لشعوره بأنه محاصر، فهناك لم يكن أمامه سوى مخرج وحيد: أن يلقي بنفسه إلى البحر الواسع الذي يمتد تحت قدميه.

٥٣٥- لقطة أمريكية قريبة: للصالون. البحارة الثلاثة يوجهون الضربات إلى الضابط الذي ما زال منبطحاً على الأرض.

٥٣٦- لقطة أمريكية قريبة جداً: في الخارج. ضابط آخر يحاول الفرار من مطارديه وذلك بالتعلق بالسلم العمودي البارز من أحد جوانب المركب...

٥٣٧- لقطة أمريكية، مأخوذة من زاوية أخرى، للقسم العلوي من السلّم المذكور:... ولكن الضابط يتوقف عندما يظهر أمامه بحارة آخرون.

٥٣٨- لقطة متوسطة: للصالون. الصراع ما زال متواصلاً بين الضابط المهزوم والبحارة الثلاثة. الضابط يحاول الإفلات والهرب.

٥٣٩- لقطة متوسطة: للصالون من زاوية مختلفة. الصراع متواصل بين الرجال الأربعة.

٥٤٠- لقطة متوسطة: على أحد السلالم الخارجية، يصعد ثلاثة

بحارة مسلحين بالبنادق.

٥٤١- لقطة متوسطة بعيدة بعض الشيء: البحارة الذين ظهروا في اللقطة ٥٣٧ يحاولون جرّ الضابط الذي توقف في منتصف السلّم، محاصراً بين مطارديه القادمين من أعلى، وأولئك الآخرين الذين يصعدون من أسفل.

٥٤٢- لقطة أمريكية: للصالون. هناك الآن أربعة بحارة يتصارعون مع ضابطين أمام البيانو.

٥٤٣- لقطة أمريكية قريبة: بحارة اللقطة ٥٤١ يدفعون، من أعلى الجسر الذي يقفون عليه، الضابط المتشبث بالسلّم العمودي، ويجعلونه يهوي...

٥٤٤- لقطة شبه عامة: لأحد جانبي المدرعة (في يسار الكادر) ولقسم من البحر (إلى يمين الكادر)... الضابط يهوي نحو ماء البحر الممتد تحت أقدام البحارة.

٥٤٥- لقطة قريبة: الضابط يغطس في مياه البحر الهادئة محركاً يديه بغضب.

٥٤٦- لقطة تصور إطار إنقاذ من الفلين معلقاً على الحاجز، وقد رأينا هذا الإطار من قبل، وعليه كتابة تقول: «**المدرعة بوتمكين**».

٥٤٧- لقطة متوسطة: للسطح، مع القسم السفلي من برج المدافع الكبير. حيث تعبر من هناك، بأقصى سرعة، جماعات عديدة من البحارة المتمردين.

٥٤٨- لقطة شبه عامة، مأخوذة من أعلى وشبيهة باللقطة ٤٥٩: يتوالى مرور البحارة في الأقسام الجانبية الضيقة للسطحين السفلي والعلوي.

٥٤٩ و٥٥٠- لقطتان شبه عامتين من زاويتين مختلفتين: للبحار الذي حاصر الضابط على المدفع، وأجبره على التراجع فوق سبطانة أحد المدافع التي تبرز متجاوزة هيكل المدرعة، وتمتد فوق البحر. لقد دفع البحارُ الضابطَ إلى التراجع بعقب بندقيته، إلى أن أجبره على الوصول إلى نهاية سبطانة المدفع، ثم... يسقط الضابط في البحر.

٥٥١- لقطة قريبة: الضابط المذكور وهو يغطس في الماء.

٥٥٢- لقطة متوسطة، مأخوذة من أعلى (وتظهر لنا المشهد كما يراه بحار يقف إلى جانب الحاجز): الضابط يختفي في مياه البحر القاتمة.

٥٥٣- لقطة أمريكية قريبة: الضابط يبرز فوق سطح الماء، ويبدأ السباحة محركاً يديه بيأس ليبتعد عن المدرعة، وعن طلقات المتمردين المحتملة، ويتجه إلى الشاطئ الذي ربما لا يكون بعيداً.

٥٥٤- لقطة أمريكية: طبيب المدرعة، الذي استطاع حتى الآن التهرب من مطارديه، يحاول الآن اللجوء إلى مخبأ آخر، فيدس نفسه بين لفافات الحبال وبعض القطع والهياكل المعدنية التي رأيناها من قبل على سطح المدرعة، ولكن...

٥٥٥- لقطة متوسطة: المكان نفسه الذي رأيناه في اللقطة السابقة، ... أحد البحارة يرى الطبيب، فيقفز نحوه، ويأتي بحار آخر لمساعدة زميله و...

٥٥٦- لقطة قريبة:... وكلاهما معاً يمسكان بالضابط الطبيب ويجبرانه على الخروج من الركن الذي دسّ به نفسه، بينما هو يحتج ويجادل و...

٥٥٧ و٥٥٨- لقطة أمريكية ولقطة متوسطة على التوالي:... ويحاول

الطبيب أن يتشبث بأي شيء ليقاوم، ولكن بلا فائدة. يحضر عدد آخر من البحارة، ويسحبونه جميعهم نحو اليسار، إلى...

٥٥٩ و٥٦٠- (استمرار للقطتين ٥٥٧ و٥٥٨ على التوالي):... إلى بداية السلم الذي يؤدي إلى السطح...

٥٦١- لقطة أمريكية (استمرار للقطة ٥٥٧):... بينما الطبيب ما زال يقاوم، يخرجون جميعهم من الكادر من جهة اليسار...

٥٦٢- لقطة أمريكية (بداية السلّم المؤدي إلى السطح):... البحارة يسحبون الضابط إلى أعلى ببطء وصعوبة، لأن الرجل يتشبث كيفما استطاع بالدرابزين وبحافة الدرجات. ولكنهم يجبرونه على التقدم إلى الأمام...

٥٦٣- لقطة أمريكية قريبة جداً: ... دون أن يتوقف الضابط عن الاعتراض والتذمر بصبيانية.

٥٦٤- لقطة أمريكية قريبة: بداية سلّم آخر، حيث ما زال القس ممدداً، متظاهراً بالموت، لكي يحول دون أن يزعجه أحد، وبين الحين والآخر يفتح عينيه ليرى ما آلت إليه الأحداث.

٥٦٥ و٥٦٦- لقطتان أمريكيتان قريبتان جداً: نرى الدرجات التي يقوم البحارة بجر الضابط الطبيب عليها. (تظهر فقط أقدام البحارة وجزء من جسم الضابط ويده التي تتشبث بالدرجات، وتضطر أخيراً لإفلاتها، لأن قوة الآخرين أكبر من قوته).

٥٦٧- لقطة متوسطة: للجزء العلوي من السلّم، أو مخرجه من جهة السطح، حيث يستمر الصراع والفوضى. وعندما يسمع بحارة السطح صوت رفاقهم الذين يعملون لإخراج الضابط الطبيب، يهرع إليهم بحارة آخرون، ويتعاونون جميعهم لسحبه خارجاً.

٥٦٨- لقطة متوسطة قريبة: للسطح. ويظهر في البعد الأول جزء من برج المدافع الكبيرة، وعدد من البحارة يركضون نحو رفاقهم الذين يسحبون الطبيب.

٥٦٩- لقطة متوسطة: للهياكل المعدنية والحبال المكدسة على سطح المركب. نرى في أحد جوانب الكادر شريطاً ضيقاً من البحر الهادئ. البحارة يسحلون الطبيب نحو حافة المدرعة وهم يحاولون بإصرار أن...

٥٧٠- لقطة متوسطة، كاللقطة السابقة ولكن من زاوية مختلفة:... أن يرموه في الماء. الضابط يقاوم بلا فائدة. والآن...

٥٧١- لقطة أمريكية:... اثنان من البحارة يمسكان به بقوة و...

٥٧٢- لقطة متوسطة (استمرار للقطة ٥٧٠):... ويدفعان به إلى البحر.

٥٧٣- لقطة متوسطة، لأحد جانبي المدرعة (واللقطة مأخوذة من خارج المركب): يظهر جسد الضابط الطبيب وهو يهوي إلى البحر.

٥٧٤- لقطة متوسطة (استمرار للقطة ٥٧٢): الطبيب يهوي إلى البحر...

٥٧٥- لقطة متوسطة (مأخوذة من أعلى):... ويغطس في الماء مثيراً دوامة من الزبد.

٥٧٦ و٥٧٧- لقطة تفصيلية: التموجات الدائرية الخفيفة التي حدثت بعد سقوط الطبيب في البحر.

٥٧٨- لقطة تفصيلية: الديدان تنغل في قطعة اللحم المتعفنة. (وهي شبيهة بلقطة سابقة، رأيناها في القسم الأول من الفيلم).

٥٧٩- كتابة:

اغطس إلى الأعماق، ولتأكلك الديدان!

٥٨٠- لقطة تفصيلية: نظارة الطبيب معلقة على أحد حبال المدرعة، لقد أفلتت منه، وعلق خيطها الحريري بالحبل عندما تهدلت سترة الضابط وهو يهوي. إن النظارة تتأرجح تحت الشمس كشاهد صامت على ما حدث.

٥٨١- لقطة شبه عامة (شبيهة باللقطة ٤٢١، ولكنها أكثر منها قرباً): سطح المدرعة، كما يبدو من أعلى، ويبرز شبح المدافع ذات العيار الكبير. لقد قضى البحارة تقريباً على ضباطهم. وكاد الصراع أن ينتهي في هذه المواجهة المضطربة وغير المتكافئة في القوى. يظهر إلى جانب المدافع عدد من البحارة المسلحين بالبنادق، يتسلقون البرج، ومن مكانهم المشرف يسيطرون على الموقف، ويصرخون بحماس لرفاقهم الذين ما زالوا يناضلون.

٥٨٢- كتابة:

أيها الرفاق، لقد صارت كل السلطات على متن المدرعة بيدنا.

٥٨٣- لقطة شبه عامة (استمرار للقطة ٥٨١): البحارة ينتهون من القضاء على خصومهم، وتتوقف الفوضى، ويحتفلون بانتصارهم بالتلويح بقبعاتهم المشرعة إلى أعلى.

٥٨٤- لقطة تفصيلية اعتراضية: مفاتيح البيانو المهشمة، والشموع المحطمة والنوتة الموسيقية الممزقة، وتظهر عليها الكتابة التالية: «**لحظات تراجيدية - لشايكوفسكي -**»، كدليل على هزيمة الضباط.

٥٨٥- لقطة شبه عامة، مأخوذة من مكان مرتفع: ولكن الصراع لم ينته بالنسبة إلى البعض. ففي طرف آخر من السطح، بين مداخن

التهوية والهياكل المعدنية الأخرى، التي يمكن استخدامها كمخبأ.. وكمصيدة أيضاً، كان الضابط غيليياروفسكي يتابع مطاردته الدموية لزعيم التمرد. كلاهما يستعد للمواجهة في جانبين مختلفين.

٥٨٦- كتابة:

غيليياروفسكي يواصل مطاردة فاكولينشوك الذي ينزف، فقد أصيب بجرح في إحدى ساقيه.

٥٨٧- لقطة قريبة: للضابط المذكور، وهو ينتصب معتمداً على البندقية، بعد أن وقع على ركبتيه. يبدو سرواله ملوثاً بالدم. يخرج من الكادر مسرعاً.

٥٨٨- لقطة متوسطة قريبة: للبحار وهو يتعثر ببعض القطع المعدنية الملقاة إلى جانب مستودع الأسلحة. ينظر إلى الوراء بقلق.

٥٨٩- لقطة متوسطة أكثر بعداً من اللقطة السابقة: البحار يتابع هربه، وهو يتحامل بصعوبة، رغم معرفته بأنه صار محاصراً.

٥٩٠- لقطة شبه عامة: الضابط يلاحقه. والبحار، لشعوره بأنه لن يتمكن من الإفلات، يلتفت نحو مطارده لمواجهته. نرى حبالاً معلقة، وجزءاً من الدرابزين، وإلى اليسار يظهر البحر الفسيح. إنهما الآن في زاوية معزولة عن بقية المدرعة.

٥٩١- لقطة قريبة: للضابط وهو يتوعد البحار بصوت صارخ ويأمره بأن يستسلم.

٥٩٢- لقطة أمريكية قريبة: البحار يستند إلى عمود حديدي، وينظر إلى الضابط بصمت.

٥٩٣ و٥٩٤- لقطة أمريكية ولقطة قريبة على التوالي: للضابط وهو يصوب سلاحه نحو البحار المتمرد.

٥٩٥- لقطة متوسطة: للبحار وهو يتحرك بارتياب، لدى شعوره بأن أية محاولة للهرب عن طريق تسلق حبال عارضة الصاري الأمامي لن تكون مجدية.

٥٩٦- لقطة قريبة: للضابط وهو يصوب سلاحه.

٥٩٧- لقطة قريبة جداً: عينا الضابط وهو يصوب، إحداهما مغمضة لتحديد الهدف.

٥٩٨- لقطة متوسطة (شبيهة باللقطة ٥٩٦، ولكن دون أن يظهر وجه المتمرد في الكادر): الضابط يطلق النار.

٥٩٩- لقطة أمريكية قريبة: للبحار فاكولينشوك. نرى ظهره، حيث أنه كان يحاول الهرب رغم عقم المحاولة. يتلقى الطلقة في رقبته، فيرفع إليها يده؛ ويترنح ثم يدور نصف دورة فيصبح في مواجهة غريمه.

٦٠٠- لقطة أمريكية قريبة: الضابط يخفض سلاحه سعيداً.. فقد أصاب الهدف.

٦٠١- لقطة أمريكية قريبة (استمرار للقطة ٥٩٩): جسد فاكولينشوك يأخذ بالتراخي والانحناء ببطء إلى الأمام...

٦٠٢- لقطة متوسطة:... ويسقط في الماء رغم الجهد اليائس الذي يبذله ليتمسك بالحبال.

٦٠٣- لقطة شبه عامة، مأخوذة من مكان آخر بشكل طولاني: نرى إحدى الحواف الجانبية للمدرعة ومنها تظهر سبطانات مدافع من عيار أصغر من عيار تلك المدافع التي كنا نراها حتى الآن، وتظهر كذلك مجموعة الحبال المتشابكة وهياكل معدنية أخرى. جسد البحار ينزلق بين الحبال...

٦٠٤- لقطة متوسطة قريبة: الحبال كما تبدو من أعلى. جسد البحار الخامد ينزلق بين الحبال، ولكنه لا يسقط في الماء، إذ يبقى معلقاً ببكرة مزدوجة، يتأرجح برفق وبتوازن غير مستقر على ارتفاع قليل من الماء.

٦٠٥- لقطة شبه عامة (استمرار للقطة ٥٨٣): بينما زعيم التمرد يحتضر، نرى البحارة ما زالوا يهللون لانتصارهم الذي أحرزوه.

٦٠٦- لقطة متوسطة قريبة (استمرار للقطة ٦٠٤): فاكولينشوك ينوس متذبذباً فوق نقطة استناده غير الثابتة. يرتعش جسده قليلاً.. ولكنها النهاية.

٦٠٧- لقطة متوسطة: فتحة مستطيلة تؤدي إلى الخارج، وتطل على مياه البحر، إلى جانبها عارضة مع حبالها. يخرج بحار وينحني على الحاجز متطلعاً إلى الخارج، نحو السفل، ويصرخ:

٦٠٨- كتابة:

لقد سقط فاكولينشوك عن الحافة... فلنسرع لنجدة فاكولينشوك.

٦٠٩- لقطة متوسطة (استمرار للقطة ٦٠٧): البحار يقفز خارجاً، ويتقدم على العارضة محاولاً الحفاظ على توازنه بإمساك الحبال. يتبعه اثنان من زملائه، وقد هرعا على أثر صرخته. الثلاثة يتقدمون نحو منتصف العارضة.

٦١٠- لقطة شبه عامة، مأخوذة من مكان مرتفع - خارجية -: البحارة الثلاثة يتقدمون نحو منتصف العارضة، ويحافظون على توازنهم بمشقة وهم يتمسكون بالكابل المعدني الذي يثبت العارضة أفقياً.

٦١١- لقطة عامة، مأخوذة من زاوية أخرى: للعارضة نفسها، وعليها البحارة وهم يتقدمون، وقد صار عددهم الآن ستة بحارة. إن خط العارضة الأفقي يتقاطع مع الحبال الشاقولية، ويتوازى مع البحر الفسيح.

٦١٢- لقطة متوسطة قريبة (استمرار للقطة ٦٠٦): فاكولينشوك يحتضر ويتأرجح على البكرة المزدوجة، وهو يتشبث بالحبل المشدود بإحدى يديه، ولكنه لا يستطيع منع جسده الانزلاق شيئاً فشيئاً نحو البحر.

٦١٣- كتابة:

أنقذوا فاكولينشوك!

٦١٤- لقطة عامة، مأخوذة من أعلى (شبيهة باللقطة ٦١١): الرجال الستة يقفزون عن العارضة إلى البحر.

٦١٥- لقطة متوسطة: فاكولينشوك يستمر بالتذبذب في مكانه غير المستقر، تفصله عن الماء أشبار قليلة. في البعد الثاني نرى البحارة الستة وهم يسبحون بقوة مقتربين منه.

٦١٦- لقطة متوسطة قريبة: فاكولينشوك ما زال ينزلق ببطء؛ يده تتبسط الآن متجمدة: لقد مات. ويسقط في الماء برفق.


٦١٧- لقطة متوسطة (شبيهة باللقطة ٦١٥، ولكنها مأخوذة من مكان أقرب): البكرة المزدوجة فارغة تتذبذب ببطء. والبحارة الستة وهم يقتربون سباحة من المكان الذي سقط فيه جسد رفيقهم.

٦١٨- لقطة متوسطة قرية: البحارة الستة يصلون إلى أسفل البكرة الفارغة، ويغطس بعضهم لإخراج جسد زميلهم. (تُطمس الشاشة بالأسود).

٦١٩- لقطة متوسطة: لأحد جانبي المدرعة. لقد أنزل السلّم المعدني المسند إلى جانب المدرعة. نشعر بأن بضع دقائق قد انقضت على اللقطة السابقة. ونرى الآن البحارة الستة يصعدون السلم وهم يحملون جسد فاكولينشوك. ولكن ما أنقذوه ليس سوى جثة هامدة. وهكذا يكون أول من رفع راية التمرد هو أول من سقط في المعركة... أحد البحارة يداعب جسد الميت قبل أن يضع قدمه فوق سطح المدرعة.

٦٢٠- كتابة توضيحية:

لقد كان البحار البولشيفي فاكولينشوك هو الضحية الأولى.



IV القتيل يطلب الثأر

٦٢١- لقطة شبه عامة: للبحر الساكن حيث يتقدم (مبتعداً عن الكاميرا) مركب صغير، طويل وضيق، قبل أن تشرق شمس يوم ٢٨ حزيران بقليل. تتعالى من مدخنة المركب سحابة كثيفة من الدخان الأسود. في مقدمة المركب، نرى صفاً مزدوجاً من البحارة يبلغ عددهم نحو عشرين بحاراً، وهم يقفون في حالة تأهب ويرتدون الزي التقليدي المؤلف من سروال أزرق وقميص أبيض. في الوسط نرى جسد فاكولينشوك يحرسه أربعة بحارة. إن المركب الصغير يتجه نحو ميناء أوديسا.

٦٢٢- لقطة عامة: في عرض البحر. تظهر في أقصى الكادر المدرعة بوتمكين الراسية مع طاقمها.

٦٢٣- كتابة توضيحية:

إلى اليابسة.

٦٢٤- لقطة عامة: المركب الصغير يتقدم ومدخنته تنفث الدخان. يجتاز الكادر بسرعة تاركاً وراءه خطاً عريضاً من الزبد والفقاعات البيضاء.

٦٢٥- لقطة شبه عامة: على ظهر المركب. نرى في الوسط جثة البحار مغطاة بقطعة قماش، وحولها رفاقه الأربعة يحيطون به متأهبين لتكريمه. الدخان المتصاعد من المدخنة يغطي بقعاً من الصورة.

٦٢٦- لقطة عامة: المركب يمخر الماء بعكس الاتجاه الذي ستشرق منه الشمس.

٦٢٧- لقطة شبه عامة (استمرار للقطة ٦٢٥): المركب يتابع تقدمه نحو ميناء أوديسا.

٦٣٨- كتابة توضيحية:

أوديسا.

٦٢٩- لقطة شبه عامة: ميناء أوديسا قبيل شروق الشمس. كل شيء يبدو نائماً، ما عدا بعض زوارق الصيد التي رفعت أشرعتها لتتوجه إلى البحر الفسيح. مراكب أخرى من النوع الثقيل ترسو هادئة إلى جانب الأرصفة.

٦٣٠- كتابة توضيحية:

آخر نزول لفاكولينشوك إلى البر، كان في خيمة في ميناء أوديسا.

٦٣١- لقطة قريبة: بالفعل، لقد نُقلت جثة البحار إلى رصيف المرفأ، ووضعت على مسافة قريبة من الماء. إنه يرقد فوق فرشة صغيرة، وقد غُطي بقطعة قماش، داخل خيمة تحميه من الرياح، ومن تقلبات الطقس. وجهه يبدو جدياً، وكأنه نائم بهدوء، ويداه تتقاطعان فوق صدره، وبين أصابعه توجد شمعة مشتعلة.

٦٣٢- لقطة تفصيلية: الشمعة المشتعلة ولهيبها الضئيل المتذبذب، واليدان المتقاطعتان فوق صدر الميت.

٦٣٣- لقطة قريبة جداً: رأس فاكولينشوك وهو على فراش الموت.

٦٣٤- لقطة قريبة جداً: قدما الضحية، وإلى جانبهما قبعة البحار.

٦٣٥- لقطة شبه عامة: جزء من الميناء، مثلما يبدو من داخل الخيمة.

كل شيء ما زال ساكناً، صامتاً وموحشاً.

٦٣٦- لقطة عامة: الميناء من زاوية أخرى. يظهر مركب بمحرك. وعند خط الأفق يبدو قرص الشمس الهائل وهو يبزغ.

٦٣٧- لقطة شبه عامة (استمرار للقطة ٦٣٥): إنها ساعة شروق الشمس، وقد بدأ الميناء بالاستيقاظ. في البعد الثاني يظهر مركب شراعي وهو يرسو.

٦٣٨- كتابة توضيحية:

لقد بدأ الضباب بالانقشاع مع أول أنوار الفجر.

٦٣٩- لقطة شبه عامة: في الميناء، نرى رافعة ضخمة وقد بدأت برفع البضائع لتحميلها في مركب يرسو إلى جانبها.

٦٤٠ و٦٤١ و٦٤٢- ثلاث لقطات شبه عامة مختلفة لثلاثة أقسام من الميناء. تعطى الأفضلية لإظهار منظر البحر. ونرى عدداً من الأشرعة الصغيرة بالإضافة إلى بواخر راسية متفرقة وساكنة.

٦٤٣- لقطة تفصيلية: تظهر مياه المرفأ هادئة، باردة وساكنة. وبفضل انعكاس أشعة الشمس التي بدأت بالبزوغ تبرز بعض التموجات على صفحة الماء.

٦٤٤- لقطة شبه عامة (استمرار للقطة ٦٤٢): بعض النوارس تنطلق في طيرانها، وأخرى تعود إلى الطوافة الكبيرة المربعة الموجودة في المقدمة، والتي تستعمل لربط القوارب الصغيرة. نلاحظ أن ضوء النهار قد أخذ بالانتشار.

٦٤٥- لقطة تفصيلية (شبيهة باللقطة ٦٤٣): مياه المرفأ الهادئة.

٦٤٦- لقطة عامة: مياه البحر، وجزء من مركب شراعي. وفي الخلف، يظهر خط رصيف المرفأ، حيث يبرز طيف عدد من الرافعات

الضخمة.

٦٤٧- لقطة شبه عامة: لجزء من المرفأ، حيث ترسو ثلاثة قوارب شراعية (الكاميرا تقوم بحركة أفقية خفيفة لتظهر لنا مقدمة القوارب الثلاثة).

٦٤٨- لقطة شبه عامة (أقرب من اللقطة السابقة): تقوم الكاميرا بحركة خفيفة (دورانية) وتظهر لنا بالتفصيل مقدمة أحد القوارب الشراعية.

٦٤٩- لقطة تفصيلية: الرصيف الحجري، والجزء السفلي الأمامي من الخيمة المنصوبة من أجل النعش.

٦٥٠- لقطة تفصيلية: طرف الخيمة الحاد والمرتفع. ويظهر الشريط العريض الذي يثبت الدعائم التي يرتكز عليها قماش الخيمة.

٦٥١- لقطة شبه عامة: لجزء من الرصيف. في الوسط وإلى الوراء قليلاً تبدو الخيمة التي تضم الجثمان، معزولة. وفيما وراءها يظهر البحر وبعض المراكب الراسية. إلى اليمين تبرز المقدمة الحادة لأحد الزوارق الشراعية.

٦٥٢- لقطة تفصيلية: الجزء السفلي لباخرة كبيرة.

٦٥٣- كتابة توضيحية:

بدأ الخبر بالانتشار في الأسطول والميناء.

٦٥٤- لقطة شبه عامة (مثل اللقطة ٦٥١): رجل يقترب ببطء من الخيمة المنصوبة على الرصيف، إلى جانب المرسى، وخلفه مباشرة امرأتان، تقفان بخشوع أمام الخيمة. ونرى كذلك أشخاصاً آخرين، بينهم امرأة تصطحب طفلين.

٦٥٥- لقطة متوسطة، مأخوذة من داخل الخيمة (شبيهة باللقطة

٦٣٥): في المقدمة تظهر قدما الميت. وفي البعد الثاني، ثلاث نساء يقترين، إحداهن مع الطفلين اللذين ظهرا في اللقطة السابقة. النساء الثلاث يرمقن الجسد المسجى بصمت ويقرأن بعض الكلمات المكتوبة على ورقة بسيطة.

٦٥٦- لقطة قريبة: الميت؛ عينان مغمضتان، ملامح ساكنة، خط الفم المغلق ثابت. وحزن طاغ.

٦٥٧- لقطة تفصيلية: ورقة فوق صدر الميت إلى جانب اليدين المتقاطعتين، وقد كتبت عليها هذه العبارة البسيطة، التي تلخص المأساة بكاملها: **«قتلوه من أجل ملعقة من الحساء»**.

٦٥٨- لقطة متوسطة، مأخوذة من داخل الخيمة (وهي استمرار للقطة ٦٥٥): إحدى النساء الثلاث، تقترب وتجثو عند قدمي الميت، وتحسن من وضع الشمعة المثبتة بين أصابع البحار المتصلبة. تقترب المرأة الثانية أيضاً، وتستند إلى برميل موجود إلى جانب مدخل الخيمة، وتأخذ بالبكاء. المرأة التي تصطحب الطفلين تبقى على بعد خطوتين من الخيمة، وبعد ذلك تنصرف. ملامح الجميع تفصح، ضمنياً، عن الألم الذي يسيطر عليهم.

٦٥٩- لقطة متوسطة: على بعد عدة خطوات، نرى بعض الصيادين بالشص وهم يُعدّون سنانيرهم دون مبالاة، غير عابئين سوى بالصيد الذي سيجنونه في يومهم.

٦٦٠- لقطة تفصيلية: الشمعة المشتعلة بين أصابع الميت (كما في اللقطة ٦٣٦).

٦٦١- لقطة أمريكية: جثمان البحار والشمعة المشتعلة بين أصابعه، والورقة التي عليها العبارة الموجزة. أشعة الشمس تدخل إلى الخيمة

وتضيء الوجه الجديّ الثابت.

٦٦٢- لقطة أمريكية (شبيهة باللقطة ٦٥٨، ولكنها أكثر قرباً): يتعاظم عدد الأشخاص الواقفين أمام الخيمة بإجلال صامت لضحية التمرد على متن «بوتمكين». يتأملون الجثمان بأسى. ليسوا جميعهم عمالاً أو صيادين، أو نساء بسيطات؛ وإنما هناك أيضاً شخصان برجوازيان يظهران قليلاً ثم يخرجان من الكادر. وتقترب سيدتان ترتديان ملابس بيضاء، وتضعان قبعتين أنيقتين، ثم تنصرفان بعد أن تلقيا نظرة صامتة على الميت.

٦٦٣- لقطة تفصيلية: جزء من مقدمة مركب شراعي قد رسا لتوه في المرفأ، أحد أشرعته المثلثة مطوي.

٦٦٤- كتابة توضيحية:

لقد انتشر الخبر في المدينة خلال ساعات الصباح.

٦٦٥- لقطة عامة (بوضعية عمودية-جبهية): لدرج حجري طويل وضيق، مؤلف من عدة درجات، وهو يصل – كما يبدو – بين شارع عال وشارع آخر موجود في الأسفل، في مدينة أوديسا ذات التضاريس المتفاوتة الارتفاع. لا نرى نهاية هذا الدرج. وهو مقفر في هذه اللحظة. ولكنه بعد قليل (تلاشٍ تدريجي) يمتلئ بالناس الذين يهبطون متكاتفين وكأنهم شخص واحد، ويتوجهون نحو المرفأ: بحارة وأناس من عامة الشعب يتناقشون في ما بينهم حول حادثة اليوم.

٦٦٦- كتابة:

لقد تمرد بحارة المدرعة «بوتمكين».

٦٦٧- لقطة متوسطة طولية: ثلاث درجات من الدرج المذكور، والناس ما زالوا ينزلون عليها.

٦٦٨- لقطة عامة طولية: الدرج بكامله، وحافته المائلة تستريح على حافة الشارع السفلي الأفقية، حيث ينتهي الدرج. نلاحظ أن هذه الدرجات قد أقيمت لتصل بين شارعين مختلفي الارتفاع، تفصل بينهما رابية وقد زرعت فوقها حديقة. الناس ينزلون على الدرج وينتهون إلى الشارع السفلي، الذي أصبح في مقدمة اللقطة، ثم يتجهون ناحية اليمين إلى القسم المنخفض من المدينة، نحو المرفأ، في كتلة متراصة، منظمة، ومتحدة بصورة ذاتية.

٦٨٩- كتابة:

تمرد!

٦٧٠- لقطة عامة: أناس آخرون يتجهون إلى الأمام، نحو الدرج كسابقيهم، يمضون في شارع، ونرى في مقدمة اللقطة أشجار الحديقة، وبعض البيوت المنخفضة المتفرقة. الحشد يتجه نحو اليسار.

٦٧١- لقطة عامة، أكثر قرباً من اللقطة السابقة، ومأخوذة من مكان أكثر انخفاضاً: الحشد الذي ظهر في اللقطة السابقة يتابع تقدمه وقد أصبح أكثر عدداً.

٦٧٢- لقطة عامة: الحشد المتقدم، وفي مقدمة الكادر تظهر بعض الأشجار، والملابس المنشورة.

٦٧٣- كتابة توضيحية:

في المرفأ.

٦٧٤- لقطة عامة، مأخوذة من مكان عالٍ: للقسم الأكبر من المرفأ. هنالك سفينة راسية، وبضائع مكدسة على الرصيف، وحبال... الخ. تبدأ بالظهور طلائع الجماهير التي وصلت إلى الميناء لتقديم فروض

الاحترام، على طريقتها الخاصة، إلى أول ضحية في الثورة الوشيكة. الجموع تتقدم نحو عمق الكادر وهي تتبادل الأحاديث وتتناقش:

٦٧٥- كتابة:

لقد قتلوا أحد البحارة!

٦٧٦- لقطة متوسطة: لجزء من المرفأ. في الوسط تنتصب الخيمة التي تضم جثمان الضحية. هناك امرأتان أمام مدخلها. الجموع تمر ببطء أمام الخيمة وتتأمل الميت المسجى للحظات دون أن تتوقف. بعضهم يلقي بقطع نقدية في قبعة البحار التي وضعها أحدهم فوق البراميل لهذا الغرض.

٦٧٧- لقطة أمريكية: لطفل يلقي قطعة نقدية من فئة الكوبيك في القبعة، ويلقي نظرة على الجثمان قبل أن يبتعد.

٦٧٨- لقطة أمريكية قريبة: جسد الميت المسجى.

٦٧٩- لقطة تفصيلية: قبعة البحار وفيها مجموعة لا بأس بها من القطع النقدية؛ تظهر يد وتلقي بقطعة نقدية.

٦٨٠- لقطة شبه عامة، مأخوذة من مكان مرتفع قليلاً: الجموع تمضي في موكبها أمام الخيمة. بعض النساء يحملن مظلات للوقاية من أشعة الشمس.

٦٨١- لقطة شبه عامة: للجموع التي زحفت إلى المرفأ آتية من جميع أنحاء المدينة: من المصانع، والمخازن، والمتاجر، والمكاتب، والبيوت... جميعهم اجتمعوا هناك، ليتحدوا كما في موكب منظم للدفاع عن قضية نبيلة.

٦٨٢- لقطة عامة: في مقدمة الكادر تظهر مقدمة مركب شراعي راس في المرفأ. وخلفه صف طويل من الرجال والنساء يتقدمون

ببطء. ونرى البحر الفسيح إلى يمين الكادر.

٦٨٣- لقطة شبه عامة، مأخوذة من مكان عالٍ: أحد أطراف المرفأ، حيث نصبت الخيمة، والموكب الذي ظهر في اللقطة السابقة يتابع تقدمه دون انقطاع؛ يصعد الموكب فوق الدرجتين اللتين تقسمان ذلك الجزء من الرصيف إلى قسمين، ويمر بصمت دون توقف أمام الخيمة المتواضعة إجلالاً للشهيد. الناس يأتون بالمئات، بالآلاف ... كما تظهرهم لنا الكاميرا التي تنزلق بحركة دورانية نحو اليسار متابعة الصف الموكب المتعرج الذي يمتد بلا نهاية، وهو يمضي على حافة الرصيف، ثم على طول حافة حاجز تكسير الأمواج المنحني، حيث يغيب عن النظر هناك في المدينة.

٦٨٤- لقطة عامة: في المدينة. الناس يستجيبون بصورة جماعية للنداء المجهول وينضمون إلى الموكب الصامت. يهبطون على درجات أخرى، أكثر ضخامة من الدرجات التي رأيناها في لقطات سابقة، ويتجهون إلى الأمام عابرين تحت جسر.

٦٨٥- استمرار للقطة ٦٨٣، تأخذ اللقطة بالتحول (بفعل حركة الكاميرا) على لقطة عامة عظيمة، لتحيط بحاجز تحطيم الأمواج الضيق والطويل جداً، حيث تتقدم الحشود في موكب متراص ومتصل.

٦٨٦- لقطة عامة: للشارع نفسه الذي رأيناه في اللقطة ٦٨٤، ولكنها مأخوذة من الجانب الآخر للجسر. الناس ما زالوا يتقدمون، ويمضون تحت القنطرة، بينما يهبط آخرون الدرجات (في القسم المقابل لذاك الذي رأيناه في اللقطة المذكورة — ٦٨٤ -) ليلتقوا جميعهم في الشارع، في أكبر فيضان بشري، متوجهين نحو المرفأ.

٦٨٧- لقطة شبه عامة، مأخوذة من تحت الجسر المشار إليه سابقاً:

حشد هائل من الناس يتابع تقدمه نحو عمق الكادر، حيث يبدو جسر آخر مؤلف من عدة قناطر، وهو لشارع آخر يتقاطع مع الشارع الذي تتقدم عليه الجموع.

٦٨٨- لقطة متوسطة، أكثر قرباً من اللقطة السابقة: لامرأة قروية تخطب مثيرة حماس المحيطين بها أمام مدخل الخيمة. نرى بين الحشد الذي يستمع إليها بعض البرجوازيين المتفرقين وهم يضعون قبعاتهم الأوربية أو يحملون مظلاتهم الشمسية.

٦٩٠- كتابة:

لن ننسى أبداً!

٦٩١- لقطة متوسطة، أكثر قرباً من اللقطة ٦٨٩: المرأة ما زالت تحرض الناس، وهي تشير بيدها إلى...

٦٩٢- لقطة تفصيلية:... إلى الورقة الموضوعة إلى جوار ذراعي الميت المتقاطعتين، والتي كُتب عليها: «**من أجل ملعقة من الحساء**».

٦٩٣- لقطة متوسطة (استمرار للقطة ٦٧٩): المرأة تتابع كلامها قائلة:

٦٩٤- كتابة:

لقد قتلوه من أجل ملعقة من الحساء!...

٦٩٥- لقطة متوسطة: لجزء آخر من هذه الناحية من المرفأ. بحار يقرأ منشوراً على الناس الملتفين حوله، والذين قد انتهوا من تقديم التحية للبحار الميت. إنه يقرأ وقد سيطرت عليه ملامح الغضب، بينما يمر بجانبه بعض الأشخاص الذين يبدو عليهم عدم المبالاة.

٦٩٦- كتابة:-

يا سكان أوديسا: أمامكم هنا جثمان البحار جورجي

٧٠٥- كتابة:-

الكل لواحد...

٧٠٦- لقطة شبه عامة، مأخوذة من أعلى كما في اللقطة ٦٨٣: الشعب المجتمع حول الخيمة المتواضعة.

٧٠٧- كتابة:-

وواحدنا...

٧٠٨- لقطة قريبة: للميت (وهو يبدو في هذه اللقطة شبيهاً إلى حد غريب بستالين، وخاصة شاربه الغليظ وشكل أنفه).

٧٠٩- كتابة:-

... فداء للكل.

٧١٠- لقطة شبه عامة، مأخوذة من أعلى، كاللقطة ٧٠٦، ولكن من زاوية أخرى: نرى الناس يحيطون بالخيمة.

٧١١- لقطة قريبة: امرأة تمسح دموعها بأصابع يدها. ومن خلفها يمر بعض الناس.

٧١٢- لقطة أمريكية: أربعة رجال مختلفو المظاهر والمهن يتأملون الجثمان صامتين.

٧١٣- لقطة قريبة: لثلاثة رجال آخرين، ينظرون كسابقيهم. اثنان منهم ينزعان قبعاتهما، ثم يحذو الثالث حذوهما (الذي في الوسط). من خلفهم يمكننا رؤية الناس الذين يمضون بصمت.

٧١٤- لقطة قريبة: لعجوز مسن يضع على رأسه طاقية (أهي طاقية راعٍ؟)، ويحرك رأسه بأسى، ثم يغطي وجهه بكفيه ليخفي حزنه. ومن خلفه نرى أناساً آخرين.

٧١٥- لقطة تفصيلية: يدان تعتصران طاقية غامقة اللون بانفعال

حزين ومؤثر.

٧١٦- لقطة قريبة، استمرار للقطة ٧١٤: الرجل العجوز ما زال يغطي وجهه بكفيه، دون أن يتمكن من السيطرة على أحزانه.

٧١٧- لقطة قريبة، استمرار للقطة ٧١٣: الرجال الثلاثة أنفسهم، يقفون حاسري الرؤوس أمام الجثمان.

٧١٨- لقطة أمريكية قريبة: الخطيب (بحار يرتدي ملابس قاتمة) ما زال يحرض المحيطين به، وهو يقف فوق صندوق ويهتف:

٧١٩- كتابة:-

فليسقط القتلة!

٧٢٠- لقطة قريبة: لبحار آخر يضع قبعة، (واللقطة مأخوذة من وراء ظهره) وقد أحاط به أناس يستمعون إليه.

٧٢١- لقطة قريبة: لرجلين، وقد أدارا ظهريهما للكاميرا، وإلى جانبهما ثمة أشخاص آخرون يستمعون إلى الخطيب.

٧٢٢- لقطة تفصيلية: ساعد رجل يرتدي قميصاً مشمر الكم، ويظهر معه جانب من المستمعين. يد الرجل تأخذ بالانضمام ببطء لتصبح أخيراً قبضة قوية، بتأثير كلمات الخطيب.

٧٢٣ و٧٢٤ و٧٢٥- ثلاث لقطات قريبة: للحشد الذي يستمع إلى الخطيب. ظهور الجميع للكاميرا.

٧٢٦ و٧٢٧- لقطتان تفصيليتان تجسمان حركة اليد التي تكورت قبل قليل في قبضة وهي ترتفع ببطء وكأنها تدعو الجميع لمباشرة العمل.

٧٢٨- لقطة متوسطة مأخوذة من الأمام، وقليلاً من الأعلى: لجماعة من الجمهور الشعبي الذي يستمع (وهم حوالي اثني عشر شخصاً) وقد أخذت وجوههم تتأثر بكلمات الخطيب. وبدأت تبدو عليهم

إمارات الموافقة على ما يقوله. يصرخون مطالبين بالتحول من الكلام إلى الفعل (في المقدمة، وإلى اليمين، نرى رجلاً عجوزاً).

٧٢٩- لقطة أمريكية قريبة: لامرأة مشعثة تتابع إثارة الجموع في جانب آخر من الرصيف. والناس يصغون إليها.

٧٣٠- لقطة تفصيلية: للساعد الذي رأيناه من قبل. القبضة تعود للانضمام بقوة.

٧٣١- لقطة متوسطة: لجماعة من المستمعين (حوالي عشرة أشخاص). إنهم يستمعون باهتمام ويقومون بحركات تدل على تأييدهم لما يقال.

٧٣٢- كتابة:-

يسقط الحكم القيصري الأتوقراطي.

٧٣٣- لقطة متوسطة (استمرار للقطة ٧٣١): الحماس يتعاظم، وهناك مزيد من الحشود.

٧٣٤- لقطة متوسطة: حماس الجماهير يصبح أكبر. ونرى بين الحشود عدداً لا بأس به من النساء.

٧٣٥- لقطة أمريكية قريبة (استمرار للقطة ٧٢٩): المرأة، تقف فوق قاعدة مرتفعة وهي ترتجل مثيرة حماس الشعب.

٧٣٦- (استمرار للقطة ٧٣٤):

٧٣٧- (استمرار للقطة ٧٣٣): الجماهير هائجة ومنفعلة بتأثير كلمات الخطيبين (الرجل والمرأة).

٧٣٨- (استمرار للقطة ٧٣٦):

٧٣٩- لقطة أمريكية: جماعة أخرى من المستمعين على الرصيف. ونرى في البعد الأول ثلاثة برجوازيين متعجرفين تبدو على وجوههم

إمارات السخرية من كلمات الخطيب، إلى اليمين يقف أحدهم وهو سمين ويرتدي ملابس بيضاء؛ وفي الوسط يقف الآخر وهو يرتدي ملابس قاتمة ومعطفاً فاتح اللون، وإلى يسار الكادر يقف ضابط بحار. الثلاثة يضعون قبعات على رؤوسهم.

٧٤٠- لقطة متوسطة (استمرار للقطة ٧٣٨): الجماهير الغاضبة تهز سواعدها متوعدة وهي تصرخ:

٧٤١- كتابة:-

أيها الرفاق... أيتها الأمهات... أيها الأخوة: فلنناضل معاً في سبيل الحرية!

٧٤٢- لقطة متوسطة (استمرار للقطة ٧٤٠): الجماهير تلتهب بالحماس. نميز في الوسط امرأة تقوم بحركات وإيماءات عنيفة.

٧٤٣- لقطة قريبة: البرجوازي الذي رأيناه يقف في الوسط في اللقطة ٧٣٩، وهو الآن يضحك بسخرية.

٧٤٤- لقطة أمريكية قريبة: الخطيبة التي ما زالت تتكلم بحماس، وهي تتجه - كما يبدو - إلى الجهة التي يقف فيها البرجوازيون الثلاثة المتعالون.

٧٤٥- لقطة قريبة: للبرجوازي (الذي ظهر في اللقطة ٧٤٣) وهو يقول باعتداد شيئاً عدائياً بصوت عالٍ.

٧٤٦ و٧٤٧ و٧٤٨- ثلاث لقطات قريبة: لاستعراض ردة الفعل لدى الذين سمعوه؛ فالبحار البسيط الذي كان مديراً ظهره يلتفت الآن نحو مصدر الصوت بازدراء... ويرد على البرجوازي بما يستحق وهو مقطب الجبين.

٧٤٩ و٧٥٠- لقطتان أمريكيتان مختلفتان: الحشد الذي يصغي إلى

الخطيبة. ونرى الجموع تلتفت بغضب نحو الكاميرا، وهذا يعني، إلى حيث يقف البرجوازيون الثلاثة والبحار الذي التفت إليهم بصرامة.

٧٥١- لقطة قريبة: البرجوازي ذو المعطف الأبيض وهو مستمر في الضحك والسخرية والتحقير، ويبدو أنه واثق من نفسه. (استمرار للقطة ٧٤٥).

٧٥٢- لقطة قريبة (شبيهة باللقطة ٧٤٧): البحار يلتفت مرة أخرى نحو البرجوازي (وهو خارج الكادر) ويكلمه بغضب واندفاع.

٧٥٣- لقطة قريبة: البرجوازي يتوقف عن الضحك، وهو يستمع الآن إلى البحار وتبدو عليه إمارات الخوف من الكلمات الموجهة إليه.

٧٥٤- لقطة قريبة جداً: البحار يتابع كلامه، وهو يقترب أكثر فأكثر من الكاميرا (ومن البرجوازي في الوقت نفسه). وتبدو عليه إمارات التوعد.

٧٥٥- لقطة قريبة، أكثر قرباً من اللقطة (٧٥٣): البرجوازي المرتعد يخفض حافة قبعته مرتجفاً ومضطرباً، ليضع حداً لهذا الحادث. الناس المحيطون به يظهرون عداءهم له. فيرفع ياقة معطفه ويبدأ التحرك للابتعاد عن المكان.

٧٥٦- لقطة أمريكية قريبة: عاملان يلتفتان نحو البرجوازي كما يفعل الناس من حولهما، وهما يقولان له شيئاً ما... من المؤكد أنهما يتوعدانه.

٧٥٧- لقطة قريبة (استمرار للقطة ٧٥٥): البرجوازي يتوقف عن المسير، دون أن يعرف كيف سيتعامل مع ما قاله له الرجلان.

٧٥٨- لقطة أمريكية قريبة، مأخوذة من مكان عال: البرجوازي، محاطاً بالحشد المعادي، يفكر.. لم يعد بإمكانه ابتلاع الإهانة. أحد

الرجال يوجه له صفعة من يده تطيح بقبعته...

٧٥٩- لقطة أمريكية قريبة (مأخوذة من مستوى طبيعي، على ارتفاع قامة البرجوازي والناس المحيطين به): يتضاعف العداء العام، وبعض الأيدي ترتفع متوعدة.

٧٦٠- لقطة أمريكية (استمرار للقطة ٧٥٨): الناس يتحولون نحو البرجوازي، ويأخذون بتوجيه الصفعات إليه. والبرجوازي يختفي وسط كتلة المتظاهرين المتأججة غيظاً.

٧٦١- لقطة قريبة: الناس يتحركون حول الرجل البرجوازي ويضربونه (وهو لا يظهر في الكادر).

٧٦٢- لقطة أمريكية قريبة (استمرار للقطة ٧١٨): البحار الاشتراكي-الديمقراطي فيلدمان يقف فوق منصة مرتفعة ويتابع تحريض الحشود.

٧٦٣- لقطة متوسطة (شبيهة باللقطة ٨٣١): حشد من الناس يستمع إلى الخطيب. هناك بين الجمهور كثير من النساء، والجميع يشيرون بإيماءات تدل على موافقتهم وتأييدهم لما يقول.

٧٦٤- لقطة أمريكية قريبة (استمرار للقطة ٧٦٢): البحار يتكلم، ويشجب بكلمات عنيفة الجرائم التي تقترفها القيصرية.

٧٦٥- لقطة قريبة: فلاحة تغطي رأسها بمنديل أسود، وهي تستمع باهتمام، وتبدي تأييدها لما يقوله فيلدمان. ويصل بها الحماس، وهي تستمع، إلى نزع منديلها عن رأسها بحركة نشطة.

٧٦٦- لقطة متوسطة (استمرار للقطة ٣٣٧): الناس ما زالوا يستمعون وقد سيطر عليهم الحماس والتأييد لما يقوله الخطيب.

٧٦٧- لقطة أمريكية قريبة (استمرار للقطة ٧٦٥): المرأة ذات المنديل

تتابع حركاتها وكلماتها، وقد أصبحت تشاركها فـي ذلك الآن امـرأة أخرى تقف إلى جانبها، وترتدي بلوزة بيضاء وتعقد حول عنقها ربطة سوداء كبيرة.

٧٦٨- لقطة أمريكية قريبة (استمرار للقطة ٧٦٤): فيلدمان يتابع تحريض الجماهير وهو يصرخ قائلاً:

٧٦٩- كتابة:-

أيها الرفاق، لنتحد جميعنا كتفاً إلى كتف!

٧٧٠- لقطة عامة (شبيهة باللقطة ٦٨٦): في المدينة، نرى الحشود الهائلة تتابع مسيرتها نحو الميناء: رجال، نساء، وأطفال ينزلون على الدرجات التي توصلهم من الجسر الحجري إلى الشارع السفلي، لينضموا إلى الحشود المتقدمة، وهم يصرخون ويهتفون بحماس.

٧٧١- كتابة:-

تحيا الانتفاضة المسلحة!

٧٧٢- لقطة عامة: الحشود تندفع مثل تيار جارف لا يمكن إيقافه، وتتقدم في الشارع مارة تحت قنطرة حجرية كبيرة. الجميع يصرخون ويغنون معاً:

٧٧٣- كتابة:-

المستقبل لنا!

٧٧٤- لقطة عامة كبيرة (استمرار لما يحدث في اللقطة السابقة): القنطرة الحجرية تشكل جزءاً من جسر كبير مؤلف من ثلاث قناطر أو أكثر. الحشود ما زالت تتقدم مكونة كتلة متراصة.

٧٧٥- لقطة أمريكية (استمرار للقطة ٧٦٧): في المرفأ، نرى المرأة ذات المنديل الأسود تتقدم وتخرج من الكادر، بينما تبقى في الوسط

المرأة ذات البلوزة البيضاء، التي تتكلم وتقوم بحركات حماسية.

٧٧٦- لقطة أمريكية قريبة: لعدد كبير من القبضات المشرعة نحو الأعلى.

٧٧٧- لقطة أمريكية قريبة: البحار ما زال يتكلم ملهباً حماس الجماهير المحيطة به.

٧٧٨- لقطة أمريكية: شاب متحمس ومستعد للعمل، يمزق قميصه ويتقدم بتصميم، وصدره عارٍ، مستعداً لتقديم المساعدة العملية للتمرد الذي بدأ على متن المدرعة «بوتمكين».

٧٧٩- لقطة عامة (شبيهة باللقطة ٢٤١، ولكنها أكثر قرباً): في هذا الوقت، وعلى سطح المدرعة الراسية في عرض البحر مقابل ميناء أوديسا، نرى البحارة يمضون في مجموعات على السطح ويستعدون لمناقشة الوضع مع ممثلي اللجنة الثورية الذين سيصلون بعد قليل قادمين من البر. يبرز طيف برج المدافع ذات العيار الكبير المسلطة فوق سطح المدرعة.

٧٨٠- لقطة شبه عامة: لمؤخرة المدرعة (مأخوذة من الأمام)، يتوالى ظهور البحارة على السطح، ويأخذون بالصعود فوق درابزين برج المدافع والأماكن المرتفعة الأخرى.

٧٨١- لقطة شبه عامة: مؤخرة المدرعة (مأخوذة من الجانب). البحارة يواصلون الخروج واحتلال الأماكن المشرفة ليشاركوا في الاجتماع العام الذي سيعقد هناك.

٧٨٢- لقطة شبه عامة: لمؤخرة المدرعة (أقرب قليلاً مما في اللقطة ٧٨٠)، ويظهر بوضوح الجزء المرتفع من السفينة، حيث صعد البحارة. معظمهم ينظرون نحو الخارج.. نحو البحر، وكأن قارباً

يقترب منهم.

٧٨٣- كتابة توضيحية:

لقد وصل المندبون القادمون من البر.

٧٨٤- لقطة متوسطة: أحد جانبي المدرعة. نرى درابزين السطح السفلي، وغيره من الأماكن وهي تغص بالبحارة الذين ينظرون نحو الأعلى، حيث يصلهم صوت خطيب قادم من المدينة:

٧٨٥- كتابة:-

لقد حانت ساعة الحسم... فضباطكم سبحوا واستطاعوا الوصول إلى اليابسة، وأخبروا القيادة بما حدث، وقد اجتمعت هيئة أركان الثورة المضادة في مسرح أوديسا، ووُضع الأسطول القيصري في حالة تأهب، وهو يتجه الآن إلى هنا ليقضي على «بوتمكين».

٧٨٦- لقطة أمريكية، مأخوذة من فوق جسر القيادة: ونرى في المقدمة رجلاً، وقد أدار ظهره للكاميرا، يخطب في البحارة المتواجدين أمامه على السطح. ويظهر إلى جانب الخطيب أحد البحارة.

٧٨٧- كتابة:-

باتحادنا مع جميع عمال روسيا الذين يخوضون المعركة سننتصر!

٧٨٨- لقطة متوسطة: لجزء من السطح العلوي الذي أصبح أمام منبر الخطيب، وهو محاط من جميع الجهات بالبحارة المنتبهين إلى كل كلمة من الكلمات التي يلفظها بحماس وإقناع.

٧٨٩- لقطة شبه عامة، (استمرار للقطة ٧٧٩): البحارة يتابعون

الالتفاف حول جسر القيادة الذي يرتفع إلى جانبه برج المدافع الكبيرة، وهم متشوقون لسماع ما يقوله الخطيب.

٧٩٠- لقطة متوسطة (شبيهة باللقطة ٧٨٨، ولكنها مأخوذة من مكان أكثر انخفاضاً): الخطيب وجمهوره.

٧٩١- لقطة شبه عامة (شبيهة باللقطة ٧٩٠، ولكنها مأخوذة من بعيد): الخطيب، والبحارة الذين تبدو عليهم ملامح التأييد لما يقوله، وهم يلوحون بقبعاتهم.

٧٩٢- لقطة أمريكية، (شبيهة باللقطة ٧٨٦): الخطيب يقف أمام جمهوره.

٧٩٣- لقطة متوسطة: برج المراقبة في أعلى أحد الصواري وهو يغص بالبحارة الذين يتلقون ببهجة كلمات الخطيب.

٧٩٤- استمرار للقطة ٧٩٢.

٧٩٥- استمرار للقطة ٧٩٣.

٧٩٦- كتابة توضيحية:

شعب أوديسا يراقب المدرعة «بوتمكين» بأسى.

٧٩٧- لقطة شبه عامة: للحشد الكبير المجتمع في نهاية أحد الأدراج الواسعة التي تؤدي إلى المرفأ. الجميع هناك: النساء، والرجال، والعمال، والبرجوازيون، والأطفال، يتوجهون بأنظارهم نحو الجهة نفسها: نحو البحر، قبالة الميناء، حيث ترسو «بوتمكين» ويبدو عليهم التعاطف مع المضطهَدين.. مع بحارة المدرعة الذين انتشرت قصة معاناتهم والمعاملة السيئة التي يلقونها من ضباطهُم. ولكنهم يتألمون وهم ينتظرون النتيجة التي سيتوصل إليها أعضاء البعثة الثورية في المدينة (الذين ذهبوا إلى المدرعة على متن مركب صغير).

٧٩٨- لقطة عامة: للدرجة الأولى من السلم الحجري وهي تغص بجمهور من كل الطبقات ومختلف الأعمار، معظمهم يلوحون بمناديل بيضاء دليلاً على تضامنهم مع بحارة «بوتمكين».

٧٩٩- لقطة شبه عامة (استمرار للقطة ٧٩٧): الحشود تلوح بالمناديل.

٨٠٠- لقطة متوسطة: لمؤخرة المدرعة. ومن هناك نرى البحارة يردون على تحية الشعب، ملوحين بأيديهم وقبعاتهم ذات الأشرطة. في البعد الأول تظهر المدافع الكبيرة.

٨٠١- لقطة متوسطة، شبيهة باللقطة السابقة، ولكنها أقرب بكثير، لإظهار وجه الخطيب بصورة أوضح من وجوه البحارة المحيطين به. إنه يصدر أمراً.

٨٠٢- لقطة عامة، مأخوذة من أعلى (كاللقطة ٧٧٩): البحارة المجتمعون حول جسر القيادة وبرج المدافع.

٨٠٣- لقطة أمريكية: ثلاثة بحارة يقفون فوق هيكل المدافع وهم ينظرون نحو الأعلى، لتنفيذ الأمر بإنزال الراية القيصرية التي ترفرف فوق الصاري الكبير، واستبدالها براية الثورة الحمراء.

٨٠٤- لقطة تفصيلية: الراية الحمراء ترفرف في الهواء.

٨٠٥- لقطة أمريكية (استمرار للقطة ٨٠٣): البحارة الثلاثة يهتفون للراية الجديدة، وقد رفعوا أيديهم إلى أعلى وهم يحملون قبعاتهم.

٨٠٦- لقطة عامة كبيرة: للقسم العلوي من الميناء، ويظهر الحشد الكبير في نهاية الدرج الحجري. الجميع يأخذون بالتصفيق والتهليل والتلويح بمناديلهم بحماس لدى رؤيتهم راية الثورة الحمراء. ولكن البهجة لا تستمر طويلاً.

٧. مذبحة على سلالم أوديسا

٨٠٧- كتابة توضيحية:

في هذه الأيام التاريخية، تعيش المدينة بأسرها متحدة مع بحارة «بوتمكين». فسكان أوديسا يزودون المدرعة بما تحتاجه من الفحم، والتموين والماء...

٨٠٨- لقطة عامة: المرفأ (القسم المخصص لزوارق الصيد) وتظهر بعض الزوارق وقد نشرت أشرعتها مستعدة للانطلاق إلى عرض البحر.

٨٠٩- كتابة توضيحية:

الزوارق الصغيرة ذات الأشرعة البيضاء تتجه نحو المدرعة.

٨١٠- لقطة عامة: المرفأ كما يبدو من زاوية أخرى. ونرى في المقدمة خمسة أشخاص يتقدمون ليتأملوا خروج المراكب الصغيرة التي تظهر في عمق الكادر.

٨١١- لقطة متوسطة: في البعد الأول، نرى شراع أحد المراكب، ومن خلال تقدمه تتكشف أشرعة المراكب الأخرى، وهي تتجه للخروج من المرفأ، في الجهة اليمنى من الكادر.

٨١٢- لقطة عامة (استمرار للقطة ٨١٠): الأشخاص الخمسة يتوجهون نحو الدرج المؤدي إلى المرسى نفسه. ويستمر ظهور المراكب الصغيرة وهي تغادر المرفأ.

٨١٣- لقطة متوسطة (استمرار للقطة ٨١١): المراكب الصغيرة وقد

انتفخت أشرعتها بفعل الريح. وتظهر مراكب أخرى بدأت بنشر أشرعتها لتلحق بالأولى.

٨١٤- لقطة عامة، مأخوذة من أقصى خليج الميناء: المراكب تتقدم برشاقة، تدفعها هبات الهواء القوية، لتغادر المرفأ وتخرج إلى عرض البحر.

٨١٥- لقطة عامة، مأخوذة من مكان مرتفع (في المدينة): المراكب تتقدم خفيفة في الميناء.

٨١٦- لقطة تفصيلية، مأخوذة من مكان منخفض: من خلال قضبان درابزين منحنٍ لشرفة موجودة في المنطقة المرتفعة من المدينة، تظهر الأشرعة البيضاء للقوارب المتقدمة، صغيرة جداً، بسبب بعد المسافة. الأشرعة المثلثة مشرعة للرياح، وهي تخرج من المرفأ.

٨١٧- ما زالت هناك حشود تتجه من المدينة إلى المرفأ، مارة تحت الجسر الذي رأيناه في لقطات سابقة، وفي البعد الأخير يظهر قطاع عريض من البحر، وفيه بقع بيضاء؛ إنها القوارب الصغيرة التي تتقدم إلى عمق البحر.

٨١٨- لقطة أمريكية قريبة: رجل وامرأة يرتديان ملابس أنيقة، ويتأملان مبتسمين مشهد خروج القوارب. المرأة ترتدي بلوزة مخططة، وتضع ربطة عنق وقبعة من القش. أما الرجل فهو ملتح، ويرتدي ملابس قاتمة، ورأسه مغطى بقبعة.

٨١- لقطة أمريكية قريبة: امرأة ترتدي ملابس بسيطة، ترافق حلين آخرين. هؤلاء الثلاثة يمثلون البروليتاريا؛ إنهم الآن يحيون عادة خروج القوارب الصغيرة.

٨- لقطة أمريكية (استمرار للقطة ٨١٨): الرجل والمرأة اللذان

يرتديان الملابس الأنيقة يلوحان أيضاً بأيديهما تحية للقوارب. (الرجل ينزع قبعته ليلوح بها، ويتبين لنا أنه أصلع).

٨٢١- لقطة أمريكية قريبة: فلاحتان تغطيان رأسيهما بمنديلين. الأولى متوسطة العمر والأخرى شابة، تبتسمان بسعادة.

٨٢٢- لقطة قريبة: رجل يرتدي قميصاً فلاحياً، يتطلع باتجاه البحر) وقد جعل يده فوق عينيه ليتقي أشعة الشمس.

٨٢٣- لقطة متوسطة: أحد الزوارق وهو يتقدم في عرض البحر.

٨٢٤- لقطة شبه عامة: عدد من الزوارق يتقدم في عرض البحر.

٨٢٥- لقطة متوسطة: على متن «بوتمكين». بعض البحارة يقتربون من الحاجز الخارجي للمدرعة ويلوحون بقبعاتهم تحية للزوارق التي تقترب.

٨٢٦- لقطة متوسطة: الزوارق الصغيرة تتقدم.

٨٢٧- لقطة متوسطة: أحد جانبي المدرعة، ونرى بحاراً قد بدأ ينزل على السلم الموجود على جانب المدرعة، مما يعني أنه سوف ينزل حتى يصل إلى مستوى الماء، ليستقبل الذين يقتربون.

٨٢٨- لقطة شبه عامة: القوارب الصغيرة تقترب شيئاً فشيئاً من المدرعة. والبحر ساكن إلى حد يبدو معه أشبه بمستنقع راكد.

٨٢٩- لقطة شبه عامة: المدرعة مثلما تبدو من أحد جانبيها، والبحارة على متنها ينتظرون وصول القادمين. ونرى في المقدمة القوارب الأولى وهي تصل إلى هدفها.

٨٣٠- لقطة متوسطة (وكأنها مأخوذة عن سطح المدرعة): يصل زورقان أو ثلاثة زوارق إلى المدرعة.

٨٣١- لقطة متوسطة: على السلم يؤدي إلى الماء، وهو موجود إلى

جانب المدرعة، يوجد بعض البحارة يلوحون مرحبين بمن وصلوا. وبحارة آخرون يقفون إلى جانب رفاقهم ليرحبوا بالصيادين القادمين.

٨٣٢- لقطة متوسطة (استمرار للقطة ٨٢٩): يتوالى وصول القوارب الصغيرة.

٨٣٣- لقطة متوسطة (استمرار للقطة ٨٣١): ثلاثة أو أربعة بحارة ينزلون السلم ليستقبلوا الوافدين.

٨٣٤- لقطة متوسطة، مأخوذة من مستوى الماء: يصل أحد القوارب إلى جانب المدرعة، ويأخذ بطي أشرعته.

٨٣٥- لقطة متوسطة، (مأخوذة من فوق حاجز المدرعة): تصل قوارب أخرى، قريبة من بعضها البعض، وتطوي أشرعتها.

٨٣٦- لقطة متوسطة، مأخوذة من زاوية أخرى من المدرعة: وقد برز في البعد الأول ظل سبطانة أحد المدافع الكبيرة. القوارب الصغيرة وقد انتهت من طي أشرعتها.

٨٣٧- لقطة متوسطة، مأخوذة من مكان أبعد قليلاً من اللقطة السابقة: البحارة يتجمهرون أمام الحاجز لتحية الصيادين بالهتاف. ما زال ظل المدفع الكبير يهيمن على المشهد.

٨٣٨- لقطة متوسطة، مأخوذة من زاوية أخرى من المدرعة: القوارب الصغيرة وقد توقفت إلى جانب المدرعة.

٨٣٩- لقطة متوسطة شبيهة باللقطة السابقة: هناك بحار يقف في المقدمة وينظر نحو القوارب الصغيرة ويلوح بيديه محيياً بسعادة.

٨٤٠- لقطة متوسطة: ثلاثة أو أربعة قوارب صغيرة في مقدمة الكادر. وبعض الصيادين يطوون الأشرعة بحرص. أحدهم يتناول

صندوقاً (أهو خبز؟) ليقدمه إلى بحارة المدرعة.

٨٤١- لقطة متوسطة قريبة (شبيهة بالقطة ٨٣٧): يحضر حوالي أربعة بحارة، وينضمون إلى رفاقهم المنحنين على الحاجز لتحية الصيادين.

٨٤٢- لقطة شبه عامة (استمرار للقطة ٨٠٦): في الميناء. إلى جانب الدرج الكبير، نرى الحشود تطلق الهتافات تحية للصيادين الذين وصلوا إلى جانب المدرعة.

٨٤٣- لقطة متوسطة قريبة: الجزء السفلي من سلم المدرعة وحاجزه. تظهر امرأة وقد صعدت السلم قادمة من أحد الزوارق، وهي تضع قبعة بيضاء كبيرة، وتحمل بين يديها إوزة تقدمها إلى أقرب بحار إليها، وهذا البحار يقف إلى جانب بزملائه الذين ينتظرون القادمين. وفي أثناء ذلك، يناول بعض الصيادين إلى بعضهم الهدايا التي أحضروها حتى تصل إلى من يستطيع حملها إلى المدرعة عن طريق السلّم.

٨٤٥- لقطة متوسطة: في المدينة. القسم الأول من الدرج العريض الموجود في المنطقة المرتفعة من ميناء أوديسا (كما في اللقطة ٦٩٧). الجماهير ما زالت تحيي، وتراقب من مكانها الصيادين وهم يقدمون الهدايا باسم جميع الطبقات الاجتماعية المجتمعة في الميناء.

٨٤٦- لقطة عامة، مأخوذة من أعلى المدرعة: نرى جزءاً من هيكلها الخارجي المصفح، والقوارب الصغيرة راسية إلى جانب المدرعة، بينما تستمر سلسلة الصيادين في نقل البضائع دون توقف.

٨٤٧- لقطة متوسطة (كاللقطة ٨٤٣): أنواع الطعام غير المتجانسة تستمر في الصعود إلى سطح المدرعة. إنهم يرفعون الآن خنزيراً

صغيراً ويتناقلونه من يد إلى يد.

٨٤٨- لقطة أمريكية: قفص ممتلئ بالإوز أو البط ينتقل من يد صياد إلى آخر حتى يصل إلى البحارة.

٨٤٩- لقطة أمريكية قريبة: رجل آخر يصعد إلى نهاية السلّم ليسلم هديته، وهي: فرخ بط يضرب بجناحيه مرتعداً.

٨٥٠- لقطة أمريكية: على سطح المدرعة. البحارة يحتضنون رفاقهم الجدد ويعانقونهم. والتداخل بين البحارة والصيادين يتعاظم.

٨٥١- لقطة أمريكية (استمرار للقطة ٨٤٩): الصيادون يواصلون رفع الأقفاص وأنواع أخرى متنوعة من الصناديق.

٨٥٢- لقطة متوسطة (كاللقطة ٨٤٧): إنهم الآن يرفعون عدداً من الخنازير الصغيرة الأخرى.

٨٥٣- لقطة شبه عامة (كاللقطة ٨٤٢): جماهير أوديسا تتابع، من بعيد، مراقبة ما يجري على متن المدرعة «بوتمكين».

٨٥٤- لقطة متوسطة (كاللقطة ٨٤٥): الجمهور يصفق بسعادة.

٨٥٥- لقطة قريبة (استمرار للقطة ٨٢١): الفلاحتان تبتسمان بسعادة أيضاً، بينما تقوم الشابة منهما بالتحية ملوحة بيدها.

٨٥٦- لقطة قريبة: لسيدة أخرى، إنها تضع قبعة أنيقة مزينة بأشرطة وريش، وتحمل منظاراً من تلك التي لها مقبض لإمساكها باليد، وهي تراقب من خلال المنظار ما يحدث على متن «بوتمكين» بسعادة. ولكي ترى بصورة أفضل، ترفع الآن خصلة من شعرها كانت تغطي وجهها.

٨٥٧- لقطة أمريكية: السيدة ذات القبعة، ترتدي ملابس قاتمة، وهي تقف على الدرج. وخلفها مباشرة تقف سيدة أخرى أصغر سناً ترتدي

ملابس بيضاء، وهي تبدأ الآن بفتح مظلتها لتقيها من أشعة الشمس.

٨٥٨- لقطة أمريكية قريبة: هذه السيدة الشابة، وهي تسند المظلة إلى كتفها وتلوح بيدها مبتسمة.

٨٥٩- لقطة أمريكية: للدرجات الحجرية (استمرار للقطة ٨٥٧). رجل مقعد يمر بين السيدتين، ويجر نفسه معتمداً على يديه، لأنه بلا ساقين، ويتوقف إلى يسار الكادر ليلوح بيده، وهو ينظر إلى البعيد. ممثلون لجميع الطبقات الاجتماعية قد اجتمعوا هنا ليتضامنوا مع البحارة المتمردين على متن المدرعة «بوتمكين».

٨٦٠- لقطة قريبة: للسيدة ذات القبعة الأنيقة وهي تلوح بيديها، وتنظر إلى البعيد، إنها لا تستخدم المنظار المقرب الآن. (يمكننا أن ندرك أنها محاطة بالناس).

٨٦١- لقطة أمريكية: الدرجات الحجرية (استمرار للقطة ٨٥٩)، والرجل المقعد ما زال يلوح بيده محيياً.

٨٦٢- لقطة أمريكية قريبة: لطفل ينظر إلى البعيد، مستخدماً يده كواقية لعينيه. تظهر في الكادر سيدة متقدمة في السن إلى حد ما، وهي تنحني مشيرة للطفل بيدها إلى ...

٨٦٣- لقطة تفصيلية:... الراية الحمراء التي تخفق في أعلى الصاري الكبير في المدرعة.

٨٦٤- لقطة أمريكية قريبة (مثل اللقطة ٨٦٢ تقريباً): السيدة – وهي تضع نظارة – تومئ إلى الطفل بأن يترك السلة التي يحملها. ويضعها فوق الدرج الحجري، ليتمكن من تحية البحارة.

٨٦٥- لقطة متوسطة: لطفل آخر يقف إلى جانب طفلة، وكلاهما يحييان ملوحين بأيديهما الصغيرة.

٨٦٦- لقطة تفصيلية (مثل اللقطة ٨٦٣): الراية ترفرف في أعلى الصاري.

٨٦٧- كتابة توضيحية:

وفجاة...

٨٦٨- لقطة قريبة: لبعض درجات السلم الحجري العريض، مأخوذة بوضع منحرف. تظهر أقدام تنتعل جزمات عسكرية طويلة، وجزءاً من أرجل صف من الجنود الذين يأخذون بالنزول على الدرجات بخطوات إيقاعية منتظمة.

٨٦٩- لقطة أمريكية: لصف الجنود. إنهم يرتدون سترات بيضاء وسراويل قاتمة، ويتمنطقون بأحزمة الرصاص، ويحملون البنادق وقد ركّبوا عليها الحراب. إنهم يصوبون بنادقهم نحو الأسفل، نحو الأجزاء السفلية من الدرج الحجري. لا نرى وجوههم ولا أقدامهم. (وضع اللقطة منحرف) يقومون الآن بإطلاق النار.

٨٧٠ و٨٧١ و٨٧٢- ثلاث لقطات قريبة مختلفة: لرأس امرأة ذات شعر أسود، تترنح وكأنها قد جرحت فجأة بطلقة نارية. من خلال شعرها المتهدل نتمكن من رؤية وجهها المتشنج من الألم. إنها ترتدي بلوزة ذات لون فاتح عليها خطوط سوداء دقيقة جداً، وتربط عقدة كبيرة تزين بها ياقة بلوزتها.

٨٧٣- لقطة متوسطة: لجزء من الدرج الحجري. في الوسط نرى السيدة ذات الرداء الأسود والقبعة؛ وخلفها مباشرة السيدة الأخرى ذات الرداء الفاتح والمظلة. وإلى جانب الأولى يظهر المقعد الذي بلا ساقين. وثلاثتهم يهربون نحو الأسفل وقد سيطر عليهم الفزع لدى سماعهم صفير الطلقات الأولى. المُقعد يهرع خفيفاً وأسرع من

السيدتين، مستخدماً يديه، ويختفي في الجهة اليسرى للكادر. أما السيدتان، وأناس آخرون يظهرون في الكادر، فإنهم يتابعون نزول الدرجات هرباً من القوزاق الذين يطلقون النار، ويخرجون من الكادر (مظلة إحداهن تغطي عدسة الكاميرا).

٨٧٤- لقطة متوسطة: لبعض هذه الدرجات، ويتبين لنا الآن أنها مفصولة عن شارع مواز لها بكتل حجرية، وهذه الكتل الحجرية متباعدة عن بعضها البعض بمسافات متساوية. بعض النساء والرجال ينزلون إلى الشارع، ويركضون هاربين من الخطر. ثم نرى جماعات أخرى تهرب على الدرج، وبين هؤلاء نرى المُقعد يعبر من الدرج إلى الكتل الحجرية الكبيرة ليتمكن من النزول بسرعة كبر.

٨٧٥- لقطة عامة: لعدة درجات من السلّم الحجري، وهي مأخوذة من أعلى، من الساحة التي يبدأ منها الدرج، والتي فيها تمثال برونزي، ونرى هذا التمثال في مقدمة الكادر مباشرة إلى الجهة اليسرى، إن هذه الساحة هي نقطة التقاء بوليفار فيلدمان مع هذا الدرج الضخم المؤلف من مئتي درجة من الحجارة البيضاء، وهو يؤدي إلى المنطقة المنخفضة من المدينة. في نقطة التلاقي هذه ينتصب تمثال مهيب للدوق ريشيليو - مرتدياً زياً إغريقياً - الذي كان حاكماً لمدينة أوديسا، وقد قيم هذا التمثال عام ١٨٢٩، صنعه النحار مارتوس. في القسم السفلي من الكادر، وعلى حافة الدرجة الأولى من السلم الحجري الضخم، نرى صفاً مزدوجاً من القوزاق وهم يصوبون بنادقهم نحو عمق المشهد. وفي البعد الثاني، في مستوى أكثر انخفاضاً، نرى الناس يهربون خائفين أمام تلك المجزرة المباغتة. في البعد الأخير، تظهر كنيسة وخلفها، في الأعلى، شرفة أفقية لشارع مرتفع يمر من هناك.

٨٧٦- لقطة متوسطة قريبة: لجزء من إحدى الدرجات (مأخوذة بانحراف خفيف). في الوسط، ثمة امرأة ترتدي ملابس قاتمة تسقط وهي تحاول الهرب، ولكنها تنهض في الحال. وفي يسار الكادر نرى امرأة أخرى وهي تهرب، ويتبعها رجل... ثم يسبقها. وفي العمق، هنالك ظلال أشخاص آخرين يهربون أيضاً بأقصى سرعتهم وبفوضى نحو المنطقة المنخفضة من المدينة.

٨٧٧- لقطة عامة، وجبهية تقريباً: لست أو لسبع الدرجات الأخيرة من الدرج العريض جداً، حيث ينزل الهاربون وهم يملؤون الدرج بكامله تقريباً. لا يمضون جميعهم في الاتجاه نفسه، وهذا يجعل الفوضى والاضطراب يبدوان أكبر مما هما عليه بكثير.

٨٧٨ و٨٧٩ و٨٨٠- (استمرار للقطة ٨٧٧): ثلاث لقطات أمريكية قريبة، لثلاث أو أربع درجات، حيث يسقط أحد الرجال (هل قُتل؟.. أم إنه جرح بطلقة نارية؟). لا نرى وجهه، وإنما الجزء السفلي من جسمه فقط، وقدميه وساقيه المنحنيتين. إنه يهوي نحو اليمين، ويصير خارج الكادر جزئياً.

٨٨١- لقطة أمريكية: لبعض الدرجات، حيث يسقط أحد الرجال (أهو الرجل نفسه الذي رأيناه في اللقطات السابقة؟... لا نراه بوضوح). وفي البعد الثاني ينزل الدرجات راكضاً طفلٌ يرتدي بنطالاً قصيراً ورجل يرتدي ملابس قاتمة ويصطدم بالطفل، فيسقط إلى جانب الرجل الآخر، ويجعل الطفل يفقد توازنه.

٨٨٢- لقطة عامة: لأجزاء أخرى من الدرج (وهي مأخوذة من الأمام). بعض الناس يهبطون الدرجات راكضين. منهم من ينزلون نحو الأسفل، ومنهم من ينحرفون نحو اليمين عند وصولهم إلى المصطبة الكبيرة التي تفصل بين قسمي الدرج.

٨٨٣- لقطة أمريكية (استمرار للقطة ٨٨١): الطفل يبكي، وهو جالس على إحدى الدرجات، بين الرجل الذي يرتدي بنطالاً فاتح اللون، وقد سقط على الأرض قبل قليل، والرجل الآخر الذي يرتدي ملابس قاتمة ويبدو أنهما ميتان.

٨٨٤- لقطة عامة: لأجزاء أخرى من الدرج (اللقطة منحرفة قليلاً). نتمكن من تمييز المصطبة التي شاهدناها في اللقطة ٨٨٢ بصورة أفضل. الناس ما زالوا ينزلون، ونرى على المصطبة عدداً من القتلى.

٨٨٥- لقطة عامة (كاللقطة ٨٧٥)، مأخوذة من أعلى: في البعد الأول نرى التمثال البرونزي. والصف الأول من القوزاق يتقدم نحو الدرجات التي كان عليها قبل قليل أناس كثيرون (وقد هربوا الآن)، وخلف هؤلاء القوزاق نرى صفاً آخر من الجنود المسلحين. إطلاق النار مستمر على الأهالي العزل.

٨٨٦- لقطة متوسطة عمودية: لجزء من الدرج الكبير. (وبحركة ترافيلينغ نحو اليمين، تتابع الكاميرا حركة الناس) رجال ونساء يهربون نحو أسفل الدرج، ويجتازون المصطبة الواسعة التي تفصل بين قسمي الدرج.

٨٨٧- لقطة متوسطة: لبعض الدرجات (مأخوذة بحركة دورانية). ونرى الذين ينزلون بخطوات منتظمة.. إنهم القوزاق (لا نرى سوى جزماتهم وأرجلهم)، يدوسون دون مبالاة على أجساد بعض الضحايا.

٨٨٨- لقطة شبه عامة، مأخوذة من أحد جوانب الدرج: الناس ما زالوا يهربون مرتعدين نحو السفل، كما في اللقطات السابقة.

٨٨٩- لقطة أمريكية قريبة: في البعد الأول، نرى رجلاً يختفي وراء إحدى الكتل الحجرية التي تحف بالدرج، ليحتمي من الطلقات.

وتأتي إلى جانبه الآن امرأة عريضة الوجه...

٨٩٠- لقطة أمريكية قريبة: رجلان وامرأة وقد اجتمعوا أيضاً وراء كتلة حجرية. يخفضون رؤوسهم ويكفون عن النظر نحو الخارج، ليلتصقوا أكثر بالحجارة كي لا يراهم أحد.

٨٩١- لقطة عامة، كاللقطة ٨٢٧: يظهر الآن بوضوح تمثال الدوق في الجهة اليسرى من الكادر وهو يسيطر على المشهد بشكل واضح. الصف الثاني من القوزاق يصل إلى المصطبة حيث كان يقف، قبل قليل، الصف الأول. إنهم يطلقون الآن نيران بنادقهم على الحشد الهارب نحو أسفل الدرج.

٨٩٢- لقطة أمريكية قريبة (استمرار للقطة ٨٨٩) الرجل الذي أطل برأسه قليلاً لينظر ما الذي يحدث، يسقط إلى الوراء وقد أصابته رصاصة. المرأة تلتصق أكثر بالحجارة إلى جانب ركبتي القتيل.

٨٩٣- لقطة شبه عامة، مأخوذة من جانب الدرج (استمرار للقطة ٨٨٨): الحشود تتابع هربها.

٨٩٤- لقطة قريبة: لرجل سقط على الدرج، ومن فوقه يمر الهاربون (لا نرى سوى ساقيه). الرجل يحاول النهوض؛ يبدو أنه راهب، وهو يضع نظارة.

٨٩٥- لقطة متوسطة (تكاد تكون شبه عامة): لجزء من الدرج العريض، ثم المصطبة الواسعة وتليها بداية جزء آخر من الدرج (المشهد كما يبدو من أعلى، وفي وضع مائل): الناس يتابعون الهرب باضطراب نحو المخرج الوحيد الذي يبدو لهم ممكناً، وهو: المرفأ. يسقط جرحى كثيرون بفعل العيارات النارية.

٩٨٦- لقطة شبه عامة: للمصطبة ولجزء من الدرج، مأخوذة من

الأمام تقريباً وبانحراف بسيط. الناس يهربون. ونميز في البعد الأول أماً مع ابنها الذي يرتدي بنطالاً قصيراً. (الكاميرا تلاحق الهاربين من المصطبة إلى الدرجات التي تليها، في حركة ترافيلينغ)

٨٩٧- لقطة متوسطة: إلى اليسار، تظهر جماعة الجنود القوزاق متراصة الصفوف. إنهم يوجهون بنادقهم نحو الأسفل.. يطلقون النار.

٨٩٨- لقطة متوسطة قريبة: لبعض الدرجات (في وضعية مائلة، ومأخوذة من زاوية مرتفعة قليلاً، مثل معظم لقطات هذا الجزء). الأم وابنها يهربان. ولكن الطفل يصاب برصاصة ويهوي على وجهه فوق الدرجات.

٨٩٩- لقطة شبه عامة (استمرار للقطة ٨٩٦): الكاميرا تلاحق – بحركة ترافيلينغ – من ينزلون الدرج راكضين. وللحظة قصيرة نرى جسد الطفل ذي البنطال القصير ملقى على الأرض.

٩٠٠- لقطة متوسطة (استمرار للقطة ٨٩٨): الأم وبقية الهاربين من حولها يصلون إلى مصطبة أخرى (الكاميرا ما زالت تواصل حركة الترافيلينغ). وهنا فقط تنتبه الأم إلى أن طفلها ليس إلى جانبها؛ فتتوقف...

٩٠١- لقطة قريبة: لتلك المرأة، إنها فلاحة... تقوم بالتفات إلى الخلف لتنظر مذهولة...

٩٠٢- لقطة شبه عامة، وترافيلينغ نحو الأمام (استمرار للقطة ٨٤٧): الناس ما زالوا يركضون نحو أسفل الدرج.

٩٠٣- لقطة أمريكية قريبة: للفلاحة... ترفع يديها إلى رأسها مرتعدة لدى رؤيتها ما جرى لطفلها.

٩٠٤- لقطة متوسطة قريبة (شبيهة باللقطة ٨٩٨): الطفل الذي سقط أرضاً على وجهه فوق الدرج. الناس الهاربون لا يلتفتون لما يجري حولهم.

٩٠٥- لقطة قريبة جداً: الأم وهي تطلق صرخة مروعة.

٩٠٦- لقطة أمريكية (شبيهة باللقطتين ٨٧٣ و٨٨١): لجزء من الدرجات. أناس هاربون نحو الأسفل. يُشاهد عدد من الأطفال.

٩٠٧- لقطة قريبة: لساقيّ أحد القوزاق ولطرف حربة بندقيته المصوبة نحو الأسفل. يمر بلا مبالاة فوق أجساد بعض القتلى.

٩٠٨- لقطة عامة: مقطعان من الدرج العريض تفصل بينهما المصطبة (واللقطة شبيهة باللقطة ٨٨٢). الناس يهربون على مقربة من الجنود.

٩٠٩ و٩١٠- لقطة قريبة جداً، تليها مباشرة لقطة أمريكية قريبة: الأم تضع يديها على رأسها، وإمارات اليأس بادية عليها، تتقدم نحو الكاميرا حتى تصبح اللقطة قريبة جداً.

٩١١- لقطة متوسطة: لإحدى الدرجات (كاللقطة ٨٨١ تقريباً). الناس يهربون بفوضى كبيرة.

٩١٢- لقطة متوسطة قريبة (مثل اللقطة ٨٧٦ تقريباً): لبعض الدرجات وعليها بعض الأشخاص (بينهم عدد من النساء) يتوقفون لجزء من الثانية وينظرون إلى المرأة اليائسة، وكأنهم يرغبون في مساعدتها؛ ولكنهم يفكرون بإمعان ثم يتابعون هربهم نحو اليمين. الأم، وقد امتقع وجهها من الألم، تتقدم بالاتجاه المعاكس، أي إلى الجهة التي يوجد فيها جسد ابنها والقوزاق.

٩١٣- لقطة قريبة جداً: للمرأة نفسها (كاللقطة ٩٠٩).

٩١٤- لقطة متوسطة قريبة (استمرار للقطة ٩١٢): الأم تتقدم، ثم تنحني لتلتقط شيئاً عن الأرض. نرى في عمق الكادر أقدام الهاربين.

٩١٥٠- لقطة عامة (مثل اللقطة ٨٨٢): الهروب المضطرب يتواصل على الأدراج.

٩١٦- لقطة متوسطة قريبة (استمرار للقطة ٩١٤): الأم تنتصب وهي تحمل شيئاً بين ذراعيها. وعندما تنتهي من الوقوف، نرى أنها تحمل ابنها، ميتاً. تعود لتتابع صعود الدرج ببطء، على عكس ما يفعل الآخرون، الذين ينزلون مسرعين. الأم تبدأ الصعود وابنها بين ذراعيها في وضعية توسل.

٩١٧- لقطة عامة (كاللقطة ٨٨٤): الهروب المضطرب ما زال مستمراً. الناس يمرون فوق العديد من القتلى، دون أن يروهم.

٩١٨- لقطة متوسطة: للأشخاص الثلاثة المختفين وراء إحدى الكتل الحجرية. الرجلان والمرأة ينهضون قليلاً ليروا إذا ما كان الخطر قد ابتعد عنهم.

٩١٩- لقطة أمريكية: للمرأة نفسها (أهي معلمة مدرسة؟). إنها تضع شالاً أبيض على رأسها، وهي متوسطة العمر، وتضع نظارة.

٩٢٠- لقطة قريبة: المرأة نفسها، تقف الآن على قدميها، وتتكلم عن شيء تراه.

٩٢١- لقطة متوسطة: لقسم من الدرج. تبدو إلى يسار الكادر الأم وهي تحمل ابنها بين ذراعيها، وتصعد الدرجات ببطء. إن منظر هذه المرأة يثير الشفقة.

٩٢٢- لقطة أمريكية (استمرار للقطة ٩١٩): المعلمة العجوز تفتح ذراعيها وتلتفت حولها بحثاً عمن يقدم المساعدة. ولكن الجميع

مشغولون بتأمين نجاتهم. فهم يختفون أو يتابعون الركض دون الاهتمام بآلام الآخرين. المرأة تتجه نحو القوزاق وتصرخ:

٩٢٣- عنوان:

نتوسل الرحمة.

٩٢٤- لقطة أمريكية (كاللقطة ٩٢٢ تقريباً): المعلمة تتقدم وتضع يدها على كتف امرأة أخرى في محاولة لإقناعها بأمر ما. المرأة الأخرى هي التي ترتدي قبعة من القش. وفي الخلف نرى الرجلين اللذين كانا مع المعلمة وهما في مخبأهما وراء الكتلة الحجرية.

٩٢٥- لقطة أمريكية، مأخوذة من مكان مرتفع قليلاً: إحدى المصطبات الواسعة، وإليها يصل الآن صف من القوزاق المسلحين، وهم يصوبون أسلحتهم نحو الأسفل، نحو الناس الهاربين. القوزاق يتقدمون ويطلقون النار بصورة أوتوماتيكية دون أن يلتفتوا إلى الضحايا الذين يسقطون بطلقات بنادقهم.

٩٢٦- لقطة أمريكية (كاللقطة ٨٨١ تقريباً): لجزء من الدرج، حيث يستمر الحشد في النزول بحثاً عن ملاذ آمن.

٩٢٧- لقطة أمريكية قريبة: مخبأ الرجلين والمعلمة وراء الكتلة الحجرية (وقد رأيناه في اللقطة ٨٩٠) لقد انضمت إليهم الآن الصبية ذات القبعة، ورجل استطاع جر نفسه إلى هذا المكان، وجماعة أخرى من الأشخاص نراهم بصورة مشوشة في البعد الثاني. المعلمة مازالت واقفة على قدميها، ومتوجهة نحو القوزاق بوضعية توسل.

٩٢٨- لقطة قريبة: للأشخاص الأربعة الأساسيين في اللقطة السابقة.

بينهم رجلاً أعرج يستند إلى عكازين.

٩٣٨- لقطة متوسطة (استمرار للقطة ٩٣١): القوزاق يصلون إلى حافة المصطبة ويستعدون لمتابعة تقدمهم. يرفعون أسلحتهم ليطلقوا النار من جديد.

٩٣٩- لقطة متوسطة (شبيهة باللقطتين ٨٨٦ و ٨٩٥): الناس يهربون من جديد، والكاميرا تلاحقهم بحركة ترافيلينغ خفيفة نحو اليمين.

٩٤٠- لقطة أمريكية (كاللقطة ٩٣٢ تقريباً): الأم تتابع صعود الدرجات وطفلها بين ذراعيها، وقد استولى عليها شعور بالألم. (حركة ترافيلينغ تراجعية لمتابعة تقدم المرأة).

٩٤١- لقطة أمريكية (مأخوذة من أعلى): لأشخاص آخرين يصعدون الدرجات لينضموا، رغم كل ما حدث، بتوسلاتهم إلى الأم الثكلى. إنهم: المعلمة، والمرأة الشابة ذات القبعة وبعض الرجال.

٩٤٢- لقطة أمريكية (شبيهة باللقطة ٩٤٠، ولكنها مأخوذة من مكان أقرب): الأم تتابع الصعود.

٩٤٣- لقطة متوسطة: لإحدى المصطبات (كاللقطة ٨٨٧ تقريباً): الجنود يتقدمون دون اكتراث.

٩٤٤- لقطة عامة: لعدة درجات. في البعد الأول، تظهر الأم وطفلها بين يديها، مولية ظهرها للكاميرا. في العمق قليلاً، نرى صف القوزاق المتماسك وبنادقهم المعدة للإطلاق. وعلى الدرجات هناك جثث ملقاة، وهي أكثر عدداً عند أطراف الدرجات. الأم تتقدم ببطء. القوزاق يتوقفون. الأم تتقدم وتصرخ متوسلة:

٩٤٥- كتابة:

اسمعوني!... لا تطلقوا النار!

٩٤٦- لقطة متوسطة (شبيهة باللقطة ٨٨٧): لبعض الدرجات.

الجنود يتقدمون ويمرون فوق جثة أحد القتلى.

٩٤٧- لقطة متوسطة (مثل اللقطة ٩٣١ تقريباً): في البعد الأول، يظهر جزء من الدرجات. وفي البعد الثاني المصطبة. وفي البعد الثالث، بداية درجات أخرى. والأم تصعد على هذا القسم الأخير حاملة طفلها بين ذراعيها. الكاميرا تتراجع لتلاحق تقدم الأم، إلى أن يدخل في الكادر صف القوزاق الذين ينتظرونها على المصطبة العليا؛ ظلال قاماتهم الطويلة تنعكس بصورة دراماتيكية على الدرجات، وتصل إلى الأم التي تصرخ مستعطفة.

٩٤٨- كتابة:

ابني يموت!

٩٤٩- لقطة متوسطة (استمرار للقطة ٩٤٧): الأم تتقدم على المصطبة، وهي تدوس ظلال القوزاق.

٩٥٠- لقطة قريبة: الأم تحمل طفلها بين ذراعيها، وتبدأ الصعود على قسم جديد من الدرج الذي يلي المصطبة. ونشعر بقربها من القوزاق من خلال ظلالهم على الدرج.

٩٥١- لقطة أمريكية: لجزء من الدرج وعليه بعض الأشخاص الذين يصعدون متوسلين، وتبرز بينهم بشكل خاص صورة المعلمة.

٩٥٢- لقطة قريبة (استمرار للقطة ٩٤٩): الأم تتقدم متوسلة.

٩٥٣- لقطة أمريكية (استمرار للقطة ٩٥١).

٩٥٤- لقطة متوسطة: لثلاثة جنود من صف القوزاق المتراص وهم يعدون بنادقهم لإطلاق نيرانها من جديد. هناك إلى جانبهم ضابط يرفع سيفه ليُصدر لهم الأمر المناسب. وفي وسط الكادر، في البعد الثاني منه، نرى الأم وقد توقفت على المصطبة.

٩٥٥- لقطة غير موجودة في النسخة «الصوتية» من الفيلم. القوزاق يطلقون النار على الأم.

٩٥٦- لقطة غير موجودة في النسخة «الصوتية» من الفيلم: الأم، وقد تلطخ وجهها بالدم، تهوي على الأرض مع طفلها.

٩٥٧- لقطة متوسطة قريبة: القسم السفلي من الدرج. بعض الهاربين يتمكنون من الوصول إلى الشارع الذي في نهاية الدرج. معتقدين أنهم قد نجوا نهائياً. ولكننا نلاحظ أن أوائل الذين وصلوا إلى الشارع السفلي، يأخذون بالجري محاولين الانتشار في الميناء، ولكن...

٩٥٨- لقطة شبه عامة: في البعد الأول، الشارع المذكور (وهو يمضي موازياً للشاشة). ونرى في عمق الكادر بداية الدرج والرصيف العريض الذي يفصل بين الدرج والشارع. ونلاحظ وجود الأعمدة المعدنية والحجرية في المكان. تظهر الآن طلائع الهاربين، ولكن... بعض القوزاق الذين يمتطون الجياد يخرجون من الشوارع الجانبية ويطاردون الهاربين وهم يشرعون سيوفهم، ويقطعون عليهم الطريق.

٩٥٩- لقطة غير موجودة في النسخة «الناطقة» من الفيلم جل عجوز يبكي وهو جاثٍ على ركبتيه إلى جانب جثة أحد القتلى.

٩٦١- لقطة أمريكية (منحرفة قليلاً، كما في اللقطة ٩٢٥): القوزاق يتابعون تقدمهم، ويجتازون الآن مصطبة أخرى ليصلوا إلى درجات تالية، وفي مرورهم يدوسون بعض الجثث الأخرى.

٩٦٢- لقطة شبه عامة (شبيهة باللقطة ٨٨٨): في البعد الأول، الكتل الحجرية الضخمة التي تحد الدرج الواسع. في البعد الثاني درجتان أو ثلاث ومصطبة، حيث نرى أناساً هاربين. في العمق، مجموعة من

الأشجار المتفرقة في منطقة أشبه بحديقة.

٩٦٣- لقطة شبه عامة (شبيهة باللقطة ٨٩٥): الناس يهربون نحو أسفل الدرج، الكاميرا تلاحقهم بحركة ترافيلينغ نحو الأمام.

٩٦٤- لقطة متوسطة: للقسم السفلي من الدرج، أي القسم المحاذي للشارع. أحد الهاربين يقفز فوق إحدى الدعامات. وآخرون يدخلون إلى الأبواب المفتوحة. والباقون ينتشرون في الأماكن التي يعتقدون أن القوزاق الذين على الخيول لا يستطيعون الوصول إليها. عدد منهم يسقطون على الأرض، وقد أصيبوا بطلقات الرصاص أو بحد السيوف.

٩٦٥- لقطة متوسطة: للشارع الذي رأينا قسماً منه في اللقطة السابقة. يوجد مصباح إنارة في وسط الكادر. وأناس هاربون، نميز بينهم بوضوح امرأة تضع على رأسها شالاً أبيض.. إنها المعلمة التي رأيناها من قبل.

٩٦٦- لقطة متوسطة (مأخوذة من زاوية أكثر انخفاضاً من اللقطة ٨٩٧): القوزاق يطلقون النار مرة أخرى وهم ما زالوا على الدرجات.

٩٦٧- لقطة متوسطة (استمرار للقطة ٩٦٥): بعض الطلقات تصيب الهاربين الذين وصلوا إلى الشارع السفلي. يسقط بعض القتلى والجرحى إلى جانب المعلمة وقريباً من عمود النور.

٩٦٨- لقطة غير موجودة في النسخة «الناطقة» من الفيلم، وهي لقطة قريبة جداً: للمعلمة، ووجهها ملطخ بالدم، فقد أصيبت أيضاً بطلقة نارية. فمها مفتوح قليلاً بسبب الألم والمفاجأة.

٩٦٩- لقطة متوسطة (استمرار للقطة ٩٦٦): بعد إطلاق زخة أخرى من الرصاص، يتابع الجنود القوزاق تقدمهم.

٩٧٠- لقطة متوسطة: لإحدى مصاطب الدرج. يمر عدد من الهاربين. وتظهر، قادمة من شارع جانبي، أم شابة لها وجه لطيف، وتضع منديلاً أسود كالذي تضعه الأرامل. يبدو أنها حبلى، وهي تدفع أمامها عربة طفل صغيرة. تقف إلى جانب حافة الدرجة مرتعبة مما يجري وتنظر إلى طفلها.

٩٧١- لقطة متوسطة، مأخوذة من أحد جوانب الدرج: القوزاق يتابعون تقدمهم نحو أسفل الدرج بخطوات منتظمة، ودون التوقف عن إطلاق النار.

٩٧٢- لقطة قريبة جداً: المرأة ومعها عربة طفل. تعض شفتها دون أن تدري ماذا تفعل. وتجلس عاجزة أمام الجنود الذين يتقدمون نحوها بلا اكتراث. إنها تفكر في سلامة طفلها وحسب.

٩٧٣- لقطة قريبة: داخل العربة، الطفل يحرك يديه الصغيرتين.

٩٧٤- لقطة متوسطة: الأم إلى جانب العربة؛ وهي ما تزال مشتتة الفكر. يمر بجانبها بعض الهاربين بأقصى سرعة.

٩٧٥- لقطة متوسطة قريبة (شبيهة باللقطة ٩٧١): القوزاق يسيرون إلى الأمام بخطواتهم الثقيلة الواثقة.

٩٧٦- لقطة قريبة: لأم الطفل الذي في العربة، وجهها ممتقع من الرعب.

٩٧٧- لقطة متوسطة: القوزاق يتقدمون وأسلحتهم جاهزة لإطلاق الرصاص.

٩٧٨- لقطة أمريكية (شبيهة باللقطة ٨٦٩): القوزاق يتوقفون دون اكتراث، ويصوبون بنادقهم نحو الأسفل ويطلقون النار من جديد.

٩٧٩- لقطة قريبة: للمرأة. إن ملامح وجهها تخبرنا بأنها أصيبت

بطلقة نارية (ولكن طفلها لم يصب، فهي تحميه بجسدها). تترنح قليلاً وتنحني نحو الوراء...

٩٨٠- لقطة قريبة تفصيلية للعربة التي يستند إليها جسد المرأة. عجلات العربة تقترب من حافة الدرجة الأولى في الدرج الكبير وتصير في وضع حرج.

٩٨١- لقطة قريبة: للمرأة، وهي تترنح وتفقد قواها. يداها...

٩٨٢- لقطة قريبة:... يداها ترتخيان وتنزلان إلى خاصرتها، لتشد دون وعي على موضع الجرح الذي أصيبت به.

٩٨٣- لقطة شبه عامة (شبيهة باللقطة ٩٥٨): القوزاق الذين يمتطون الجياد وقد تضاعف عددهم، يتابعون مطاردة الهاربين، مسببين الجراح لكل من تصل إليه سيوفهم.

٩٨٤- لقطة تفصيلية (استمرار للقطة ٩٨٢): يدا المرأة، متشنجتان من الألم، ما زالتا تشدان على خاصرتها الدامية.

٩٨٥- لقطة قريبة (استمرار للقطة ٩٨١): وجه الأم الشابة، متشنجاً من الألم.. تترنح، وتميل قليلاً إلى الوراء.

٩٨٦- لقطة قريبة جداً: للمرأة نفسها، وتكشيرة الألم بادية عليها. نلاحظ أنها بدأت تهوي إلى الوراء.

٩٨٧- لقطة قريبة: للأم الشابة وهي تخر أخيراً على ركبتيها أمام عربة ابنها. الطفل ينهض قليلاً ويداه ممدودتان وكأنه ينادي أمه. الأم تنحني أكثر، وقد سيطر عليها الألم. وضعية العربة على حافة الدرجة الحجرية يصبح أكثر خطورة.

٩٨٨- لقطة تفصيلية: للعربة، وعجلتاها الأماميتان على حافة الدرجة الأولى.

٩٨٩- لقطة قريبة (شبيهة باللقطة ٨٦٨): أقدام وسيقان القوزاق وهم ينزلون الدرجات.

٩٩٠- لقطة متوسطة (استمرار للقطة ٩٧١)، مأخوذة من أحد جانبي الدرج: ونرى القوزاق يتقدمون وأسلحتهم مهيأة لإطلاق النار.

٩٩١- لقطة أمريكية قريبة: الأم الشابة تهوي على الأرض نهائياً، وهي تضغط على بطنها بيديها. ودون إرادتها، تستند إلى العربة التي تقترب من حافة الدرجة الأولى أكثر مما كانت عليه من قبل، ويصبح توازنها أشد حرجاً.

٩٩٢- لقطة تفصيلية: للعربة وهي تتقدم بضعة سنتمترات أخرى نحو حافة الدرجة.

٩٩٣- لقطة عامة: ونرى عدة مستويات من الدرج مع المصاطب التي بين الدرجات، (اللقطة مأخوذة من أحد جوانب الدرج تقريباً). القوزاق ينزلون ببطء، والناس يهربون.

٩٩٤- لقطة شبه عامة (استمرار للقطة ٩٨٣): القوزاق الذين يمتطون الجياد يقتلون ويجرحون الهاربين الناجين من رصاص القوزاق الراجلين الذين ينزلون الدرج.

٩٩٥- لقطة متوسطة (شبيهة باللقطة ٩٦٤): بجوار عمود موجود بين الدرجات والشارع السفلي، ثمة رجل يرتدي ملابس بيضاء ويحاول تشجيع أحد الضحايا، وهو جريح ملقى على الأرض، حوله جثث أخرى. في البعد الثاني، نرى بعض الهاربين القادمين من الدرجات العليا.

٩٩٦- لقطة أمريكية (استمرار للقطة ٩٩١): الأم الشابة، في حركة انهيارها النهائية وسقوطها على الأرض، تدفع عربة ابنها قليلاً،

وتكون هذه الحركة كافية لجعل عجلات العربة تفقد توازنها وتهوي على الدرج نحو الأسفل.

٩٩٧- لقطة قريبة: الطفل في العربة المتحركة. إنها تهوي، ببطء في البداية.

٩٩٨- لقطة تفصيلية: لإحدى عجلات العربة وهي تطفر متقافزة من درجة إلى أخرى. وفي البعد الثاني، نرى جسد الأم الشابة ملقى على الأرض.

٩٩٩- لقطة تفصيلية: عجلات العربة تدور متجهة نحو الأسفل ... لقد بدأت مسيرتها المشؤومة.

١٠٠٠- لقطة أمريكية قريبة: لامرأة متوسطة العمر، تضع نظارة، وتتطلع مذعورة.

١٠٠١- لقطة أمريكية قريبة: لعربة الطفل، ونرى الصغير في داخلها وهو يهتز، بينما هي تهوي مندفعة نحو الأسفل.

١٠٠٢- لقطة متوسطة (شبه عامة تقريباً) لجزء من الدرج وعليه جثث ملقاة، وأناس هاربون. وفي الوسط، نرى العربة وهي تنحدر بسرعة متعاظمة وفي داخلها الطفل البريء.

١٠٠٣- لقطة عامة: العربة وبعض الهاربين؛ جميعهم ينزلون نحو الأسفل.

١٠٠٤- لقطة شبه عامة (استمرار للقطة ٩٩٤): القوزاق الذين يمتطون الجياد يطاردون الهاربين الذين يصلون إليهم.

١٠٠٥- لقطة أمريكية قريبة جداً: الأم الشابة وقد فارقت الحياة .. إنها مستلقية إلى جانب حافة الدرج.

١٠٠٦- لقطة أمريكية: الكاميرا تلاحق العربة وهي تنحدر على

الدرجات انحداراً خطيراً. (بحركة ترافيلينغ مستمرة).

١٠٠٧- لقطة قريبة: لامرأة متوسطة العمر، تضع نظارة، وهي تراقب مذعورة وعاجزة حركة العربة الصغيرة التي تهوي بلا توقف.

١٠٠٨- لقطة تفصيلية: لعجلات العربة والقسم السفلي منها، وهي تنحدر بسرعة كبيرة. لا أحد يحاول إيقافها (ترافيلينغ نحو الأمام لمتابعة حركة العربة).

١٠٠٩- لقطة قريبة: لشاب يضع نظارة. إنه يرى ما يجري للعربة، فيصرخ.

١٠١٠- لقطة متوسطة: على طرف الشارع السفلي. الرجل الذي رأيناه في لقطة سابقة (٩٩٥) مازال يحاول تشجيع أحد الجرحى (يبدو أن جراحه خطرة). أحد الهاربين يقفز عن العارضة، وآخرون ينتشرون متفرقين في اتجاهات مختلفة.

١٠١١- لقطة أمريكية: العربة تطفر متقافزة من درجة إلى أخرى، وتصل الآن إلى مصطبة عريضة، ولكنها لا تتوقف (الكاميرا تقوم بحركة ترافيلينغ لمتابعة حركة العربة).

١٠١٢- لقطة قريبة (استمرار للقطة ١٠٠٩): الشاب ذو النظارة، يراقب اندفاع العربة.

١٠١٣- لقطة تفصيلية (كاللقطة ١٠٠٨): عجلات العربة وهي تكر بسرعة أكبر على الدرج (ترافيلينغ).

١٠١٤- لقطة قريبة: الطفل داخل العربة، وهو يبكي بحرقة وألم.

١٠١٥- لقطة تفصيلية (كاللقطة ١٠١٣): عجلات العربة والقسم السفلي منها وهي مندفعة نحو الأسفل.

١٠١٦- لقطة قريبة: الطفل في العربة.

١٠١٧- لقطة أمريكية قريبة: أرجل وأقدام القوزاق، وأطراف بنادقهم وتظهر عليها الحراب. إنهم يطلقون النار لقتل أحد الهاربين بينما هو يرفع يديه أمامهم ويطلب الرحمة صارخاً.

١٠١٨- لقطة قريبة: الشاب ذو النظارة وهو يصرخ مروعاً مما يرى.

١٠١٩- لقطة أمريكية قريبة: العربة تقترب من الدرجات الأخيرة، قريباً من الشاطئ السفلي، حيث ما زال القوزاق على خيولهم يضربون الهاربين بسيوفهم يميناً ويساراً.

١٠٢٠- لقطة غير موجودة في النسخة «الناطقة» من الفيلم: المرأة المتوسطة العمر التي تضع نظارة، تلتفت نحو العربة لدى سماعها صرخة الشاب.

١٠٢١- لقطة غير موجودة في النسخة «الناطقة» من الفيلم: قوزاقي على جواد ينتهز انشغال المرأة، فيقترب منها ويضربها بسيفه على عينها.

١٠٢٢- لقطة غير موجودة في النسخة «الناطقة» من الفيلم، وهي لقطة قريبة جداً: وجه المرأة يقطر دماً، ونظارتها قد تهشمت. وهي تصرخ متألمة.

١٠٢٣- لقطة تفصيلية قريبة جداً: لأحد أبراج المدافع ذات العيار الكبير في المدرعة «بوتمكين»، ونرى المدفع وهو يتحرك ليصوّب باتجاه مدينة أوديسا.

١٠٢٤- كتابة تفسيرية:

رماة المدفعية على متن المدرعة قرروا الرد على همجية القيادة العسكرية...

١٠٢٥- لقطة متوسطة: لبرج المدافع الكبيرة، ويظهر الآن اثنان من

هذه المدافع.

١٠٢٦- لقطة تفصيلية: القسم العلوي من بناء ضخم مزين بتماثيل جميلة، نستطيع أن نخمن أن بحارة المدرعة يصوبون مدافعهم إليه. (إن هذا البناء هو مسرح أوديسا الكبير، وفيه تجتمع في هذه اللحظات القيادة العليا القيصرية).

١٠٢٧- عنوان تفسيري:

... إنهم يطلقون نيران مدافعهم على مراكز الجلادين.

١٠٢٧- لقطة متوسطة: لجانب من المدرعة، ويبدو برج المدافع الكبيرة التي تطلق النار.

١٠٢٩ و١٠٣٠- لقطتان قريبتان مختلفتان: لتمثالين من التماثيل الموجودة على أعمدة سور حديقة المسرح الكبير، حيث يستمر اجتماع القيادة العسكرية القيصرية.

١٠٣١ و١٠٣٢- لقطتان متوسطتان: لبوابة الحديقة وسورها الحديدي، حيث تسقط عدة قذائف مسببة بعض الخراب. أحد الأعمدة يتهدم.

١٠٣٣- لقطة متوسطة، وهي استمرار لما يحدث في اللقطة السابقة (ولكن اللقطة السابقة مأخوذة من داخل الحديقة، بينما هذه مأخوذة من خارجها).

١٠٣٤- لقطة تفصيلية: لجزء من الأسد الحجري الرابض الذي يزين مدخل المسرح الكبير.

١٠٣٥- لقطة تفصيلية أخرى مشابهة، ولكن الأسد الحجري يبدو وكأنه يستيقظ، ويحاول النهوض على قائمتيه الخلفيتين.

١٠٣٦- لقطة تفصيلية للأسد الحجري بكامله وقد استيقظ تماماً

وانتصب بكبرياء. (اللقطات الثلاث المذكورة آنفاً تجري بسرعة كبيرة، كي يشعر المشاهد بأن الأسد هو نفسه في اللقطات الثلاث. – وهو يرمز إلى الشعب – الذي ينهض ويزأر متوعداً).

١٠٣٧- لقطة تفصيلية: للحديقة. ونرى الأضرار التي أحدثتها قذائف المدرعة «بوتمكين».

١٠٣٨ و١٠٣٩ و١٠٤٠- ثلاث لقطات متوسطة، تمثل أجزاء مختلفة من الحديقة والأضرار التي سببتها القذائف. دخان كثيف.



VI. المواجهة مع الأسطول

١٠٤١- كتابة توضيحية:

طاقم المدرعة يواصل عقد الاجتماعات الحماسية العاصفة حتى ساعة متأخرة من الليل.

١٠٤٢- لقطة شبه عامة: في البعد الأول، بحاران يستندان إلى الحاجز المعدني الذي يحيط ببرج المدافع الكبيرة (اثنان من المدافع يبرزان فوق السطح). ونرى على السطح حشود البحارة المجتمعين. (اللقطة مأخوذة من أعلى، وهي شبيهة باللقطة ٢٤١، ولكنها أكثر قرباً منها). أحد البحارين اللذين فوق البرج يخطب بالآخرين.

١٠٤٣- لقطة شبه عامة: الصاري الكبير وبرج المراقبة يغصان بالبحارة الذين يستمعون باهتمام لما يقوله زميلهم.

١٠٤٤- لقطة قريبة: لخطيب يتكلم بنبرة حازمة. إنه فيلدمان، زعيم الثوريين في أوديسا. وقد حضر إلى المدرعة لتوحيد القوى والتوصل إلى برنامج عمل مشرك ومحدد. إنه يقول مؤكداً:

١٠٤٥- كتابة:

سكان أوديسا ينتظرونكم.. فلترسو المدرعة في الميناء، وسينضم إليكم عندئذ الجنود.

١٠٤٦- لقطة قرية، استمرار للقطة ١٠٤٤: الخطيب يتكلم.

١٠٤٧- لقطة شبه عامة: بحارة برج المراقبة يستمعون.

١٠٤٨- لقطة شبه عامة: لبرج المدافع (مأخوذة من نقطة أكثر

انخفاضاً من اللقطة السابقة). كل الأماكن نغص بالمستمعين من البحارة. سبطانات المدافع تصل بين طرفي الكادر وكأنها تحتضن الجميع بصورة رمزية رائعة.

١٠٤٩- لقطة شبه عامة، شبيهة باللقطة السابقة، ولكنها مأخوذة من مكان أقرب لإظهار الخطيب الذي يقف في الوسط، فوق برج المدافع ويستند إلى الحاجز وهو يتحدث بحزم.

١٠٥٠- لقطة شبه عامة (استمرار للقطة ١٠٤٨): يظهر بحار من داخل البرج، ويطلب من الخطيب أن يسمح له بالكلام، ويبدو أنه غير متفق مع ما قاله الخطيب حتى الآن.

١٠٥١- لقطة أمريكية: لهذا الخطيب الجديد (وهو أكثر فتوة من الخطيب الأول). يتوجه أولاً إلى البحارة الذين على الصاري الكبير، ويقول:

١٠٥٢- كتابة:

إن الرسوّ في الميناء مستحيل.. فالأسطول القيصري يقترب.

١٠٥٣- لقطة أمريكية (استمرار للقطة ١٠٥١): الخطيب يواصل الكلام.

١٠٥٤- لقطة شبه عامة (استمرار للقطة ١٠٤٣): البحارة يستمعون بصمت وهم في أماكنهم.

١٠٥٥- لقطة شبه عامة (شبيهة باللقطة ١٠٤٣، ولكنها مأخوذة من مكان أقرب): تظهر أطراف المدافع فقط. البحارة يستمعون بصمت. سعادة التفاؤل التي كانت سائدة قبل ساعات بدأت تتلاشى عن الوجوه لتحل محلها الأفكار السوداء.

١٠٥٦- لقطة أمريكية (استمرار للقطة ١٠٥١): الخطيب الجديد

يتوجه الآن إلى البحارة الذين يستمعون إليه من السطح السفلي.

١٠٥٧- لقطة شبه عامة (كاللقطة ١٠٤٨): البحارة يؤيدون كلمات زميلهم برفع سواعدهم إلى أعلى، والتلويح بقبضاتهم.

١٠٥٨- لقطة شبه عامة (كاللقطة ١٠٥٥): البحارة مستمرون بإظهار تأييدهم لقرار زميلهم.

١٠٥٩- لقطة أمريكية (استمرار للقطة ١٠٥٦): الخطيب يتابع كلامه. إنه يدير ظهره للكاميرا ووجهة نحو الذين يستمعون إليه من السطح السفلي.

١٠٦٠- لقطة قريبة: الخطيب (وهو يقف إلى جانب الخطيب الأول الذي أصبح الآن خارج الكادر)، إنه يتأمل بإمعان استجابة البحارة وتأييدهم لقراره... لا بد أنه يفكر في أن مسؤولية كل ما سيحدث منذ الآن ستقع على عاتقه.

١٠٦١- لقطة شبه عامة (كاللقطة ١٠٤٢): الخطيب يلتفت نحو زميله الأول وكأنه يريد إقناعه بصحة القرار الذي اتخذه، أي: عدم الرسو في مرفأ أوديسا، وانتظار الأسطول القيصري الذي يتقدم – دون شك – نحوهم بأقصى سرعة. لأن دفاعهم عن أنفسهم في عرض البحر سيكون أسهل مما لو أنهم داخل المرفأ.

١٠٦٢- كتابة توضيحية:

المدرعة-الثورة تقرر خوض المواجهة مع السفن الحربية القيصرية.

١٠٦٣- لقطة شبه عامة (شبيهة باللقطة ١٠٤٢، ولكنها مأخوذة من مكان أقرب): نرى فقط نهايات سبطانات المدافع الكبيرة فوق سطح المدرعة المزدحم بالبحارة. ونرى جزءاً صغيراً من البحر. إن الأمواج

الآن أكثر شدة. وبواسطة تلاشٍ متسلسل يقفر السطح من البحارة، فكل منهم يتوجه إلى موقعه، استعداداً للتصدي للهجوم الوشيك. (تُطمس الشاشة بالأسود).

١٠٦٤- كتابة توضيحية:

وأتى الليل مضعماً بالقلق.

١٠٦٥- لقطة عامة للسطح كما يظهر من فوق المدافع الكبيرة وهي مصوبة نحو الأفق، وفي أعلى السارية تخفق الراية الثورية.

١٠٦٦- لقطة عامة: البحر يبدو ساكناً على ضوء القمر. ومن بعيد نرى قارباً بشراعين يعود باتجاه الميناء.

١٠٦٧- لقطة متوسطة: أحد أطراف جسر القيادة. هناك بحار مسلح ببندقية يستند إلى الحاجز ويتطلع نحو البحر بإمعان.

١٠٦٨- لقطة عامة قريبة: البحر الفسيح، والأمواج التي تتهادى لتنتهي برفق على الشاطئ.

١٠٦٩- لقطة متوسطة (استمرار للقطة ١٠٦٧): البحار ما زال يراقب البحر من موقعه.

١٠٧٠- لقطة عامة كبيرة: البحر الفسيح وحركته الرتيبة تحت ضوء القمر.

١٠٧١- لقطة متوسطة، مأخوذة من مكان منخفض: لجزء من حاجز السطح السفلي وجزء من حاجز جسر القيادة. بحاران يقومان بالحراسة، ويمران بتمهل من هذا المكان.

١٠٧٢- لقطة متوسطة: كتلة المدرعة «بوتمكين» تقف ثابتة في البحر (اللقطة شبيهة بلقطة أخرى ظهرت في بداية الفيلم).

١٠٧٣- لقطة تفصيلية: لساعتين من ساعات قياس الضغط في

قاعة الآلات. عقارب أجهزة قياس الضغط ثابتة، مثلها مثل المدرعة بكاملها.

١٠٧٤- لقطة تفصيلية: لمجموعة من الأجهزة والعقارب والمؤشرات في قاعة الآلات، إنها ثابتة جميعها، صامتة، ساكنة... وجاهزة لتبدأ عملها في أي لحظة.

١٠٧٥- لقطة أمريكية: بحار نائم في قاعة الآلات بين أذرع ميكانيكية وقطع أخرى من الآلات الموجودة هناك.

١٠٧٦- لقطة أمريكية قريبة: البحار الذي يقوم بالحراسة على جسر القيادة وهو يقف بمحاذاة الحاجز.

١٠٧٧- لقطة تفصيلية: لحزمة ضوء قوية منبعثة من برجكتور يدور ببطء ليكشف سطح البحر.

١٠٧٨- لقطة أمريكية (استمرار للقطة ١٠٧٦): بحار آخر يقترب من البحار الذي يقوم بالحراسة ويضع يده برفق فوق كتفه.. كلاهما ينظران نحو الأفق.

١٠٧٩- لقطة أمريكية: برجكتور الضوء الكشاف، والبحار الذي يديره.

١٠٨٠- لقطة متوسطة: أربعة أو خمسة بحارة ينامون على السطح. الانتظار صار يبدو طويلاً.

١٠٨١- لقطة تفصيلية: لأربعة أجهزة قياس ومؤشرات في صالة الآلات.

١٠٨٢- كتابة توضيحية:

الأسطول القيصري يقترب في كنف الظلام، بينما المتمردون ينتظرون بثقة.

١٠٨٣- لقطة تفصيلية: انعكاس ضوء القمر على تموجات البحر. واللقطة مأخوذة من مكان قريب، بحيث لا تظهر سوى البقع المضاءة وهي تتحرك.

١٠٨٤- لقطة عامة: البحر الفسيح. ويظهر إلى الوراء شبح المدرعة والطوربيد رقم ٢٦٧ الذي يرافقها. (لقد أيد بحارة الطوربيد زملاءهم المتمردين وانضموا إليهم).

١٠٨٥- لقطة أمريكية قريبة: لبحار يقف قرب موقع عامل إدارة الدفة، وهو يحاول التغلب على النعاس. إنه في نوبة الحراسة. يجلس الآن بجانب الحاجز حيث يتمكن من الإشراف ومراقبة الأفق البحري الفسيح. إنه يدخن سيجارة.

١٠٨٦- لقطة تفصيلية: البحار يلقي عقب السيجارة التي كان يدخنها إلى جوار عدد آخر من أعقاب السجائر المطفأة في منفضة يبدو أنها من صنع البحارة.

١٠٨٧- لقطة أمريكية (استمرار للقطة ١٠٨٥): البحار نفسه ينهض عن مقعده.

١٠٨٨- لقطة عامة كبيرة: البحر الفسيح (اللقطة مأخوذة من المدرعة). في البعد الأول يظهر جزء من حاجز السطح وجزء صغير من المدرعة. ليس هناك أي مركب في مجال الرؤية.

١٠٨٩- لقطة متوسطة (استمرار للقطة ١٠٨٠): البحارة ما زالوا نائمين. والانتظار يطول.

١٠٩٠- لقطة قريبة: لأحد النائمين.

١٠٩١- لقطة قريبة: لبحار آخر نائم.

١٠٩٢- لقطة أمريكية: البرجكتور الضخم الذي يديره بقوة ساعدا

البحار المكلف بذلك، وهو يرصد البحر ببطء.

١٠٩٣- لقطة أمريكية: لبحار نائم آخر.

١٠٩٤- لقطة متوسطة: البحار الذي نهض في اللقطة ١٠٨٧ يقترب من اثنين من رفاقه النائمين في قمرة القيادة ليوقظهم ويخبرهم بحلول موعد نوبتهم في الحراسة.

١٠٩٥ حتى ١٠٩٩- خمس لقطات أمريكية مختلفة: نرى من خلالها البحارة النائمين من زوايا مختلفة.

١١٠٠- لقطة أمريكية (استمرار للقطة ١٠٩٤): قمرة القيادة حيث ينام اثنان من البحارة. أحدهما على كرسي من القماش القابل للطي، والآخر (وهو ماتيوشينكو) على كنبة. يدخل الآن البحار الذي يدخن، ويقترب من ماتيوشينكو لإيقاظه.

١١٠١- لقطة أمريكية: ماتيوشينكو ينتصب في فراشه المرتجل.

١١٠٢- لقطة أمريكية: البرجكتور الضخم، وقد أطفأه البحار وأنزل الستارة المعدنية الواقية على واجهته الزجاجية. لقد بدأ الفجر بالبزوغ، ولم تعد ثمة حاجة إلى ضوء البرجكتور.

١١٠٣- لقطة أمريكية (شبيهة باللقطة ١٠٩٧): البحاران النائمان في قمرة القيادة. ماتيوشينكو يتبادل الحديث مع البحار الذي حضر لإيقاظه وإخباره بأنه ليس هناك من جديد. يخرج البحار بعد أن يفعل ذلك. (البحار الذي ينام على الكرسي القماشي القابل للطي ما زال نائماً بهدوء).

١١٠٤- لقطة قريبة: ماتيوشينكو يحاول استئناف النوم.

١١٠٥- لقطة أمريكية: بحار آخر يطفئ البرجكتور الثاني. ثم يغلق بعد ذلك الستارة المعدنية الواقية.

١١٠٦- لقطة أمريكية: بحارا قمرة القيادة ما زالا ينامان بهدوء.

١١٠٧ حتى ١١١٩- ثلاث عشر لقطة مختلفة لعرض عملية تبديل الحراس. الحراسة مستمرة في مراقبة ورصد الأفق، دون أن يظهر شيء جديد حتى الآن. ويبدو أن القلق قد بدأ يسيطر على الرجال.

١١٢٠- لقطة متوسطة: أحد البحارة وهو يراقب. وإلى أعلى قليلاً، نرى بحارين (أحدهما يرصد الأفق بمنظار). يظهر إلى اليمين أحد زوارق النجاة. وفجأة، يشير أحد البحارين بيده باتجاه الأفق... لقد رأى شيئاً، ويحدث الأمر نفسه مع البحار الموجود في البعد الأول.

١١٢١- لقطة متوسطة: بحار يقف على السطح بين هياكل معدنية (استمرار للقطة ١١١٥). يسند بندقيته جانباً لينظر بإمعان إلى البعيد، مستخدماً منظاراً مقرباً. يبدو أنه رأى شيئاً.

١١٢٢- لقطة عامة: البحر الفسيح، مثلما يبدو من المدرعة (كاللقطة ١٠٨٨). في القسم السفلي من الكادر، وفي البعد الأول، نرى السطح ودرابزينه.

١١٢٣- لقطة متوسطة (استمرار للقطة ١١٢٠): البحاران اللذان يحملان المنظار ما زالا ينظران باهتمام نحو نقطة معينة في الأفق ليتأكدا مما شاهدا قبل أن ينذرا رفاقهما. وإلى اليسار قليلاً نرى أيضاً البحار الآخر وهو يرصد بالمنظار.

١١٢٤- لقطة متوسطة (استمرار للقطة ١١٢١): البحار ذو المنظار يتقدم خطوة إلى الأمام ليرى بصورة أفضل.

١١٢٥- لقطة متوسطة: قسم آخر من سطح المدرعة. في وسط الكادر يوجد منظار اسطواني وجهاز لقياس الأبعاد، وإلى جانبهما بحاران يعملان عليهما. إلى الأسفل قليلاً نرى بحاراً ثالثاً يشير

لزميليه إلى شيء ما.

١١٢٦- لقطة متوسطة: للبحار الذي ينظر من خلال جهاز قياس الأبعاد ليقدر المسافة (أي المسافة النظامية التي تصلها قذيفة المدفع). يدير الجهاز نحو الجهة التي أشار إليها زميله الآخر.

١١٢٧- لقطة أمريكية: السبطانة الطويلة لأحد المدافع ذات العيار الكبير، (مأخوذة من زاوية منخفضة). ونرى بحاراً يستند إلى المدفع ويراقب البحر.

١١٢٨- لقطة أمريكية قريبة: البحار يتابع النظر من خلال جهاز قياس المسافات.

١١٢٩- لقطة متوسطة: (استمرار للقطة ١١٢٥).

١١٣٠- لقطة أمريكية: (استمرار للقطة ١١٢٨).

١١٣١- لقطة عامة كبيرة: البحر الفسيح. وفي الأفق، تبدأ بالظهور أشباح سوداء لسفينتين حربيتين كبيرتين. لقد أشرقت الشمس أيضاً.

١١٣٢- لقطة أمريكية (استمرار للقطة ١١٢٨): البحار الذي يعمل على جهاز قياس المسافات يتوقف عن النظر من خلال الجهاز ليخبر زميله بما رأى، كي يقوم هذا الأخير بإعطاء إشارة الطوارئ.

١١٣٣- لقطة أمريكية (استمرار للقطة ١١٢٧): البحار الذي يستند إلى سبطانة أحد المدافع يستمع لكلمات زميله، و...

١١٣٤- لقطة أمريكية (استمرار للقطة ١١٣٢): البحار الذي يعمل على جهاز قياس الأبعاد يرجع إلى جهازه ليتابع المراقبة.

١١٣٥- لقطة أمريكية (استمرار للقطة ١١٣٣):... ثم يترك مكانه بجانب المدفع لينقل الخبر إلى القيادة الشعبية. (يخرج من الكادر).

١١٣٦- لقطة متوسطة (مأخوذة من مكان منخفض): أرضية أحد الممرات، وهي مغطاة بشبكة معدنية، حيث نشاهد عدة بحارة يستعدون للالتحاق بمواقعهم القتالية بأقصى سرعة. طاقم المدرعة بأسره في حركة دائبة.

١١٣٧- لقطة متوسطة: بحار آخر ينزل مسرعاً على سلّم معدني. (أهو ذاهب لإخطار القيادة؟).

١١٣٨- لقطة قريبة: فعلاً، إنه يوقظ البحار الذي ينام على الكرسي القماشي القابل للطي و...

١١٣٩- لقطة قريبة:... ويوقظ كذلك ماتيوشينكو، الذي ينام على الكتبة.

١١٤٠- لقطة أمريكية: ويستيقظ أيضاً بحار آخر كان ينام على مقعد.

١١٤١- لقطة أمريكية: ماتيوشينكو وزميله ينهضان ويستعدان للخروج بسرعة، يضعان قبعاتهما. وينطلق أمر للتنفيذ الفوري:

١١٤٢- كتابة:

ليصعد الجميع إلى السطح!

١١٤٣ حتى ١١٥٥- ثلاث عشرة لقطة أمريكية مختلفة تعرض لنا حركة البحارة وهم يغادرون قمراتهم وأماكن راحتهم ليلتحقوا بمواقعهم القتالية. إنهم يصعدون وينزلون على السلالم، ويتعلقون بأجزاء من المدرعة ليروا بصورة أفضل، الخ...

١١٥٦- لقطة عامة كبيرة (استمرار للقطة ١١٣١): يبرز شبح مدمرتين حربيتين عند خط الأفق، ويظهر أيضاً الدخان المنطلق منهما. إن العدو يقترب بسرعة.

١١٥٧- لقطة متوسطة (كاللقطة ١١٥٥ تقريباً): اثنان من البحارة وقد صعدا على سلّم مستند إلى إحدى المدخنتين الكبيرتين في المدرعة، إنهما يتأملان الأفق بعصبية ليريا إذا ما كانت توجد سفن معادية أخرى.

١١٥٨- صاحب جهاز قياس الأبعاد يواصل الرصد أيضاً من خلال جهازه.

١١٥٩- لقطة متوسطة (كاللقطة ١١٤٨): البحارة الثلاثة الذين تسلقوا سلماً له شكل القوس، يستندون الآن إلى قوارب النجاة المعلقة، ويراقبون باهتمام...

١١٦٠- لقطة أمريكية (استمرار لما يجري في اللقطة السابقة):... إنهم يرصدون تقدم السفن الحربية المعادية التي بدأت تظهر في الأفق.

١١٦١- لقطة متوسطة (شبيهة باللقطة ١١٥٤): أربعة بحارة آخرون يتسلقون سلم إحدى المدخنتين ليراقبوا الأفق. يتوقفون إلى جانب اثنين من رفاقهم كانا قد صعدا من قبل. ويصدر الآن الأمر الحاسم:

١١٦٢- كتابة:

استعدوا للمعركة!

١١٦٣ حتى ١١٧١- تسع لقطات متوسطة مختلفة تعرض لنا حركة البحارة إلى جانب المدافع، وهم يحملون القذائف ويضعونها قريباً من المدافع؛ أو وهم ينزعون قطع قماش الخيم السميكة التي تغطي المدافع الأخرى ذات العيار الصغير، ليصوبوها باتجاه العدو الذي يقترب.

١١٧٢- لقطة قريبة: أحد البحارة وهو يوجه الأوامر مستخدماً

صفارة.

١١٧٣- لقطة متوسطة: على السطح، وإلى جانب المدافع الكبيرة، يشتد ازدحام البحارة (إنهم الآن حوالي ١٨ أو ٢٠ بحاراً في هذا المكان).

١١٧٤ حتى ١١٨٧- أربع عشرة لقطة أمريكية، تعرض لنا التحركات التي تجري على متن المدرعة: البحارة ينقلون التعليمات إلى قاعة المحركات والآلات.. سدنة المدافع يحملون الذخائر إلى المصعد ليرفعها إلى السطح (ومن هناك يحملها بحارة آخرون إلى جوار المدافع). ونرى أيضاً استعدادات الذين يحملون أسلحة خفيفة.

١١٨٨- لقطة تفصيلية: أحد المؤشرات في قاعة الآلات وهو ما يزال ثابتاً، فحتى الآن لم تُدر الآلات.

١١٨٩ حتى ١١٩٨- عشر لقطات متنوعة، متوسطة أو قريبة، تُظهر لنا البحارة وهم يرفعون السلّم الخارجي الذي يصل إلى الماء. إن المدرعة مستعدة الآن للتحرك من مكانها.

١١٩٩ حتى ١٢٠٣- خمس لقطات أمريكية: تعرض لنا أربعة بحارة وهم ينقلون الذخائر ليضعوها إلى جانب أحد المدافع الخفيفة.

١٢٠٤- لقطة أمريكية قريبة: أحد البحارة يرفع سماعة الهاتف الداخلي ويصدر الأمر المنتظر لبحارة قاعة المحركات.

١٢٠٥- كتابة:

إلى الأمام، وبأقصى سرعة!

١٢٠٦- لقطة متوسطة قريبة: البحارة الذين في قاعة الآلات يتلقون الأمر ويهرعون لتنفيذه.

١٢٠٧- لقطة أمريكية قريبة (استمرار للقطة ١٢٠٤).

١٢٠٨ حتى ١٢١٢- خمس لقطات تفصيلية تعرض لنا تفاصيل مختلفة من حركة المكابس، والأذرع الميكانيكية، وأجهزة قياس الضغط وغيرها من أجزاء الآلات التي بدأت تتحرك.

١٢١٣- لقطة تفصيلية قريبة: البحر، ونرى قيدوم المدرعة يشق سطح الماء. إنها تتقدم بخفة وسكون مثيرة فقاعات من الزبد الأبيض حولها.

١٢١٤- لقطة تفصيلية: للأخدود العريض والطويل الذي تخلفه المدرعة وراءها على سطح الماء القاتم وهي تمخر البحر متقدمة.

١٢١٥- لقطة تفصيلية (شبيهة باللقطة ١٢١٣): قيدوم السفينة يواصل شق ماء البحر. وتظهر الآن بوضوح المرساة العملاقة وهي مرفوعة.

١٢١٦ حتى ١٢١٨- ثلاث لقطات تفصيلية: للأذرع الميكانيكية وأجزاء أخرى من الآلات التي تدير محرك المدرعة بكل طاقته.

١٢١٩- لقطة تفصيلية، مأخوذة من مكان مرتفع: البحر، والمدرعة تشقه في تقدمها السريع.

١٢٢٠ حتى ١٢٢٢- ثلاث لقطات تفصيلية: المكابس والأذرع الميكانيكية وغيرها من الآلات وهي تعمل.

١٢٢٣- لقطة تفصيلية: المدخنتان، ومنهما يصعد دخان كثيف يشير إلى الطاقة القصوى التي تعمل بها الآلات.

١٢٢٤- لقطة عامة كبيرة: البحر الفسيح، وعليه ظل بقايا الدخان الكثيف الذي تخلفه المدرعة وراءها وهي تتقدم.

١٢٢٥- لقطة أمريكية: ثلاثة بحارة يقفون على جسر القيادة. أحدهم يمسك بسماعة الهاتف الداخلي ليعطي التوجيهات.

١٢٢٦- لقطة متوسطة: أحد جانبي المدرعة. ونرى أيضاً اثنين من المدافع المتوسطة يتحركان للتصويب.

١٢٢٧- لقطة أمريكية قريبة: داخل حجرة توجيه هذه المدافع المتوسطة. نرى أحد البحارة يدير العجلة التي تحرك المدافع.

١٢٢٨- لقطة متوسطة: (استمرار للقطة ١٢٢٦).

١٢٢٩- لقطة متوسطة: هناك الآن بحاران يحركان عجلات وأجهزة هذه المدافع المتوسطة.

١٢٣٠- لقطة متوسطة: أحد جانبي المدرعة، ونرى من جديد المدفعين المتوسطين وهما يتحركان.

١٢٣١- لقطة أمريكية (مأخوذة من مكان مرتفع قليلاً): البحار الذي يدير عجلة تحريك المدفع.

١٢٣٢- كتابة:

إلى الأمام، بأقصى طاقة!

١٢٣٣- لقطة تفصيلية (مأخوذة من أعلى): حد مقدمة المدرعة وهو يشق ماء البحر في تقدمه. (البحارة المتمردون يتشوقون لمواجهة العدو).

١٢٣٤ حتى ١٢٣٦- ثلاث لقطات تفصيلية، تشبه لقطات أخرى رأيناها من قبل: جزء من مقدمة المدرعة وهي تتقدم، وتمخر الماء الذي ينشق مكوناً فقاعات من الزبد الأبيض.

١٢٣٧- لقطة متوسطة: بحاران من أعضاء اللجنة الثورية يقفان على جسر القيادة، أحدهما إلى جانب الدفة والآخر ينتظر بلهفة اقتراب السفن المعادية.

١٢٣٨- لقطة عامة كبيرة: البحر الفسيح؛ وفي الأفق يبرز شبح

الأسطول القيصري. بعض الضباب الذي انتشر يجعل الرؤية صعبة.

١٢٣٩- لقطة أمريكية (استمرار للقطة ١٢٣٧).

١٢٤٠- لقطة أمريكية: البحاران اللذان يتوليان المسؤولية في قاعة الآلات. أحدهما يتلقى الآن تعليمات جديدة عن طريق الهاتف الداخلي.

١٢٤١- لقطة أمريكية: بحار يصوب مدفعه وهو داخل برج المدافع الكبيرة.

١٢٤٢- لقطة عامة كبيرة: الأسطول المعادي يبدو بوضوح عند خط الأفق (كما في اللقطة ١٢٣٨).

١٢٤٣- لقطة تفصيلية: للأذرع الميكانيكية وهي تتحرك في قاعة الآلات.

١٢٤٤ و١٢٤٥- لقطة أمريكية تليها لقطة قريبة: البحار وهو يدير عجلة توجيه أحد المدافع.

١٢٤٦- لقطة تفصيلية: للأذرع الميكانيكية وهي تتحرك.

١٢٤٧- لقطة تفصيلية: لمؤشر جهاز قياس الضغط في المراجل.

١٢٤٨- كتابة:

بأقصى سرعة!

١٢٤٩- لقطة تفصيلية (استمرار للقطة ١٢٤٧): العقرب يؤشر إلى ضغط البخار في جهاز قياس الضغط.

١٢٥٠- لقطة أمريكية (شبيهة باللقطة ١٢٣٧): على جسر القيادة. نرى أحد البحارة وهو يدير الدفة، بينما البحار الآخر يترك سماعة الهاتف.

١٢٥١- لقطة عامة كبيرة (مأخوذة من الجو): المدرعة «بوتمكين»

تتقدم بأقصى سرعة. ويرافقها الطوربيد الصغير الذي رأيناه في لقطات سابقة.

١٢٥٢- كتابة توضيحية:

المدرعة «بوتمكين» تمضي بمرافقة الطوربيد رقم ٣٦٧، زنة مئة طن، وقد انضم إلى المتمردين.

١٢٥٣ و١٢٥٤- لقطتان متوسطتان قريبتان، مأخوذتان من أحد جانبي المدرعة، وهما شبيهتان بعدة لقطات سابقة: المدرعة تتقدم.

١٢٥٥- لقطة تفصيلية: سحابة دخان سوداء تخرج من مدخنة المدرعة.

١٢٥٦- لقطة عامة كبيرة (مأخوذة من الجو): سفن الأسطول القيصري (خمس سفن أو ست) وهي تقترب بأقصى سرعة لمواجهة المدرعة المتمردة.

١٢٥٧- لقطة عامة كبيرة (مأخوذة من الجو، وهي استمرار للقطة ١٢٥١): المدرعة «بوتمكين» والطوربيد الذي يرافقها يتقدمان للقاء العدو.

١٢٥٨- كتابة توضيحية:

القيادة البحرية القيصرية تهاجم.

١٢٥٩- لقطة عامة (وكأنها مأخوذة من المدرعة «بوتمكين»): إحدى مدمرات الأسطول المعادي تقترب أكثر.

١٢٦٠ و١٢٦١ و١٢٦٢- يجري تكرار لقطات سابقة (استمرار للقطات ١٢٥٣ و١٢٥٤ و١٢٥٥): مشهد تفصيلي للدخان المنطلق من المدرعة، ثم لأحد جانبيها وهي تشق الماء.

١٢٦٣- لقطة متوسطة (قريبة): في قمرة القيادة، نرى ماتيوشينكو

وزميله يفكران بالمسار الذي ستتخذه الأحداث التالية، الخطيرة بالنسبة للجميع.

١٢٦٤- لقطة متوسطة (قريبة): بعض الهياكل المعدنية الخارجية في المدرعة «بوتمكين»، وجزء من السبطانة الطويلة لأحد المدافع ذات العيار الكبير، وهي ما تزال تدور لتصويبها باتجاه العدو.

١٢٦٥- عنوان تفسيري:

الأسطول القيصري يقترب.

١٢٦٦ و ١٢٦٧- لقطتان عامتان مختلفتان. الأولى لثلاث مدمرات معادية، والثانية لمدمرتين أخريين تقتربان.

١٢٦٨- لقطة أمريكية (قريبة): البحار المسؤول عن المدفع الكبير، يدير العجلات ليجعل التصويب نحو الهدف دقيقاً.

١٢٦٩- لقطة متوسطة (قريبة): جزء من المدرعة وسطحها المحاط بالحاجز المعدني، وفوقه يبدو ظل أحد المدافع الكبيرة وهو يدور ببطء.

١٢٧٠- لقطة متوسطة (استمرار للقطة ١٢٦٤): المدفع ما زال يدور.

١٢٧١- لقطة أمريكية: سدنة المدفع يستعدون لشحنه بإحدى القذائف الجاهزة أمامهم.

١٢٧٢- لقطة متوسطة، مأخوذة من الأمام، ومن زاوية منخفضة: نرى في البعد الأول المدفع الكبير. وفي البعد الثاني نرى الدخان المتصاعد من مدخنتي المدرعة، كرمز لحصانتها.

١٢٧٣- لقطة تفصيلية: الماء الذي تشقه مقدمة المدرعة في تقدمها.

١٢٧٤- لقطة متوسطة (استمرار للقطة ١٢٧٢): المدفع والدخان المتصاعد من المدخنتين.

١٢٧٥- لقطة تفصيلية: المدخنتان اللتان تطلقان الدخان الكثيف.

١٢٧٦- لقطة عامة: سحابة طويلة من الدخان الأسود تخلفها المدرعة وراءها وهي تتقدم (ظل الدخان ينعكس على سطح الماء، والمدرعة خارج الكادر).

١٢٧٧- لقطة أمريكية قريبة جداً: ماتيوشينكو ينظر إلى الخارج، قلقاً، وهو يقف على جسر القيادة. وخلفه يقف زميله الذي يدير الدفة. إن القوى التي يمتلكونها لا يمكن مقارنتها بالقوى التي عليهم مواجهتها الآن.

١٢٧٨- لقطة عامة: المدمرتان المعاديتان اللتان ظهرتا من قبل، في اللقطة ١٢٦٧، تتقدمان.

١٢٧٩- لقطة أمريكية: في قاعة الآلات. البحاران المسؤولان عن المحركات ينتظران تلقي أوامر جديدة.

١٢٨٠- لقطة تفصيلية: أحد مؤشرات ساعات قياس الضغط. تظهر يد أحد البحارة وهي تحرك واحدة من الآلات.

١٢٨١- لقطة تفصيلية: في الخارج، على السطح. بحار يوجه إشارات بواسطة أعلام السيمافور. (ربما لن تكون هناك حاجة إلى استخدام السلاح لمجابهة القوى المعادية.) إنه يرسل بواسطة الأعلام كلمة:

١٢٨٢- كتابة:-

لِ - ذَ - تَ - فَ - ا - و - ض ...

١٢٨٣- لقطة أمريكية: أعلام صغيرة أخرى تبدأ ببث الرسالة:

١٢٨٤- كتابة:

لِ - ذَ - تَ - فَ - و - ض... مَ - عْ - اً.

١٢٨٥- لقطة شبه عامة: على جانبي البرج المركزي أو برج القيادة، تتحرك أعلام الإشارة السريعة لبث الرسالة.

١٢٨٦- لقطة تفصيلية: أحد الأعلام الصغيرة وهو مقسم إلى مربعات صغيرة سوداء وبيضاء.

١٢٨٧- لقطة أمريكية (قريبة): البحار المسؤول عن المدفع الكبير ما زال يوجه مدفعه. فالمدمرات المعادية أصبحت ضمن المدى الذي تصله قذائفه، وهي لم ترد على الرسالة الموجهة إليها.

١٢٨٨- لقطة تفصيلية: الأعلام الصغيرة وهي تبث الرسالة الأخوية الموجهة إلى طواقم السفن الأخرى.

١٢٨٩- لقطة تفصيلية: حد مقدمة المدرعة يشق الماء، فالمدرعة ما زالت تتقدم.

١٢٩٠ و١٢٩١- لقطتان تفصيليتان مختلفتان وقريبتان جداً: الماء الذي ينشق بفعل تقدم المدرعة.

١٢٩٢ حتى ١٢٩٤- ثلاث لقطات عامة كبيرة لأجزاء مختلفة من المدرعة «بوتمكين»، مثل: البرج المركزي المرتفع، وفوقه تطفو سحابة الدخان المتصاعد من المدخنتين، وسبطانات المدافع ذات العيار الكبير وهي تدور في الفضاء... الخ.

١٢٩٥- لقطة أمريكية قريبة (استمرار للقطة ١٢٨٧): أحد البحارة وهو يدير عجلة أحد المدافع الكبيرة.

١٢٩٦- لقطة أمريكية: إلى جانب المدافع، نرى بحاراً يتجه نحو ثلاثة من رفاقه ليقول لهم:

١٢٩٧- كتابة:

لقد صار العدو ضمن مدى مدفعيتنا.

١٢٩٨- لقطة أمريكية (استمرار للقطة ١٢٩٥): البحار يثبت تصويب المدفع.

١٢٩٩- لقطة قريبة: البحار الذي رأيناه في اللقطة السابقة وهو مشغول بمدفعه.

١٣٠٠- لقطة أمريكية (استمرار للقطة ١٢٩٦): البحار الذي انتهى الآن من الحديث مع رفاقه.

١٣٠١- لقطة قريبة: يدان تحملان قذيفة لإدخالها في المدفع.

١٣٠٢- لقطة متوسطة: البحار الذي رأيناه في اللقطة ١٢٩٩ (وهو يضع قبعته) ينظر من خلال جهاز التسديد في المدفع ليتأكد من أن تصويبه دقيق تماماً. هناك أربعة أو خمسة بحارة ينظرون إليه.

١٣٠٣- لقطة عامة: المدافع الثلاثة الكبيرة وجزء من البرج الخاص بها، وهي تدور الآن نحو الجهة التي يأتي العدو منها (إنها مصوبة باتجاه المشاهد).

١٣٠٤- لقطة متوسطة: اثنان من المدافع (كما يظهران من فوق البرج) وهما مصوبان.

١٣٠٥- لقطة عامة (استمرار للقطة ١٣٠٣): أحد المدافع الثلاثة المصوبة باتجاه المشاهد، يبدأ بالارتفاع شيئاً فشيئاً ليتخذ وضعية الرمي. وبعد ذلك مباشرة يبدأ المدفعان الآخران القيام بالحركة نفسها.

١٣٠٦- لقطة تفصيلية قريبة جداً: تظهر في الكادر سبطانة المدفع الذي يرتفع، حتى تغطي الشاشة بالكامل تقريباً، ولكنها تواصل الارتفاع إلى أعلى لأن القذائف ستوجه إلى نقطة بعيدة (إلى ما وراء المشاهد.)

١٣٠٧- لقطة تفصيلية، شبيهة جداً باللقطة السابقة، ولكنها مأخوذة

من مكان أبعد: وهي تصور حركة المدفع نفسه.

١٣٠٨- لقطة قريبة جداً وتفصيلية: فوهة المدفع المذكور.. إنها تحتل الشاشة بالكامل بصورة متوعدة.

١٣٠٩- لقطة أمريكية قريبة: على جسر القيادة، نرى ماتيوشينكو ما يزال يقف مكانه. وخلفه البحار المكلف بإدارة الدفة.

١٣١٠- لقطة عامة: المدمرتان المعاديتان وهما تتقدمان بأقصى سرعة.

١٣١١- لقطة أمريكية قريبة: اثنان من سدنة المدافع يتعانقان، فقد اقتربت اللحظة الحاسمة.. لحظة المواجهة حتى النصر أو الموت.

١٣١٢- لقطة تفصيلية: مدفع آخر يرتفع نحو الأعلى، وفي حركته الصاعدة تظهر فوهته السوداء لتغطي الشاشة شيئاً فشيئاً، كما في اللقطة ١٣٠٨.

١٣١٣- لقطة أمريكية (استمرار للقطة ١٣١١): البحاران المتعانقان ينفصلان أحدهما عن الآخر. ويتهيأ أحدهما ليتخذ مكانه وراء المدفع.

١٣١٤- لقطة قريبة جداً وتفصيلية ثابتة: فوهة المدفع تغطي الشاشة بالكامل، كما في لقطات سابقة.

١٣١٥- لقطة قريبة: ماتيوشينكو يقف على جسر القيادة، ويبدو عليه القلق. ومن خلفه نرى البحار الذي يدير الدفة.

١٣١٦- لقطة عامة كبيرة: برج المدافع؛ وفي البعد الأول نرى سبطانتي اثنين من المدافع الكبيرة موجهة نحونا.

١٣١٧- لقطة متوسطة: جزء من المدفعين.

١٣١٨- لقطة قريبة جداً وتفصيلية: فوهة أحد المدافع تغطي الشاشة

بالكامل. من الذي سيطلق النار أولاً؟

١٣١٩- كتابة:

هل سيطلقون النار؟...

١٣٢٠- لقطة قريبة: أحد سدنة المدافع. الشك يساور جميع البحارة المتمردين. فهم لا يريدون أن يكونوا البادئين بإطلاق النار... ففي المدمرات الأخرى يوجد بحارة مثلهم... ولكن، يجب أن يكونوا مستعدين لكل الاحتمالات.

١٣٢١- لقطة قريبة جداً: عينا أحد البحارة.

١٣٢٢- لقطة تفصيلية: يد تقبض على آلية زناد أحد المدافع.

١٣٢٣- لقطة قريبة جداً: جزء من فوهة المدفع يحتل قسماً من الشاشة، وليس الشاشة بكاملها كما في لقطات سابقة.

١٣٢٤- كتابة:

أم أنهم...؟

١٣٢٥- لقطة أمريكية قريبة: بحار رأيناه في لقطة سابقة، وهو من سدنة المدافع، ينظر الآن نحو الخارج.

١٣٢٦- لقطة متوسطة: جزء من إحدى المدمرات المعادية.

١٣٢٧- لقطة أمريكية: ثلاثة بحارة يحملون عدة قذائف، وهم ثابتون في أماكنهم.

١٣٢٨- لقطة تفصيلية: القذائف المصفوفة فوق قطعة مشمع مبسوطة على السطح.

١٣٢٩- لقطة متوسطة: خمسة بحارة إلى جانب أحد المدافع. أحدهم، وهو الذي يوجه المدفع، وكنا قد رأيناه في لقطة سابقة، يتابع النظر إلى الخارج.

١٣٣٠- لقطة قريبة: البحار المذكور يبتسم أخيراً، ويصرخ:

١٣٣١- كتابة:

أيها الرفاق!

١٣٣٢- لقطة قريبة (استمرار للقطة ١٣٣٠): البحار، ينادي على بحارة المدمرات المعادية، ويلوح بذراعيه محيياً.

١٣٣٣- لقطة قريبة: ماتيوشينكو يلوح بيده أيضاً، ويرمي قبعته في الهواء بحماس. (نرى خلفة بحاراً آخر يحيي بيديه مبتهجاً).

١٣٣٤- لقطة شبه عامة، مأخوذة من أعلى (شبيهة باللقطة ٢٤١): مؤخرة المدرعة، ويظهر جزء من سطحها. وفي عمق الكادر نرى ماء البحر. ولكن ما يطغى على المشهد هو شبح المدافع الكبيرة المنعكس على سطح المدرعة. أما الآن فنرى جموع البحارة تقترب من المكان، لتقف إلى جوار الدرابزين الخارجي للمدرعة .. إنهم يتطلعون إلى الخارج ويحيون رفاقهم في السلاح الذين في السفن الأخرى.

١٣٣٥- لقطة أمريكية (مأخوذة من مكان منخفض): الممر الذي تغطي أرضيته شبكة معدنية، يغص الآن بالبحارة المتوجهين إلى السطح. (اللقطة شبيهة بلقطة سابقة).

١٣٣٦- لقطة قريبة: أحد البحارة وهو يلوح بيديه مبتسماً.

١٣٣٧ و ١٣٣٨- كتابة تفسيرية:

إن صرخة «هورا» الأخوية التي يطلقها بحارة المدمرات، تدوي في آذان الضباط القيصريين.

١٣٣٩- لقطة شبه عامة: جزء من ميمنة المدرعة «بوتمكين»، ويظهر البرج المعدني الذي ينتصب في الوسط وأحد المدافع ذات العيار الصغير. حواجز السطح المعدنية تبدأ بالازدحام بالبحارة الذين يتطلعون منها ليحيوا رفاقهم في المدمرات المعادية.

١٣٤٠- لقطة شبه عامة: جزء من جسر القيادة، وبرج المدافع الكبيرة وبعض الأشياء الأخرى على السطح. وجميعها تغص بالبحارة الذين يلوحون بسعادة.

١٣٤١- كتابة توضيحية:

دون إطلاق رصاصة واحدة، مرّت المدرعة «بوتمكين» بين سفن الأسطول القيصري، والراية الحمراء تخفق فوق ساريتها لأول مرة.

١٣٤١- لقطة أمريكية: بحاران (إلى يسار الكادر) يلوحان بقبعتيهما لبحارة المدرعة الذين يمرون في البعد الثاني.

١٣٤٣- لقطة عامة، مأخوذة من أمام: المدرعة «بوتمكين». وتبدو معظم أقسامها في البعد الأول. وإلى اليسار يظهر الأفق البحري. المدافع الكبيرة الثلاثة تبدأ بالانخفاض، إشارة إلى أنهم لن يطلقوا النار... إنهم يتخلون عن التصويب.

١٣٤٤- لقطة متوسطة (تتحول تدريجياً إلى لقطة شبه عامة بفعل حركة المدرعة المبتعدة): سطح المدرعة «بوتمكين» يغص بالبحارة الذين يلوحون بأيديهم مبتسمين، وهم يبتعدون ببطء. (اللقطة تشبه لقطة أخرى رأيناها في مقدمة الفيلم).

١٣٤٥- لقطة متوسطة: لجانب آخر من سطح المدرعة، مأخوذة من زاوية خارجية منخفضة: نرى في البعد الثاني برج المراقبة وغيره من أقسام المدرعة. الأماكن المشرفة جميعها تغص بالبحارة الذين يحيون بسعادة (تحيتهم موجهة إلى السفن الأخرى).

١٣٤٥- لقطة شبه عامة: جزء من سطح إحدى مدمرات الأسطول القيصري. لقد بدأت شرفاتها تمتلئ أيضاً ببحارة يلوحون بأخوية.

١٣٤٧- لقطة شبه عامة (أكثر قرباً من اللقطة السابقة): جزء آخر من سطح المدمرة، وهو يغص بالبحارة الذين يحيون سعداء.

١٣٤٨- لقطة شبه عامة: أجزاء من السطحين السفلي والعلوي للمدمرة، وعليهما بحارة يحيون.

١٣٤٩- لقطة تفصيلية: الراية الحمراء تخفق في أعلى السارية.

١٣٥٠- لقطة عامة: المدرعة «بوتمكين» بكاملها وهي تتقدم في اتجاه مواز للشاشة، ونحو الجهة اليمنى. ثم تمر أمام مدمرة أخرى من الأسطول القيصري.

١٣٥١- لقطة عامة: جزء من ميسرة المدرعة «بوتمكين» وهي تتقدم. تبدأ الآن بالخروج من الجهة اليسرى للكادر.

١٣٥٢- لقطة شبه عامة: جزء من سطح وأبراج مدمرات أخرى، حيث نرى البحارة يحيون المدرعة الظافرة «بوتمكين». عدة رايات تخفق مع الريح بشكل يبعث البهجة.

١٣٥٣- لقطة عامة، مأخوذة من إحدى المدمرات (إذ يظهر في الكادر جزء من زورق نجاة معلق في مكانه): نرى المدرعة «بوتمكين» وهي تتابع تقدمها وسط الأسطول القيصري. وفي البعد الثالث، وراء المدرعة، نرى مدمرة أخرى.

١٣٥٤- لقطة متوسطة (قريبة): برج المراقبة، وهو يغص بالبحارة الذين يلوحون بأيديهم سعداء. الرايات تخفق مع الريح وهي معلقة على الحبال.

١٣٥٥- لقطة متوسطة: أحد جوانب إحدى المدمرات الحربية، حيث البحارة يتابعون التلويح بأيديهم، تحية لمرور المدرعة «بوتمكين» المظفرة.

١٣٥٦- لقطة عامة جبهية: مقدمة المدرعة «بوتمكين» (اللقطة مأخوذة من أعلى) وهي تغص بالبحارة الذين يحيون، بينما المدرعة تشق الماء وهي تتقدم.

١٣٥٧- لقطة تفصيلية: مياه البحر.

١٣٥٨- لقطة عامة: مقدمة إحدى المدمرات. وفي الجهة المقابلة يبدو شبح «بوتمكين» معكوساً على الماء وهي تتقدم لتمر من أمام مدمرة أخرى من الأسطول، وعلى هذه المدمرة نرى البحارة وهم يحيون المدرعة.

١٣٥٩- لقطة متوسطة: مقدمة المدرعة «بوتمكين» (مأخوذة من مكان منخفض) ويبرز بوضوح حد المقدمة الذي يشق الماء. وفي الأعلى، وراء درابزين السطح، نرى جموع البحارة وهم يبعثون إلينا بآخر تحياتهم. المدرعة تتقدم باتجاه الكاميرا، وتغطي الشاشة شيئاً فشيئاً، إلى أن تظهر كلمة:

النهاية.



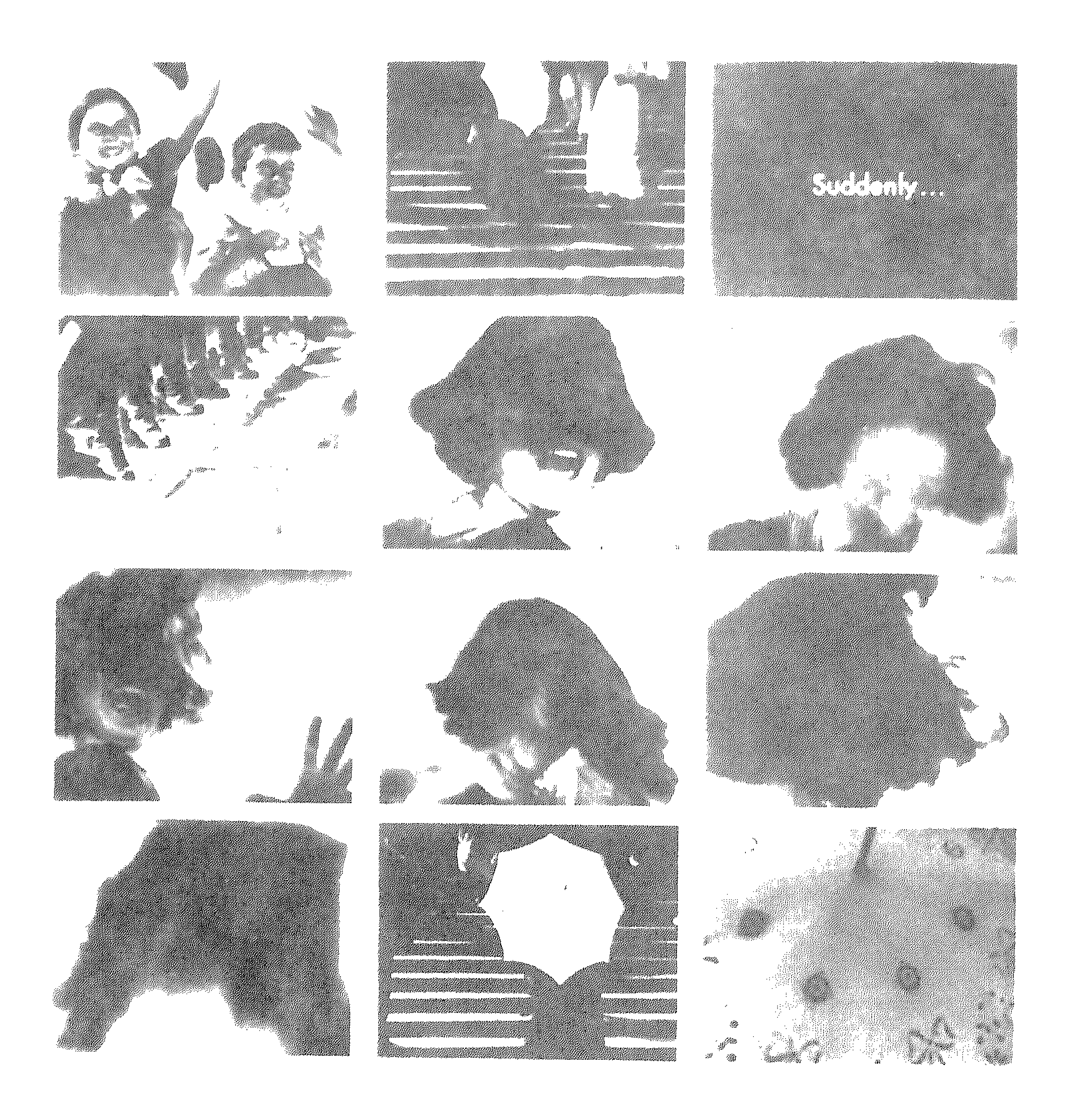


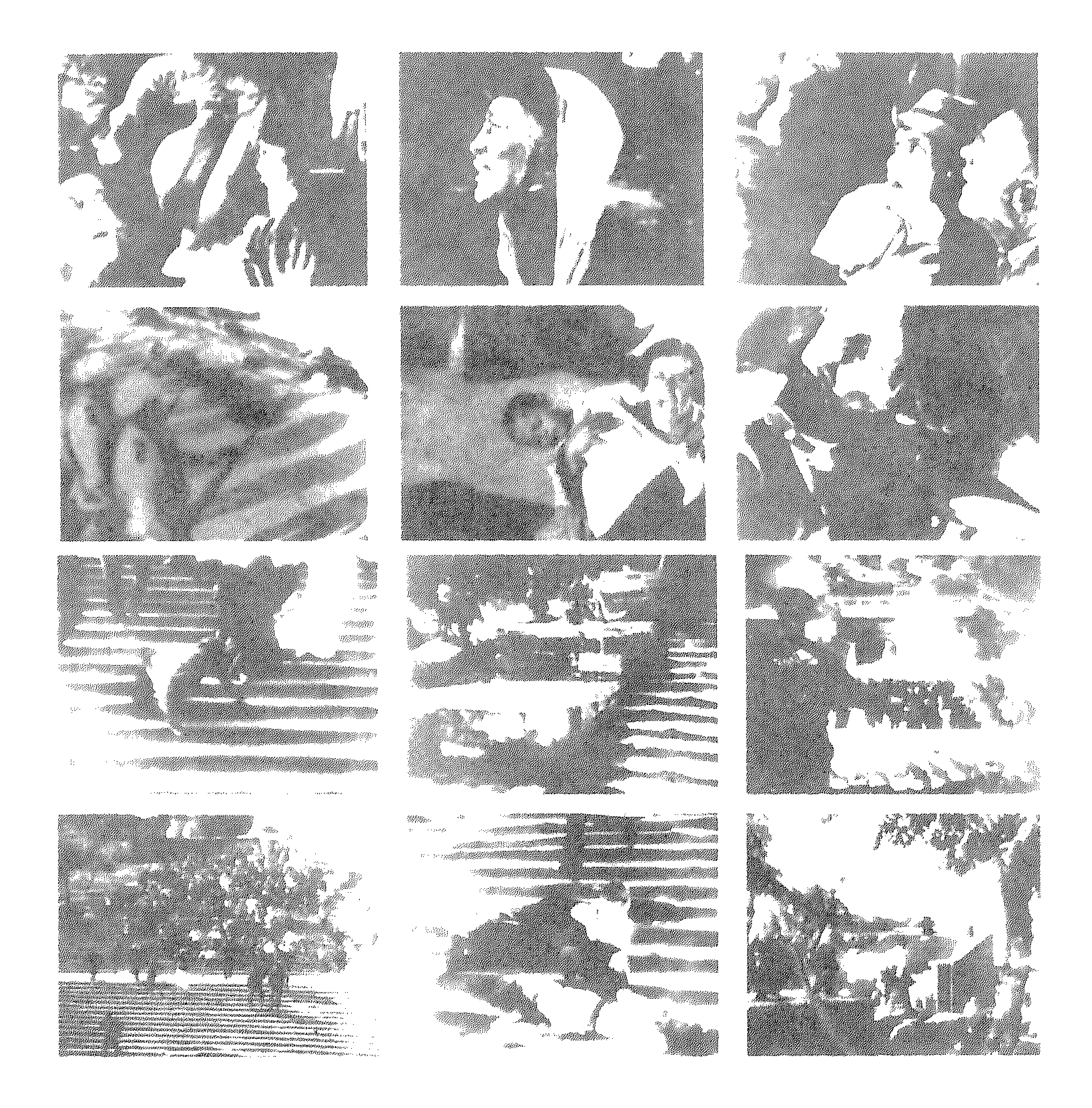


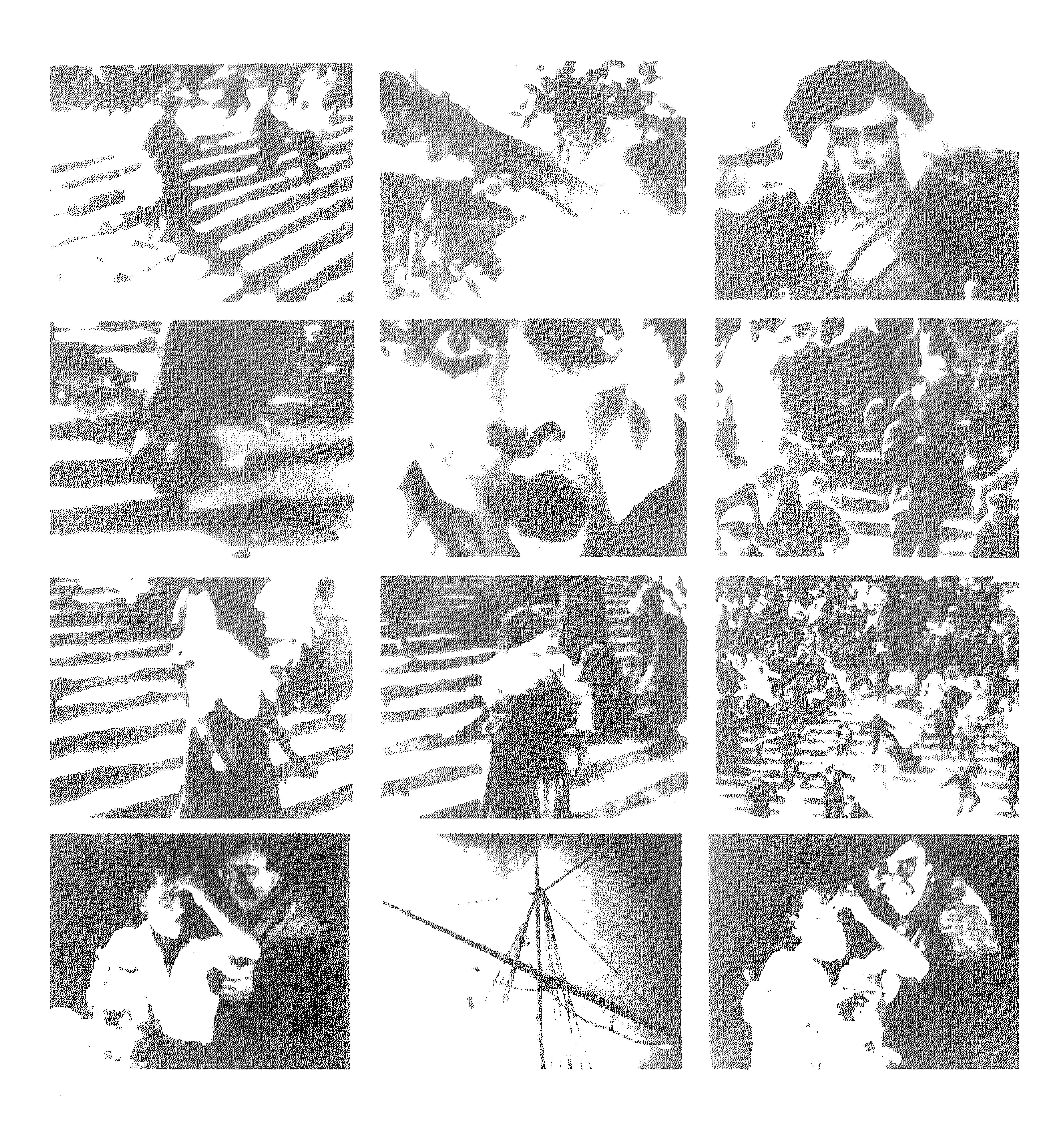

'My child is hurt!'

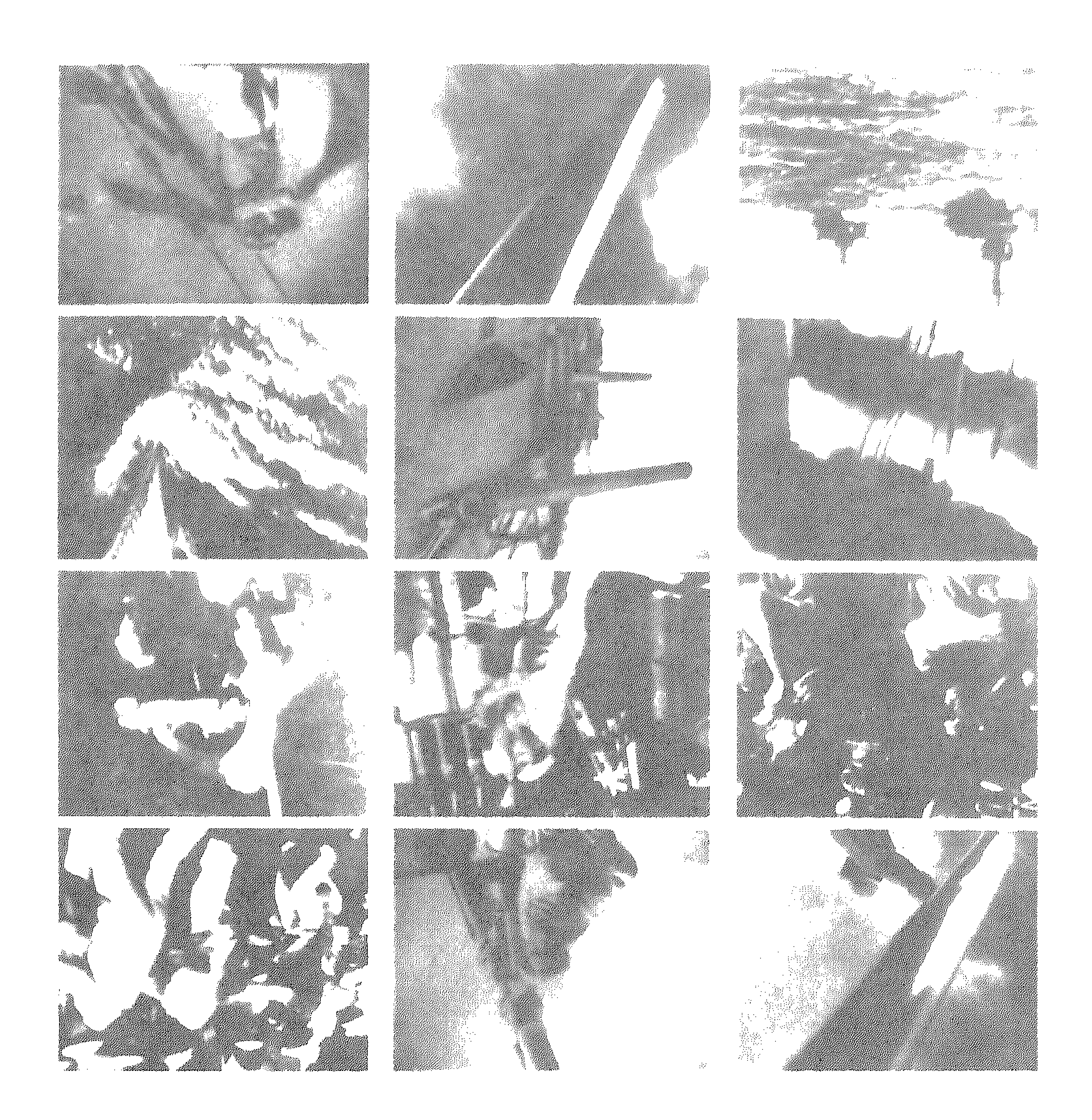



'Listen to me!
Don't shoot!'
'Let us appeal
to them!'

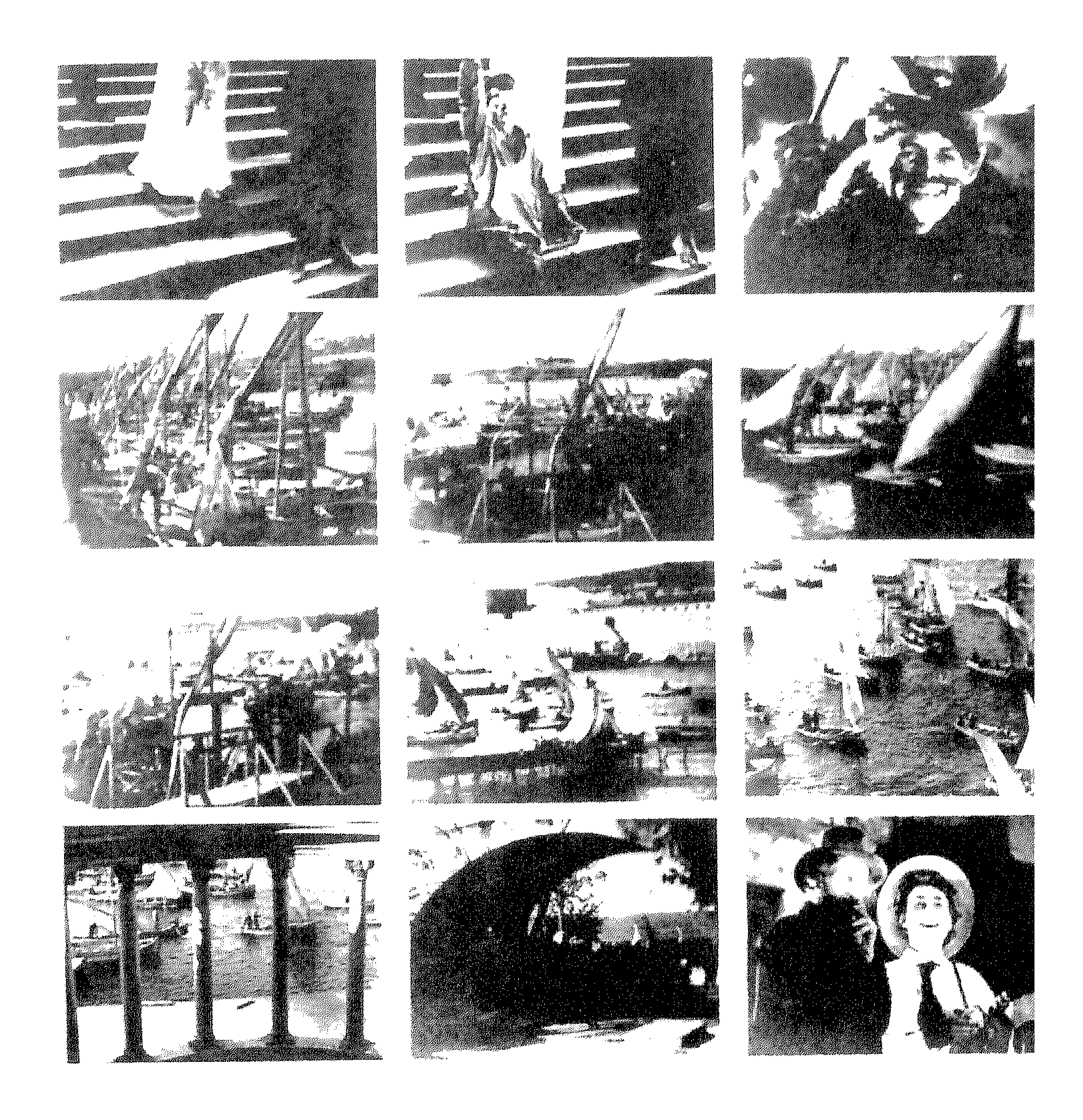

Suddenly...

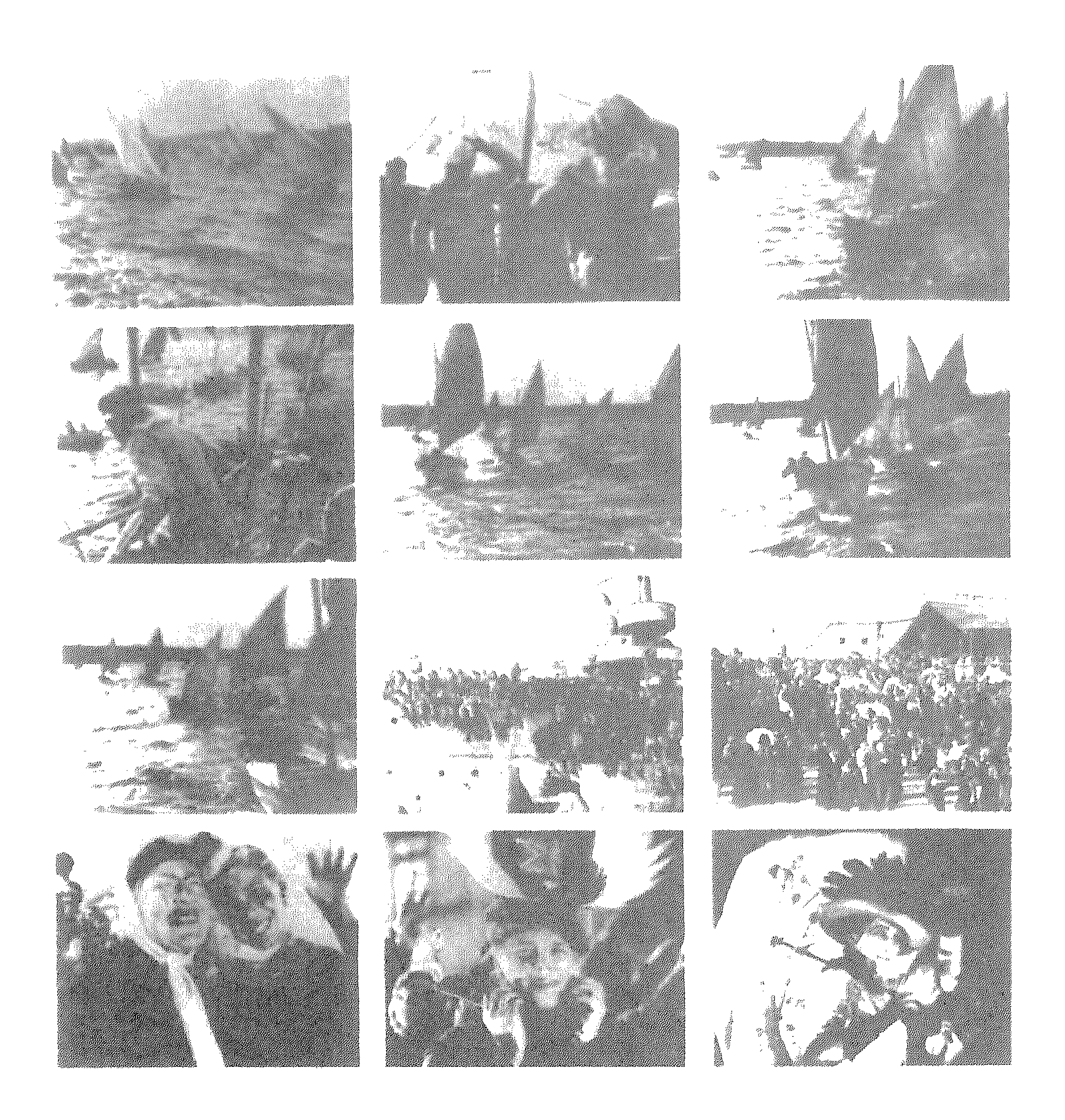




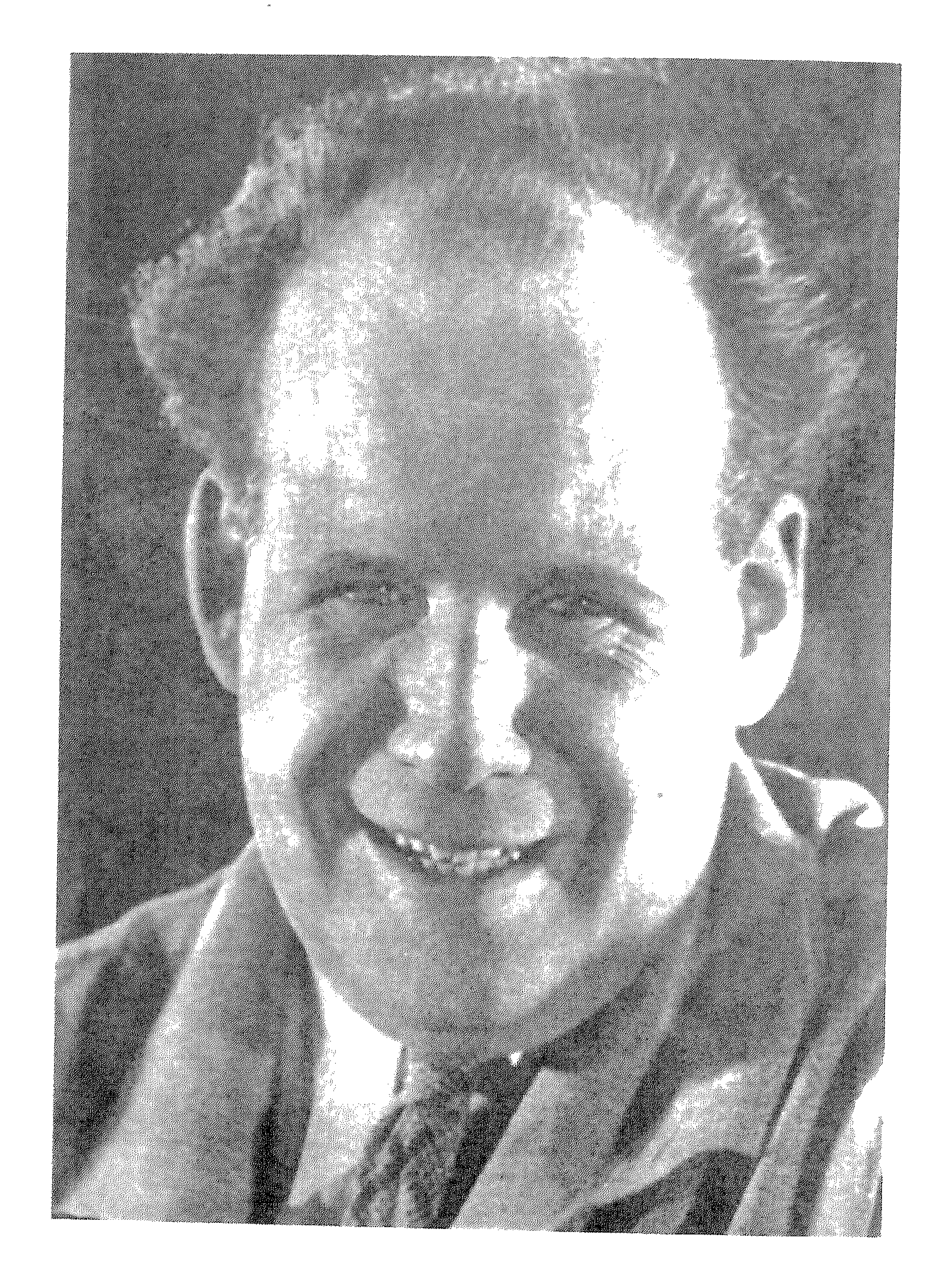


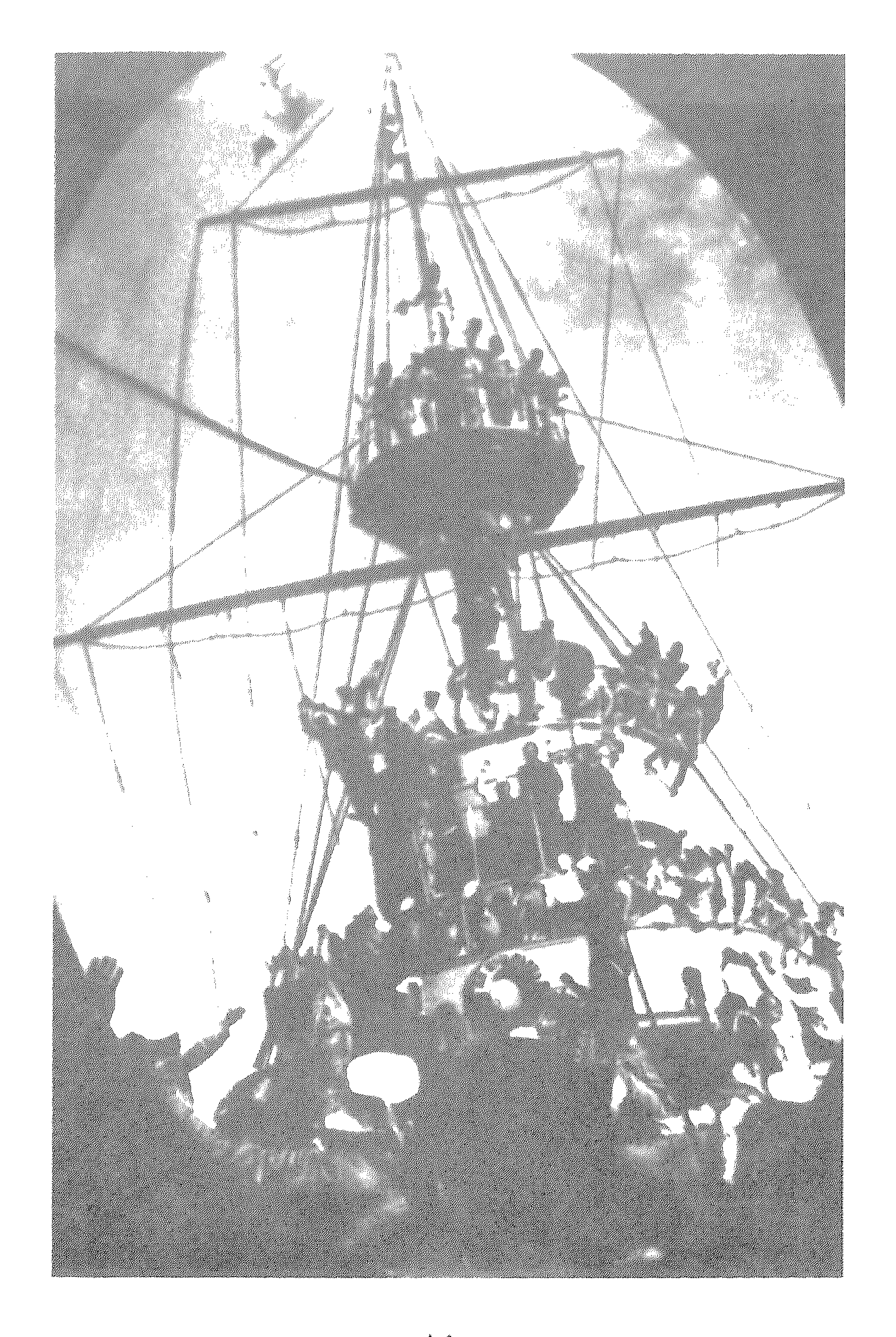






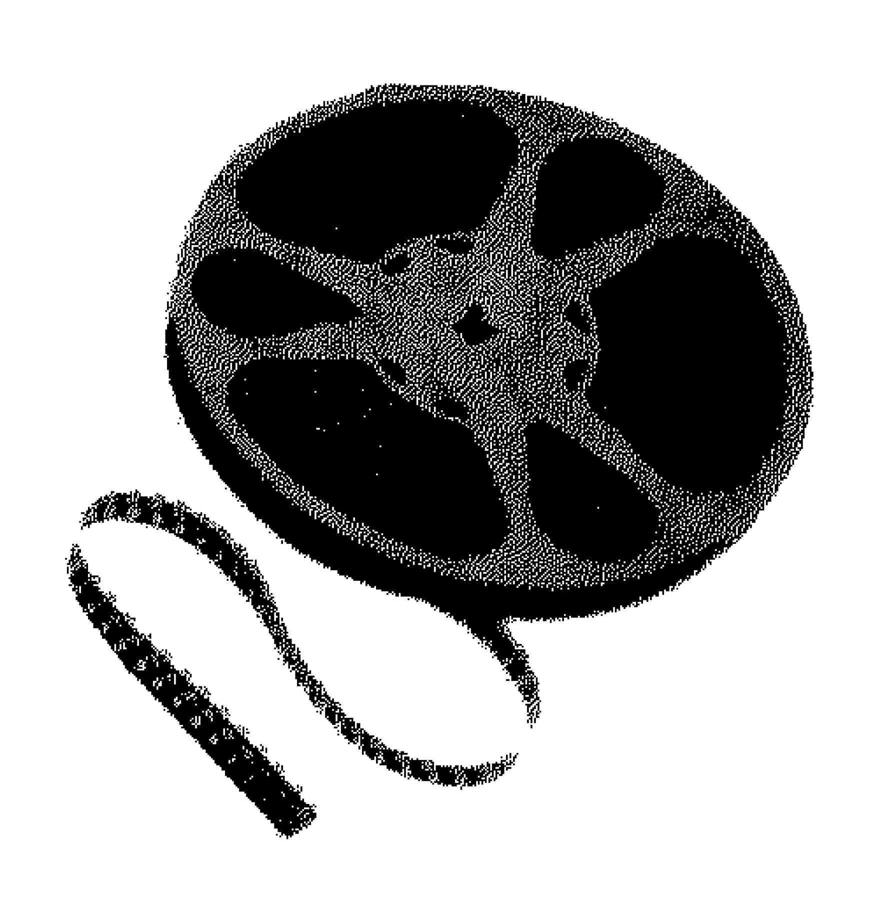






الطبعة الأولى / ٢٠٠٢

عدد الطبع ١٥٠٠ نسخة





سعر النسخة داخل القطر ٩٠ ل.س

في الأقطار العربية مايعادل ١٨٠ ل.س